وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب/ قسم علم النفس

الدراسات العليا / الماجستير

النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية الآداب ـ جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل

درجة الماجستير ـــ آداب في علم النفس العام

من

حسن حميد عبد العبيدي

إشراف

الأستاذ الدكتور

علي شاكر عبد الائمه الفتلاوي

1242هـ 2020 م

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبة ﴿الآية ١٠٥﴾

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد الرسالة المعنونة بـ **(النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية)**، المقدمة من الطالب **(حسن حميد عبد العبيدي)** جرى تحت إشرافي في قسم علم النفس ـ كلية الآداب / جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير (آداب) في علم النفس العام.

الإمضاء:

المشرف: أ. د. علي شاكر عبد الائمه الفتلاوي

١٥/٧/٢٠٠٠

بناء على التوصيات المتوافرة أُرشح هذه الرسالة للمناقشة

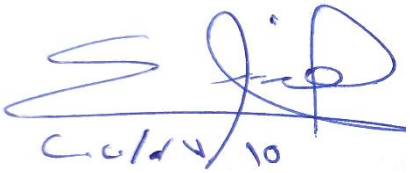

الإمضاء:

م. د. فارس هارون رشيد

رئيس قسم علم النفس

إقرار الخبير اللغوي

أشهد إني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية)**، المقدمة من الطالب **(حسن حميد عبد العبيدي)** إلى قسم علم النفس ـ كلية الآداب / جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير (آداب) في علم النفس العام، وقد قومتها فأصبحت صالحة من الناحية اللغوية.

الإمضاء:

المقوم اللغوي: ا. م. د. تراث حاكم مالك

إقرار الخبير العلمي

أشهد إني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية)**، المقدمة من الطالب **(حسن حميد عبد العبيدي)** إلى قسم علم النفس ـ كلية الآداب / جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير (آداب) في علم النفس العام، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

الإمضاء :

الاسم:

إقرار الخبير الإحصائي

أشهد إني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ **(النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية)**، المقدمة من الطالب **(حسن حميد عبد العبيدي)** إلى قسم علم النفس ــ كلية الآداب / جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير (آداب) في علم النفس العام، ووجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

الإمضاء :

الاسم:

قرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: حسين حميد عبد العبيدي

قسم: علم النفس اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة امتياز في

علم النفس العام / علم النفس العام وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	د. زهرة موسى جعفر	استاذ دكتور		رئيسا
2	د. طارق محمد يدر	استاذ مساعد		عضوا
3	علي عبد الرحيم صالح	استاذ مساعد		عضوا
4	د. علي شاكر عبد الرحيم الفتلاوي	استاذ دكتور		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

/ / ٢٠٢٠

الإهداء

إلىٰ..... أبوي هذه الأمة (محمد وعلي) عليهما السلام.

..... المنقذ الموعود (الإمام المهدي) عجل الله فرجه الشريف

..... روح والدي رحمه الله تعالى.... رمز العطاء.

..... أمي التي علمتني أبجديات الحياة .... رمز الحنان.

..... زوجتي رفيقة عمري وشريكة حياتي .... رمز الكفاح.

..... أبنائي فلذات أكبادي .... رمز التواصل.

..... أخواني وأخواتي وأبنائهم.... رمز العون والسند.

..... كل من علمني حرفاً وملكني عبداً .... أساتذتي الكرام.

شهداء العراق وأبنائه الغيارى.

..... كل من وقف بجانبي مشاركاً وموجهاً يده إلى عنان

السماء ليدعو لي..... بالتوفيق.

..... كل من أعاننا وشجعنا لإكمال هذا البحث.

الباحث

شُكر وامتنان

" من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد ميزان عدل الله وتمام كماله في خلقه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، مطلب العارفين وملاذ الخائفين ورحمة رب العالمين، الحمد لله حمداً كثيرا، وله الحمد أولاً وآخراً على نعمته الواسعة، ومنّه عليَّ ولطفه في إتمام البحث.

فإنه من بركة العلم أن ينسب الفضل فيه إلى أهله، فهم أولى بالفضل وأحق بالشكر..... وقد آن للباحث بعد أن انتهى من بحثه المتواضع هذا أن يتقدم بشكره الجزيل وتقديره وامتنانه إلى الأستاذ الدكتور (علي شاكر الفتلاوي) المشرف على هذا البحث، الذي تشرفت بأشرافه، لما أبداه من جهود علمية، وخلق علمي رفيع، وملاحظات وآراء وتوجيهات قيمّة، كانت مناراً أضاء طريق الباحث وإغناء البحث وجعله بهذه الصورة، فلطالما كان سنداً وعوناً لي، فجزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء، وأسأل الله أن يمد في عمره ويمنحه الصحة والعافية.

كذلك أقدم شكري إلى أساتذتي في قسم علم النفس جميعاً، وأخص بالذكر الدكتور فارس هارون رشيد رئيس قسم علم النفس والأستاذ المساعد الدكتور أحمد عبد الكاظم جوني والأستاذ المساعد علي عبد الرحيم صالح، وإلى السادة أعضاء لجنة السمنار لما قدموه من توجيهات لإنضاج البحث، ووافر جزيل الشكر للأساتذة المحكمين.

ومن واجب العرفان بالجميل إن أقدم شكري إلى قسم علم النفس وإلى جميع زملائي وزميلاتي.

كما وأتقدم بالشكر والعرفان لكل من مد يد العون لي ومن الله التوفيق.

الباحث

ملخص البحث

"النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية "

يهدف البحث الحالي إلى بحث متغير النزعة الكمالية في واقع المجتمع العراقي (أعضاء الهيأة التدريسية)، وعلاقتها بأهم متغيرات شخصية الإنسان متمثلةً ببعض سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير)، فقد تمحورت أهداف البحث الحالي حول دراسة العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية على وفق أنموذج هيل وآخرون (Hill, et.al.,2004)، وبعض سمات الشخصية على وفق أنموذج عوامل الشخصية الكبرى لكوستا وماكري(Costa, McCrae,1992)، والتعرف على وفق الآتي:

1. النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

2. دلالة الفروق الإحصائية في النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية على وفق متغيري النوع (ذكور ـ إناث) والعمر (للفئات العمرية (25–39سنة)، و(40–54 سنة)، و(55 سنة فأكثر)).

3. سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

4. دلالة الفروق الإحصائية في سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى أعضاء الهيأة التدريسية على وفق متغيري النوع (ذكور ـ إناث) والعمر (للفئات العمرية (25–39سنة)، و(40–54 سنة)، و(55 سنة فأكثر)).

5. إيجاد العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

6. مدى إسهام سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) بالنزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

إذ شمل مجتمع البحث الحالي أعضاء الهيأة التدريسية (المدرسين والمدرسات) في مديرية تربية القادسية في مركز مدينة الديوانية، أذ بلغ مجموعه(3134) مدرساً ومدرسة في المدارس الصباحية الحكومية (المتوسطة والإعدادية والثانوية)، للعام الدراسي (2019 ـ 2020). وتم تطبيق مقياسي البحث (النزعة

الكمالية وسمات الشخصية)، على عينة قوامها(413) مدرساً ومدرسةً في مركز مدينة الديوانية، وتم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع التناسبي من مديرية تربية القادسية.

وتحقيقاً لأهداف البحث تم إجراء ما يلي:

1. بناء مقياس النزعة الكمالية على وفق تنظير أنموذج هيل وآخرون (Hill, et.al.,2004) من قبل الباحث، إذ تكون المقياس بصيغته النهائية من(45) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي:(المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط، والتأمل، والنضال من أجل الامتياز)، وقد استخرج الباحث الخصائص السيكومترية للمقياس.

2. تبني مقياس عوامل الشخصية الكبرى من أعداد كوستا وماكري(Costa, McCrae,1992)، وتعريب الأنصاري١٩٩٧، لقياس سمات الشخصية(العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير)، إذ تكون المقياس بصيغته النهائية من(31) فقرة، وقد استخرج الباحث الخصائص السيكومترية للمقياس.

وقد استكمل المقياسين خصائصهما السيكومترية، من صدق (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، وثبات (بطريقة أعادة الاختبار، وبطريقة ألفا كرونباخ)، وكان ثبات مقياس النزعة الكمالية بطريقة أعادة الاختبار(0.84)، وبطريقة ألفا كرونباخ(0.71)، أما ثبات مقياس سمات الشخصية بطريقة أعادة الاختبار فكانت(العصابية(0.81)، والانبساطية (0.86)، ويقظة الضمير(0.83)) أما بطريقة ألفا كرونباخ، فكان ثباته(العصابية(0.69)، والانبساطية(0.71)، ويقظة الضمير(0.74)).

وبعد تحليل البيانات (استجابات عينة البحث) بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي للحقيبة الإحصائيةSPSS كانت النتائج كما يلي:

1. إن المدرسين يتسمون بدرجة عالية في النزعة الكمالية.

2.لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين في النزعة الكمالية على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والعمر (حسب الفئات العمرية)، ولم يظهر تفاعل للنوع مع العمر في التأثير على النزعة الكمالية.

3. اتسمت عينة البحث بالميل إلى سمتي الانبساطية ويقظة الضمير ولا يتسم بسمة العصابية.

4. توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق متغير النوع (ذكور- إناث) في سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) ولصالح الإناث، وتوجد فروق دالة إحصائياً على وفق متغير العمر بين المدرسين في سمة العصابية ولصالح الفئة (25- 39سنة)، وفي سمة يقظة الضمير ولصالح

الفئة (55 سنة فأكثر)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين وفق متغير العمر في سمة الانبساطية، ولم يظهر تفاعل للنوع مع العمر لدى المدرسين في التأثير على سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير).

5. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين النزعة الكمالية وسمتي الانبساطية ويقظة الضمير، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزعة الكمالية وسمة العصابية لدى المدرسين.

6. إن سمة (الانبساطية ويقظة الضمير) تسهم في زيادة ظهور النزعة الكمالية لدى المدرسين، بينما لا تسهم سمة العصابية في زيادة ظهور النزعة الكمالية لدى المدرسين.

وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ومن هذه الاستنتاجات إن متغير النزعة الكمالية متغير يتسم بالدقة والحساسية في شخصية الأفراد، وهنالك علاقة مهمة جداً بين النزعة الكمالية وسمة الانبساطية، ويقظة الضمير للأفراد، وهنالك حساسية(جوانب) مهمة لابد من الاستمرار بدراستها تتمثل بالعلاقة بين سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) والنزعة الكمالية (السوية، والعصابية)، كما إن متغير سمات الشخصية يوفر وصف مهم لشخصية الأفراد. أما التوصيات فهي يجب على وزارة التربية دعم المدرسين وتثمين جهودهم في جميع المراحل الدراسية مادياً ومعنوياً، والتأكيد على الاختصاصيين التربويين والمدراء الاهتمام بسمات شخصية المدرس الناجح في المدارس الإعدادية والثانوية بشكل عام، ويجب على وزارة التربية ضرورة تنمية السمات الإيجابية في شخصية المدرس كسمة الانبساطية ويقظة الضمير، والتي ترتبط بالإنجاز الأكاديمي والتوافق النفسي.

أما المقترحات فهي إجراء دراسة تستهدف تعرف النزعة الكمالية لدى شرائح اجتماعية مختلفة (الأطباء، الأساتذة الجامعيين، المدراء الإداريين، رجال الدين، السياسيين، كبار السن، الرياضيين، القادة العسكريين) وغيرهم، وإجراء دراسة تستهدف تعرف العلاقة بين النزعة الكمالية ومتغيرات أخرى مهمة مثل (تقدير الذات، والرضا الوظيفي، والذكاء الوجودي، والرفاهية النفسية، والإنتاجية، وجودة الحياة، والشعور بالانتماء)، كذلك أجراء دراسة مقارنة تستهدف تعرف العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في (المدارس الحكومية – المدارس الأهلية) في وزارة التربية.

كذلك وأجراء دراسة تطورية تتناول تطور الكمالية لدى الأطفال والمراهقين على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث)، والعمر (حسب الفئات العمرية).

ثبت المحتويات

عنوان الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار الخبير الإحصائي	و
إقرار لجنة المناقشة	ز
الإهداء	ح
شكر وامتنان	ط
مستخلص البحث باللغة العربية	ي ـ ل
ثبت محتويات	م ـ س
ثبت الجداول	ع ـ ف
ثبت الإشكال	ص
ثبت الملاحق	ص
الفصل الأول: التعريف بالبحث	16-1
1. مشكلة البحث	4-2
2. أهمية البحث	11-4
3. أهداف البحث	12-11
4. حدود البحث	12
5. تحديد المصطلحات	16-12
الفصل الثاني: أدبيات سابقة	81-17
أولاً. إطار نظري	68-18
1. النزعة الكمالية	43 -18
أ. المقدمة	19 -18
ب. التطور التاريخي لمفهوم النزعة الكمالية	21 -19
جـ. مفهوم الكمالية	24 -21
د. أصناف الكمالية	26-24

هـ. خصائص الأشخاص المتوجهين نحو الكمالية	27-26
و. أنماط الشخصية الكمالية في الإنسان	28-27
ز. العوامل التي تساهم في نشأة الكمالية وتطورها	30 -28
حـ. التوجهات النظرية المفسرة للكمالية	34 -31
ط. النماذج التي فسرت الكمالية	39-34
ي. النظرية المتبناة في النزعة الكمالية (نموذج هيل وآخرون Hill, et.al,2004)	43-39
2. سمات الشخصية	64-43
أ. المقدمة	44-43
ب. التطور التاريخي لدراسة سمات الشخصية	47-43
جـ. مفهوم سمات الشخصية	51-48
د. نظم الشخصية الأخرى وعوامل الشخصية الكبرى	54-51
هـ. النظرية المتبناة لسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) (نظرية كوستا وماكري Costa ,McCrae,1992)	63-55
العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية	68- 64
ثانياً. دراسات سابقة	81-69
1. النزعة الكمالية	71 -69
2. سمات الشخصية	74 -71
3. العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية	77-74
4. موازنة الدراسات السابقة	81 -77
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	120-82
منهجية البحث	83
إجراءات البحث	83
1. مجتمع البحث	83
2. عينة البحث	84
3. أداتا البحث	84
أ. مقياس النزعة الكمالية	104 -85
إجراءات بناء مقياس النزعة الكمالية	86-85
أولاً. تحديد مفهوم متغير النزعة الكمالية نظرياً	86
ثانياً. أعداد فقرات المقياس	89 -86

ثالثاً. صلاحية فقرات المقياس	91-89
رابعاً. التجربة الاستطلاعية للمقياس (تجربة وضوح التعليمات والفقرات)	92-91
خامساً. وصف المقياس	93 -92
سادساً. إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس النزعة الكمالية	99-93
سابعاً. الخصائص القياسية(السيكومترية) لمقياس النزعة الكمالية	102-99
ثامناً. وصف المقياس بصيغته النهائية وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية	102
تاسعاً. المؤشرات الإحصائية لمقياس النزعة الكمالية	104-102
ب. مقياس سمات الشخصية	120 -105
أولاً. صلاحية فقرات مقياس سمات الشخصية	107 -106
ثانياً. التجربة الاستطلاعية للمقياس (تجربة وضوح التعليمات والفقرات)	108-107
ثالثاً. وصف المقياس	109 -108
رابعاً. إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس سمات الشخصية	113 -109
خامساً. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس سمات الشخصية	116 -113
سادساً. وصف المقياس بصيغته النهائية وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية	116
سابعاً. المؤشرات الإحصائية لمقياس سمات الشخصية	119 -117
التطبيق النهائي	119
الوسائل الإحصائية	120
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	147-121
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	145 -122
الاستنتاجات	146
التوصيات	147-146
المقترحات	147
المصادر	161 -148
المصادر العربية	156 -149
المصادر الأجنبية	161-157
الملاحق	199-162
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	I-IV

ثبت الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1	التلخيص بين الكمالية السوية والكمالية العصابية	25
2	أعداد مجتمع البحث موزع وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور/ الإناث)	83
3	عينة البحث موزعة وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور/ الإناث)	84
4	توزيع عينة الاستبانة المفتوحة حسب المدرسة ومتغير النوع (الذكور/ الإناث)	87-88
5	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس النزعة الكمالية	90
6	الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين لمقياس النزعة الكمالية	91
7	توزيع العينة الاستطلاعية للمقياس وفق المدرسة ومتغير النوع(الذكور/الإناث)	92
8	مجالات مقياس النزعة الكمالية وأرقام الفقرات الإيجابية والسلبية للمقياس ومجموع الفقرات	93
9	عينة التحليل الإحصائي لمقياس النزعة الكمالية موزعة وفق المدرسة ومتغير النوع(الذكور/الإناث)	94
10	القوة التميزية لفقرات مقياس النزعة الكمالية بطريقة المجموعتين الطرفيتين	95-96
11	معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس النزعة الكمالية	97
12	معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال للمقياس (الاتساق الداخلي)	98
13	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من النزعة الكمالية والمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس نفسه	99
14	درجات معامل الثبات لمقياس النزعة الكمالية بطريقة إعادة الاختبار	101
15	درجات معامل الثبات لمقياس النزعة الكمالية بطريقة ألفا كرونباخ	103
16	المؤشرات الإحصائية لمقياس النزعة الكمالية	103-104
17	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس سمات الشخصية	106
18	الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين لمقياس سمات الشخصية	107
19	توزيع العينة الاستطلاعية للمقياس وفق المدرسة ومتغير النوع	108

20	الفقرات الممثلة لكل عامل من عوامل سمات الشخصية والفقرات (الإيجابية _ والسلبية) له	108
21	عينة التحليل الإحصائي لمقياس سمات الشخصية موزعة وفق المدرسة ومتغير النوع(الذكور/الإناث)	109
22	القوة التمييزية لفقرات مقياس سمات الشخصية بطريقة المجموعتين الطرفيتين	111-110
23	معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية	112
24	معاملات ارتباط بيرسون بين درجة العامل والدرجة الكلية للعوامل الأخرى لمقياس سمات الشخصية	113
25	درجات معامل الثبات لمقياس سمات الشخصية بطريقة إعادة الاختبار	115
26	درجات معامل الثبات لمقياس سمات الشخصية بطريقة ألفا كرونباخ	115
27	مدى الإجابة من قبل المستجيب على مقياس سمات الشخصية	116
28	المؤشرات الإحصائية لمقياس سمات الشخصية	118
29	الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس النزعة الكمالية	122
30	الفروق في النزعة الكمالية لدى المدرسين على وفق متغيري النوع والعمر	123
31	الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس سمات الشخصية	127
32	الفروق في سمة العصابية لدى المدرسين على وفق متغيري النوع والعمر	130
33	الفرق بين المتوسطات للفئات العمرية في سمة العصابية	131
34	الفروق في سمة الانبساطية لدى المدرسين على وفق متغيري النوع والعمر	134
35	الفروق في سمة يقظة الضمير لدى المدرسين على وفق متغيري النوع والعمر	137
36	الفرق بين المتوسطات للفئات العمرية في سمة يقظة الضمير	138
37	العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى المدرسين	140
38	معامل انحدار درجات السمات (المتغيرات المستقلة) في درجات النزعة الكمالية (المتغير التابع)	143
39	معامل الانحدارB والخطأ المعياري لها ومعامل الانحدار بيتا Bata والقيمة التائية لمقياس سمات الشخصية	144

ثبت الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
1	شكل مخطط أبعاد الكمالية من وجهة نظر هيل وآخرون 2004	41
2	شكل بياني يوضح التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس النزعة الكمالية	104
3	شكل بياني يوضح التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية	119

ثبت الملاحق

الملحق	العنوان	الصفحة
1	كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة القادسية/ كلية الآداب إلى مديرية تربية محافظة الديوانية	163
2	مجتمع البحث الأساس للمدرسين في مركز مدينة الديوانية حسب المدرسة والجنس	166-164
3	كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية القادسية إلى إدارة المدارس في مركز مدينة الديوانية	167
4	استبانة مفتوحة لأغراض البحث العلمي (لمقياس النزعة الكمالية)	168
5	صياغة بناء فقرات مقياس النزعة الكمالية وجهة الاقتباس أو البناء	172- 169
6	أسماء المحكمين حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية والاسم الثلاثي للذين عرض عليهم مقياسي النزعة الكمالية وسمات الشخصية	173
7	مقياس النزعة الكمالية (بصيغته الأولية)	178-174
8	مقياس النزعة الكمالية (المُعد للتحليل الإحصائي)	182-179
9	مقياس النزعة الكمالية (بصيغته النهائية)	186-183
10	مقياس سمات الشخصية لكوستا وماكري١٩٩٢، والمعرب من الأنصاري ١٩٩٧(بصورته الأساسية)	189-187
11	مقياس سمات الشخصية (بصيغته الأولية)	193 -190
12	مقياس سمات الشخصية (المُعد للتحليل الإحصائي)	196-194
13	مقياس سمات الشخصية (بصيغته النهائية)	199-197

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

1. مشكلة البحث Research Problem:

يتميز الإنسان عن بقية المخلوقات الأخرى بحاجته للوصول إلى الكمال والنزوع إليه، والذي يتجسد بوضع المعايير العالية من الأداء والكفاح من أجل التميز، بغية الوصول إلى أعلى درجات التفوق فيما يقدمه من أعمال، أو من أجل الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع وخاصة في المجتمعات التي يسودها التنافس، وفي حالة افتقار الفرد إلى المعايير والتنظيم سوف يستخدم استراتيجيات مختلفة قد تكون سلبية، وهذا يؤدي إلى صعوبة في التفاعل والتواصل فيما بينهم، مما يؤثر على الجوانب الاجتماعية والنفسية في جوانب شخصيتهم، فالكمالية تؤثر في أداء المدرسين(علي،٢٠١٦: ٢ـ٣).

وبما أن المدرس يُعد ركيزة الحاضر والمستقبل والمنتج الرئيس للطاقات البشرية المؤهلة في عصر مليء بالتحديات والتغيرات، واي تقدم يصيب المجتمعات الإنسانية مرهون بمقدار الاهتمام بالتنمية البشرية للمدرس، الأمر الذي يقودنا للاهتمام بمعرفة التكوين النفسي له بوصفهِ عنصراً فعالاً في التنمية الشاملة.

وإذا ما خلت شخصيات المدرسين من دافع تكامل السلوك وكماليته، ومن معايير التنظيم السلوكي الموجب، فإن ذلك يؤدي إلى آثار سلبية على الدور الحيوي والمهم المناط بهم.

لقد بيَّنَ أدلر Adler في نظريته الفردية، أن التطلع إلى الكمال أمر فطري حيث أنه جزء من الحياة، وهو أمر دافعي لا يمكن تخيل الحياة بدونه، حيث إن هذا التطلع يبدأ من السلبية إلى الإيجابية منذ الطفولة المبكرة، وقد اقترح أدلر أن الكمالية بوصفها طاقة تساعد الأفراد على التقدم ودفع مجتمعهم إلى النمو من خلال العمل نحو التحسين، ومن ناحية أخرى يمكن أن تصبح الكمالية عائقاً عندما يظهر الأشخاص الجمود في سلوكياتهم نتيجة التطلع لمعايير مرتفعة غير واقعية (محمد،٢٠١٦ :٦٣).

ويشير(Martin,2003:235) أحد المنظرين المعاصرين في مجال الدراسات النفسية والتربوية بأن الطاقة التي يبذلها الأشخاص للوصول إلى الكمال أما أن تحسن من الأداء أو تحد منهُ (الصافي،٢٠١٦: ٣).

أن الكمالية هي بنية إنسانية توصف بأنها عملة ذات وجهين، فهي طاقة أو قوة مشجعة دافعة يجب إن توضع في مسار إيجابي بدلا من اعتبارها اضطرابا يجب السيطرة عليه، وهي بوجهها السوي واللاسوي موجودة لدى كل فرد بدرجة أو بأخرى، ويرتبط الوجه الإيجابي بمعايير شخصية تتضمن تحقيق الذات وتقديرها، أما الوجه الآخر فيرتبط بنقد الذات وانخفاض الكفاءة في مستويات القدرة على اتخاذ القرار، ومصادر الضبط الذاتي (عبد الخالق، ٢٠١١: ٣٨١).

إذ تعد الكثير من الدراسات المختصة أن الكمالية هي سمة شخصية مستقرة تتشكل في وقت مبكر من الحياة، وتميل الطبيعة النفسية لهيكل الشخصية إلى التطور بوصفها حالة مستدامة ومحاولة تحقيق معايير عالية، والكمالية السوية تتمتع بالتميز والجهود المبذولة لتحقيق الكمال مع الاعتراف بالقيود الشخصية لأدائها (Ghadiri,2014:59).

ومع التسليم أن شخصية الفرد وما يمتلكه من سمات وخصائص تمارس دوراً في حل ما يعترضه من مشكلات، فعندما يتعامل الفرد مع هذه المشكلات بطريقة فعاله، فإنه يصل إلى حالة من الاتزان النفسي، أما أذا سلك طرقاً غير فعالة فسوف تكون الأثار سلبية (عباره ورحال، ٢٠١٦ :١٢٧).

إذ أن لسمات الشخصية تأثيراً في سلوك الفرد، وهذه السمات يتشارك بعضها مع بعض في تكوين الوحدة الأساسية لبنية الشخصية، فهي تخلق في الفرد استجابات دائمة نسبياً، فالسمات هي تشكيلات نفسية نستدل على وجودها من خلال السلوك الملاحظ (زمام، ٢٠١٨: ٣).

إذ يرى عبد الخالق(١٩٩٢) أن السمة إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم جوانب السلوك والتنبؤ به، وهي مستنتجة فيما يلحظ من عمومية السلوك البشري، والسمة ليست أبداً علة السلوك، بل هي مجرد مفهوم يساعد على وصفه (الشمالي،٢٠١٥: ٢).

ومما تجدر الإشارة إليه هنا توافر الأدب النفسي المختص على أنموذج العوامل الخمسة للشخصية The big five model of personality، الذي أسهم في توافر فهم جديد ونوعي للشخصية الإنسانية، لذا فقد أستند البحث الحالي إلى بعض من هذه العوامل (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) وعلاقتها مع النزعة الكمالية.

كما استمر النظر إلى العصابية كسمة من سمات الشخصية على أن لها علاقة بالأمراض النفسية، وخاصة القلق والاكتئاب إلى إن جاء أيزنك Eysenck واعتبر إن حصول الأفراد على درجات مرتفعة من العصابية، لا يعني إنهم يعانون من العصاب، ولكن يكون لديهم القابلية أو الاستعداد للمعاناة من المشكلات العصابية، وكذلك يرى أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس العصابية يميلون إلى وضع أهداف أعلى من قدراتهم، ويكون مستوى تقيمهم لأدائهم منخفضا(جودة،٢٠١٢ :٥٥٨).

أما الانبساطية فهي احدى سمات الشخصية التي تبرز توجهاً إيجابياً، ومقدرة على توكيد الذات، والعمل بحزم ونشاط وحيوية، والتمكن من التواصل الإيجابي، وإنشاء علاقات ودية حميمية، ودافئة مع الآخرين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على إنجازاته، وصحته النفسية (عباس، ٢٠١٦: ١٨).

إن سمة يقظة الضمير تشمل جوانب متعددة من الأوصاف المتصلة بنزوع الشخص واستعداداته في مجال العمل، والإنجاز، وتحقيق النجاحات (عبد الخالق،٢٠١٥: ٢٤١).

لذا فإن من الحيوي والمهم، أن يسعى البحث الحالي للكشف عن خصائص المدرسين الكمالية وسماتهم الشخصية. "إذ تبدو المشكلة واضحة إذا ما اتسم سلوك المدرس بالسلبية في مجال الاهتمام بأعماله أو في مجال علاقته مع زملائه في المؤسسة التربوية وطلبته، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى إكساب الطلبة بعض الاتجاهات والعادات السلبية" (صالح ،٢٠٠٩: ٣).

فأن البحث الحالي يسعى إلى تحقيق ذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: التعرف على درجة النزعة الكمالية لدى المدرسين والمدرسات في مركز مدينة الديوانية، وتشخيص بعض عوامل شخصياتهم، وهل هناك تباين بين المتغيرين على وفق متغيري النوع والعمر؟ وما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين في استجابة المدرسين والمدرسات؟ وهل الارتباط بين درجة كماليتهم وعوامل شخصياتهم دال إحصائياً وبأي أتجاه؟ وأي من سمات الشخصية التي يمكن أن يكون لها دوراً واضحا في النزعة الكمالية لديهم؟ ويرى الباحث أن سعيه هذا يتحقق بالإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وبعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية؟

2. أهمية البحث Research Significance:

لقد حظي مفهوم الكمالية باهتمام متزايد في التراث النفسي على مدار العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وأصبح محور جدال بين الباحثين فضلاً عن أنه قد بذلت محاولات تمييز بين الجوانب الضارة والجوانب الأخرى المفيدة من الكمالية.

إن السعي للكمال في كل شيء أمر يطمح إليه الإنسان، ولكنه بالرغم من ذلك يؤمن بأن كل عمل لابد أنْ يعتريه النقص مهما بذل من جهد لأن الخطأ طبيعة البشر والأداء المثالي أمر يندر تحقيقه، فالشخص السوي هو من يصنع لذاته مستويات عالية من الأداء لكنها متناسبة مع قدراته وإمكاناته ويسعى من أجل تحقيق أهدافه (أباظة، ١٩٩٦ :٣٠٦).

فالكمالية هي ميل الشخص إلى المثالية، والسعي لها، ووضع معايير عالية، والالتزام بها وفحص النتائج بأسلوب انتقادي حكمي مرتفع، يضاف إلى ذلك أن الكمالية متعددة الأبعاد تتكون من جوانب شخصية نحو الآخر وبين شخصية الفرد، وتحديداً الموجهة للذات والاجتماعية (Tong &Lam,2011:504).

لذا فإن دراسة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية وخاصةً لدى المدرسين، ومعرفة السمات المميزة وارتباطها بأبعاد الكمالية لديهم، لعلهُ يسهم في بناء رصين لشخصيات المدرسين الذي يتجسد بدوره في إنجاز مهني متنامي خلال العملية التعليمية.

إن تدني أو ضعف النزعة الكمالية لدى المدرسين والمدرسات قد يجعلهم فاقدين للاهتمام بما يحيط بهم من قضايا وجودية، فضلاً عن فقدان المعنى في علاقاتهم مع الآخرين، لذا فإن دراسة العلاقة بين متغيري البحث، تسهم مع غيرها من الدراسات في سد ثغرة ندرة الدراسات التي تناولت المتغيرين في المجتمع العراقي، فضلاً عن أن البحث يتوجه بالدراسة نحو مجتمع المدرسين الذي هو بحاجة إلى العديد من الدراسات والبحوث التي ستظهر خصائصه وبنيته النفسية والاجتماعية.

إذ إن التركيز على السمات الشخصية للقائمين على العملية التعليمية أمر ضروري بغية المساعدة في تنمية كفاياتهم الأدائية، فضلا عن أنَّ معرفة القوى النفسية والسلوكية والخصائص الشخصية تساعد في التعامل معها بشكل مناسب بغية التحفيز على الإنجاز لتحقيق الأهداف المنشودة. وتعد الكمالية من السمات الشخصية الهامة في التفوق والتميز، فغالبية الأشخاص يسعون للوصول إلى درجة عالية من الإتقان عند أدائهم لمهامهم اليومية، لذلك يضعون لأنفسهم أهدافاً عالية يسعون إلى تحقيقها (العزام، ٢٠١٥: ١).

لذا فإن دراسة بعض سمات الشخصية التي يمكن إن تؤدي دوراً أساسياً في أداء التدريسي لتكون معياراً يؤخذ به وتشخيص سماتهِ المميزة ومكونات شخصيته، يسهم في إمكانية التنبؤ بما يمكن أنْ يفعله، ومدى قدرته على الإنجاز واكتسابه للكفايات الأدائية اللازمة التي بدورها تحقق الذات الإيجابية لديه.

ويعد العمل من المجالات المهمة التي تبدو فيها الكمالية بوضوح، إذ يسعى بعض المدرسين إلى الكمالية، وينشدون الوصول إلى صورة مثالية، لما ينبغي أن يكون عليه المدرس سلوكاً وأداءً وإنجازاً (الضبع، ٢٠١٩: ٤٥).

كما وتسعى العديد من المؤسسات التربوية إلى زيادة كفاءة أداء المدرسين العاملين لديها وفاعليتهم، حيث يعد الرقي والتقدم في أداء المدرسين وسيلة من وسائل التقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي والعلمي لهذه المؤسسات، فتقدم الشعوب يقاس بما يملكه المدرس من معارف، ويطبقه على أرض الميدان مبني أساساً على العملية التربوية وعلى ما يقدمه لطلابه (العزام،٢٠١٥: ٢).

كذلك قد يكون سلوك المدرسين من المشاكل التي تؤثر في نمو الطلبة النفسي وتكيفهم الاجتماعي والمدرسي، كما ويقول (أنكلش English) و(بيرسون person) : إن الفشل في العمل المدرسي يعود إلى المواقف العدائية التي يتخذها المدرسون من الطلبة. ومن خلال التعرف على متغيرات مشكلة البحث وما تتضمنها من بعض السمات الشخصية لدى المدرسين في المرحلة الدراسية الثانوية والمهمة في المجتمع، ولما تفرزه تلك السمات من سلوكيات لها سمات معينة في المجتمع، ربما تضعنا أمام مهمة التفكير في معالجة المتطلبات المرتبطة بالصحة النفسية ومستوى الأداء في المدارس (صالح، ٢٠٠٩: ٢-٣).

لذا فإن دراسة الشخصية تمثل المصدر الرئيس لمعرفة السلوك البشري وإنها تمثل جوهر الأنسان وترتبط ارتباطاً وثيقاً باستجابة الآخرين، كما إنها تمثل نظاماً لجميع الأشكال المختلفة من السلوك الذي يمارسه الفرد، ولا يقتصر موضوع الشخصية على البحث فيما نحن عليه وإنما فيما يكون عليه الأنسان في حقيقته وتتكون في نهاية الأمر من أكثر الأشياء تمثيلاً وتميزاً للشخص (هول ولندزي،١٩٧١: ٢٢).

كما يشير شلتز ١٩٨٣ إن الأهمية الكبيرة في دراسة الشخصية تكمن في دورها الرئيس في فهم السلوك، وهي أحد الأسباب الرئيسية والأكثر إلزاماً لدراسة الشخصية هو تفحص هذا الكم الهائل من المشاكل اليومية، ويمكن إن تتحسن هذه الظروف عن طريق الفهم الواسع للطبيعة البشرية (شلتز،١٩٨٣: ٨).

أن سمات الشخصية يمكن أن ننظر إليها بوصفها نوعاً من العادات العامة التي يمكن أن تستدعي عن طريق عدد كبير من المواقف، والنظر إلى سمات الشخصية يمكن أن تصف الاختلافات الجوهرية في السلوك مبسطة، مع إهمال العادات النوعية غير المهمة (عبد الخالق، ١٩٨٢: ٦٦).

إذ تعد عوامل الشخصية الكبرى، من أهم النماذج التي فسرت سمات الشخصية حيث يُعدَ أنموذجاً، يهتم بوصف وتصنيف الكثير من المصطلحات والمفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد (جبر، ٢٠١٢: ١٦).

وبالرغم من أنه أنموذج ينطوي على تاريخ مثير للجدل إلى حد ما، إذ تم اشتقاقه من سمات الشخصية التي درست عينات في مختلف الثقافات واللغات الأخرى وتبنتهُ نظريات متعارضة في الوقت ذاتهِ، فإنه قد تبلورت خلال العقود الأخيرة نماذج نظرية مهمة، أثمرت عن عوامل أساسية لدراسة خصائص الشخصية، أشهرها نموذج العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري ١٩٩٢، التي تمثلت بـ (العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير) (Costa & McCrae ,1992 :336).

لقد كشفت العديد من الدراسات إن بعدي الانبساطية والعصابية هما من أكثر أبعاد الشخصية أهمية في وصف السلوك والتصرف الإنساني، حيث أمكن تكرار استخراجهما بدرجة عالية من الدقة في دراسات عديدة، وعلى عينات مختلفة، وبواسطة العديد من الباحثين الذين قدموا أدلة على وجود هذين البعدين(عبدالله،١٩٩١: ٢٨٩)، كما وأشار الأنصاري(٢٠٠٢) إلى أن هذه العوامل(العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير)، هي من أبرز العوامل الراقية(ذات الرتبة الثانية) التي ظهرت لدى العينة الكويتية، وإن هذه العوامل الثلاثة عوامل عامة أي قابلة للنقل عبر حضارات مختلفة(الأنصاري، ٢٠٠٢: ٧٣٤).

إذ إن للمواقف والسمات تأثيراً في سلوك الأفراد لأنها تخلق لديهم ميلاً لاستجابات عريضة ودائمة نسبياً فهي بهذا مسؤولة عن الرضا والارتياح والسعادة التي يجدها الأنسان في دراسته أو عليه، هذا وقد أوضحت الدراسات أن السمات ترتبط بالمهن، كذلك كشفت الدراسات عن تعدد السمات وتنوعها عبر الأنظمة حتى وصل عددها إلى الألاف (كاظم، ٢٠٠٢: ١٨).

وتهدف عوامل الشخصية إلى الكشف عن وجود أبعاد أساسية في الشخصية ذات استقرار وثبات نسبي، وهو يعد من أحدث النماذج التي قامت بوصف الشخصية، إذ يفترض هذا النموذج وجود عوامل تستطيع إن توضح الاختلاف في الشخصية، كما إن هذا النموذج له تطبيقات عديدة في حقل المؤسسات التربوية والمؤسسات الاجتماعية والأمنية وغيرها من المنظمات المختلفة. ويرى (digman,1990)، إن البحث في نموذج العوامل الخمسة للشخصية قد أعطى منظومة من الأبعاد الواسعة التي تصف الفروق الفردية، وهذه الأبعاد الواسعة قابلة للقياس على مستوى عالي من الدقة والثقة والمصداقية، وتعطي إجابة جيدة فيما يتعلق بمسألة بنية الشخصية (هدار،٢٠١٧ :٧٥).

ناهيك عن أن عوامل الشخصية قد استخدمت من قبل الباحثين في الدراسات والأبحاث في مجال التربية والتعليم؛ وذلك لملائمة وسهولة تطبيق مفرداته في هذا الجانب ومن هذه الدراسات، دراسة (Rushbadrol, & et.al.,2015) بين عوامل الشخصية والأداء الوظيفي للمعلمين؛ وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن هناك علاقة ارتباطيه إيجابية بين الانفتاح على الخبرة والتوافق، وعلى العكس كانت العلاقة سلبية مع عامل العصابية والأداء الوظيفي، والسمة الأكثر تنبؤيه التي تؤثر على أداء الوظيفة هي العصابية والانفتاح على الخبرة(Rushbadrol, & et.al.,2015: 1).

ولعل دراسة متغيرات البحث الحالي (النزعة الكمالية وسمات الشخصية) لدى مجتمع المدرسين، يسهم في محاولة تسليط الضوء على منطقة مهمة وركن رئيس في بناءاتهم الشخصية والمعرفية والوجدانية

وغيرها، التي تعد منظوراَ جدياً يرى من خلاله آفاق حركتهم ومديات أهدافهم تربوياً، ومهنياً، ونفسياً، واجتماعياً، حاضراً ومستقبلاً.

لقد أشارت الأدبيات السابقة المختصة، إلى أن سلوك الأفراد ينطوي على علاقة واضحة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية الإنسانية، فقد توصلت دراسة أجراها (Flett , Hewitt & Dyck 1989) باستخدام مقياس بيرنز للكمالية (بيرنز ،١٩٨٠) وهو مقياس للكمال الذاتي، إلى وجود علاقة بعامل العصابية، كما تم قياسه باختبار أيزنك ١٩٦٨، وفيها تم قياس الشخص الكمالي الاجتماعي من خلال مقياس الكمالية المتعددة الأبعاد لكل من هويت وفليت ١٩٨٩، ووجد إن هناك ارتباط بالعصابية، كما تم إجراء قياسها بواسطة اختبار أيزنك للشخصية سنة ١٩٧٥ والتي تم تطبيقها على عينة من الطلاب، والتي حاولت تفسير الارتباط بينها وبين الكمالية، وقد تم وصف الكمالي الاجتماعي بأنه مرتبط بالخوف من النقد السلبي، والرغبة في الحصول على مقبولية اجتماعية، ومؤشرات عدم الاستقرار العاطفي مثل الاكتئاب والقلق (Hill,& et.al,1997:260).

وأشارت نتائج دراسة هيل وزريل(Hill, Zrull,1997) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الكمالية وسمات الشخصية وخاصة العاملين الأولين من عوامل الشخصية، والتي تم أجراءها على عينة من الذكور والإناث من البيض والسود، وأظهرت نتائجها أن بقية العوامل لم توجد بينها علاقة ارتباطية قوية مع متغير الكمالية، إما العاملان الأوليان من عوامل الشخصية فكانت الفروق في متغير الجنس لصالح النساء اكثر من الرجال من حيث العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (Hill, Zrull,1997:100).

كذلك فقد أشارت دراسة هيل وآخرون (١٩٩٧) أن هناك ارتباط بين الكمالية وعوامل الشخصية الكبرى، وإن الكمالية الموجة نحو الذات ارتبطت بجوانب العصابية والتوافق، وارتبطت الكمالية الموجه نحو الأخرين عكسيا بالموافقة، وارتباطاً وثيقاً بيقظة الضمير ، والكمالية الموجهة اجتماعياً مع عامل العصابية، وخلصوا إلى إن الكمالية الموجه نحو الذات تبدو في الغالب تكيفية، في حين إن الكمالية الموجه نحو الآخر والموصوفة اجتماعياً بدت غير قادرة على التكيف (Hill, et. al., 1997 :258).

وأشارت دراسة ستوبر وآخرون (Stoeber, et. al., 2009) بين الكمالية وعوامل الشخصية الكبرى إلى أن هناك علاقة ارتباطية بينهما، وأظهرت نتائجها إلى أن عامل يقظة الضمير هو سمة تلعب دوراً في تطوير الكمالية نحو الذات بشكل عام، كما أن الكمالية يمكن أن يكون لها بعض النتائج التكيفية (Stoeber, et. al., 2009 : 365).

كما أشارت دراسة بوجنس وآخرون (Bojanic, et. al.,2018) بين سمات الشخصية كمتنبئ للكمالية، وكان الهدف من الدراسة هو استكشاف دور السمات كمتنبئين للكمالية ولتحديد وجود اختلاف بين الجنسين في الطرق التي تتجلى بها الكمالية، حسب مقياس PI وقياس(المعايير العالية للأخرين، والقلق بشأن الأخطاء، والحاجة للموافقة، والتنظيم، والتخطيط، والضغط الوالدي، والنضال من أجل الامتياز، والتأمل (الاجتهاد))، وسجل الرجال درجة اعلى من النساء في التنظيم والتخطيط بينما سجل النساء درجة اعلى من الرجال في الضغوط الوالدية، إما بقية الأبعاد فكانت درجاتهم أقل، أما سمات الشخصية فتظهر جميع عوامل الشخصية تتنبأ بالكمال باستثناء عامل الموافقة (Bojanic,& et. al. ,2018:57).

وأظهرت نتائج دراسة خودراهيمي (Khodarahimi,2010) إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الكمالية وعوامل الشخصية والتي أجريت على عينة إيرانية من الشباب، ووجدت إن هناك علاقة ارتباطية قوية بين الكمالية والعصابية، ولكن لا توجد علاقة ارتباطية قوية بين الكمالية (الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير) ولا توجد فروق بين الجنسين الذكور والإناث لدى العينة(Khodarahimi, 2010 : 72).

كما أشارت دراسة سمث وآخرون (Smith,&et.al,2019) بين الكمالية وعوامل الشخصية، والتي أظهرت الدراسة إلى أن هناك صلة بين الكمالية وسمات الشخصية (عوامل الشخصية) لأكثر من ٢٥ عام من البحث، وأن هناك علاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية (العصابية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة) بمستوى متوسط، وعلاقة بين الكمالية وعامل (الانبساط، والمقبولية) بمستوى منخفض، وعلاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية ككل حسب متغيرات الجنس والعمر لدى أفراد العينة (Smith,& et.al,2019:2).

يضاف إلى ذلك أن للأشخاص توجهات ومساعي مختلفة، وهذه التوجهات والنزعات تتفاعل مع سمات الشخصية وتشكل إدائه وسلوكه العام، إذ تعدُ النزعة الكمالية احدى هذه التوجهات، ومن دونها لا يمكن تفسير السلوك والتنبؤ بهِ.

ووفقاً لذلك فإنه على الرغم من الجهود المبذولة في مجال البحث عن العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية، فإن النتائج بشأن العلاقة بينهما لا زالت بحاجة إلى اختبار وتدعيم، مما يستدعي توسيع الأدلة حول مدى العلاقة بينهما، فضلاً عن قدرة سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) في التنبؤ بالنزعة الكمالية لدى المدرسين.

لذا يأتي البحث الحالي ليسلط الضوء على متغير حديث العهد في الميدان النفسي، لتبيان العلاقة بينه وبين سمات الشخصية لدى المدرسين والمدرسات، وبما تمثله من شريحة مهمة في المجتمع، لاسيما إنها تتحمل مسؤولية أعداد الأجيال من الطلبة، فضلاً عن غرس القيم التربوية والتعليمية لدى أبنائها في المدرسة، وبيان رأيها فيها مستند إلى مناهج علمية وتربوية من شأنها إن تثري شخصية طلبتها، بحيث تجعلهم قادرين على مواجهة ما يعترضهم من تحديات في محاولتهم اكتساب تلك القيم والمبادئ السامية، وهذا يستدعي دراسة سماتهم الشخصية(العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) وبيان مدى إسهام هذه السمات في التوجه نحو النزعة الكمالية لديهم.

ويستمد البحث الراهن أهميته من أهمية المتغيرات التي تناولها من حيث أهمية النزعة الكمالية كمفهوم يعني بلوغ الأفراد مستويات عالية من الإتقان في الأداء، وخاصة لدى المدرسين حيث تعتبر هذه الشريحة مهمة لما لها من دور في بناء الأجيال وإحراز التقدم العلمي ورفد الحياة بالقيم العلمية والأخلاقية، وما تعكسه شخصية المدرس في نفسية الطالب، وكفاءته الشخصية ومدى أهميتها في بلوغ الأفراد للنجاح والتميز في الحياة.

لذا يرى الباحث أنه يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية The theoretical Significance:

• إن البحث الحالي هو واحد من البحوث التي تسلط الضوء على متغير النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية، إذ إن هناك ندرة في دراسة هذه العينة، لذا توجه البحث الحالي لدراستها والكشف عن سماتهم الشخصية، ومدى إسهام هذه السمات (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) في التوجه وتشكيل النزعة الكمالية.

• إن البحث الحالي يريد استكشاف موقع سمات المدرسين في العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير، كونها عوامل تؤشر مديات النتاج السلوكي لهم وهم يعملون على صناعة أجيال متعاقبة.

• إن النزعة الكمالية تمثل جانب مهم في الشخصية الإنسانية، فمن خلالها يتمكن الأشخاص في مجالات الحياة سواء في البيت أو المدرسة أو العمل من خلق تأمل في تجاربهم الشخصية، مما يجعلهم قادرين على التوافق وفقاً لإمكاناتهم وخصائصهم الشخصية، فضلاً عما تمتلكه النزعة الكمالية (تنظيم، وتخطيط، وتأمل....الخ) من قدرة على تفادي المشكلات والعمل على حلها، وبذلك تسهم في جعل الأشخاص قادرين على التوافق عند مواجهة الضغوطات الحياتية.

الأهمية التطبيقية The Application Significance:

• تزويد المكتبة العربية بدراسة عن النزعة الكمالية خاصة لدى أعضاء الهيأة التدريسية حيث ندرة الدراسات العربية في هذا المجال.

• محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى المدرسين، سوف يُسهم في زيادة لفت وتوجيه نظر الجهات المسؤولة عنهم والاعتناء بهم، ووضع الأهداف والخطط التربوية، والتي من شأنها إن تزيد من كفاءة وإنجازات المدرسين والمدرسات.

• تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تستهدف عينة تمثل فئة مهمة في الأوساط الأكاديمية، إذ يمثل المدرسين باختلاف تخصصاتهم (علمي، أنساني) الأساس الذي تبنى من خلاله شخصية الطالب، أذ تقع عليهم مسؤولية تعليم الأجيال وترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية من خلال التعليم والذي يمثل عمق الرسالة الإنسانية.

• يعد الكشف عن العلاقات الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية أمراً ضرورياً، لصانع القرار كي يسهم في وضع الملاك التربوي على مسارات شخصية ومهنية موجبة، تخدم مخرجاتها العملية التربوية.

• يقدم البحث الحالي أدوات لقياس كل من النزعة الكمالية وسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى أعضاء الهيأة التدريسية.

3. أهداف البحث Research Aims:

أستهدف البحث الحالي التعرف على:

1. النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

2. دلالة الفروق الإحصائية في النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية على وفق متغيري النوع (ذكور ـ إناث) والعمر (للفئات العمرية ((25–39سنة)، و(40–54 سنة)، و(55 سنة فأكثر)).

3. سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

4. دلالة الفروق الإحصائية في سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى أعضاء الهيأة التدريسية على وفق متغيري النوع (ذكور ـ إناث) والعمر (للفئات العمرية ((25–39سنة)، و(40–54 سنة)، و(55 سنة فأكثر)).

5. إيجاد العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

6. مدى إسهام سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) بالنزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

4. حدود البحث Research limitation:

يتحدد البحث الحالي بأعضاء الهيأة التدريسية (مدرسين / مدرسات) في مديرية تربية القادسية (مركز مدينة الديوانية)، من الذكور والإناث وللفئات العمرية(25–39سنة)، و(40–54 سنة)، و(55 سنة فأكثر) في المدارس الثانوية الحكومية الصباحية (متوسطة/ إعدادية/ثانوية)، للعام الدراسي (٢٠١٩ – ٢٠٢٠).

5. تحديد المصطلحات Terms Determination:

أ. النزعة الكمالية Perfectionism tendency:

عرفها كل من:

• **هاماشيك(Hamachek,1978)**:"حصول الفرد على الإحساس الحقيقي بالسعادة من الجهود المضنية والأعمال الصعبة التي يؤديها ويشعر بالرضا عن أدائه حسب جودة الأداء ومستواه ويميل إلى تقدير الذات بإيجابية ويبتهج لمهاراته وأدائه ويعجب ببراعته، ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته" (علي، ٢٠١٦ :٢٣).

• **فروست وآخرون(Frost, et al,1990)**:" المستوى الذي يكون مصحوبا بالرضا ويعكس تقدير الذات ويدفع الفرد إلى السرور المصاحب للنجاح"(المصدر السابق، ٢٠١٦ :٢٣).

• **شولير(Schuler,1999)**: " مفهوم مركب من السلوكيات والأفكار التي ترتبط بالمستويات والمعايير المرتفعة بشدة والتأمل والتوقعات بالنسبة لأداء الفرد، والكمالية قد تكون سوية صحية أو عصابية ذات خلل وظيفي" (Schuler,1999:114).

• **فليت وهويت (Flett,Hewitt,2002)**:" تركيب شخصي يتسم بالكفاح من أجل تجاوز الأخطاء، ووضع معايير عالية من الأداء "(Flett, Hewitt ,2002:90).

• **مان(Mann,2004)**: "عملية يقوم بموجبها الفرد بوضع مجموعة من الأسس والمعايير المرتفعة لتقييم أدائه" (العزام، ٢٠١٥: ٤).

• **هيل وآخرون (Hill, et. al., 2004)**: "سمة شخصية يميل فيها الفرد إلى قياس سلوكه وسلوك الآخرين، على وفق معايير عالية في الأداء يضعها هو ويؤمن بها، ولا يتنازل عنها، وتعمل على توجيه سلوكه"، وتشمل على ثمانية مجالات أو أبعاد هي: المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط، والنضال من أجل الامتياز، والتأمل، والاهتمام بالأخطاء، والضغوط الوالدية، والحاجة للموافقة (Hill, et. al., 2004:83).

المجالات المتبناة في البحث الحالي هي خمسة مجالات (المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط، والتأمل، والنضال من أجل الامتياز) كالاتي:

– **المعايير العالية للآخرين High standards for others**: "توجه الفرد أو توقعه أداءات ذات معايير أتقان عالية من الآخرين، والتمسك بالآخرين أو الابتعاد عنهم على وفق مُثل كمالية قصوى يؤمن بها هو".

– **التنظيم organization**: "سلوكيات الفرد الدالة على الانضباط، والوعي الكبير بقيم النظافة والنظام، بوصفها جزء مهم من نضج شخصية الفرد وتميزها".

– **التخطيط planfulness**: "ميل الفرد نحو الإعداد المسبق لقراراته الحياتية، والعناية بها، والتخطيط لإنجاز أهدافه المستقبلية بتأنٍ وروية".

– **التأمل Rumination**: "تفكير الفرد في نتائج أداءاتهِ وسلوكياته اليومية، متأملاً أخطائه الماضية ومشاكله المستقبلية، مستغرقاً في تفصيلات حياتهِ".

–**النضال من أجل الامتياز striving for Excellence**: "توجه الفرد نحو الالتزام بمعايير عالية أو قصوى للأداء، يضعها لنفسه، شاملا ذلك التوجه الصارم في مهام حياته كلها".

ـ **الاهتمام بالأخطاء concern over mistakes**:" توجه الفرد نحو الاهتمام بالأخطاء بكل تفاصيلها حتى وإن كانت صغيرة، ويفسرها بانها جانب من جوانب الفشل".

ـ **الحاجة للموافقةNeed for approval**:"شكوك الفرد في الأعمال التي يقوم بها، وتوقعاته لها، كما أنه يتوقع أن الآخرين يتوقعون منه الكمال، وهو في حاجة لموافقتهم".

ـ **الضغوط الوالدية perceived parental pressure**:"أن الفرد لديه أدراك مسبق أن للوالدين توقعات مسبقةُ، وان لديهم نقد مرتفع بكل الأشياء التي يقوم بها"(Hill, et al, 2004 :83).

• **ستوبر(Stoeber,2012)**: "سمة شخصية تمتاز بسعي الفرد المستمر للقيام بالأعمال المطلوبة منه على أكمل صورة ضمن مستويات مرتفعة من الأداء"(Stoeber,2012:132).

•**التعريف النظري**: تبنى الباحث تعريف هيل وآخرون (Hill, et. al, 2004) للنزعة الكمالية، بوصفه التعريف النظري المعتمد في البحث الحالي.

•**التعريف الإجرائي**: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المدرس/ المدرسة) من خلال إجابته على فقرات مقياس النزعة الكمالية المعتمد في هذا البحث.

ب. سمات الشخصيةpersonality traits:

• **عرفها كوستا وماكري Costa, McCrea ,1992**:"بانها أبعاد للفروق الفردية في النزعات التي تظهر أنماط متناسقة من الأفكار والمشاعر والأفعال، وتشمل على خمسة عوامل أو أبعاد لوصف السمات وهي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير" (Costa, McCrea,1992:335).

الأبعاد المتبناة في البحث الحالي هي ثلاثة أبعاد (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) كالاتي:

ـ **العصابية Neuroticism(N)**:"يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد قلق، ومزاجي، وغير راضٍ عن ذاته (متململ منها)، وواعي بذاته، وعاطفي، وضعيف (عرضة للإصابة) بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد هادئ، ومعتدل المزاج، وراض عن ذاته، ومرتاح، وغير عاطفي، وقوي.

وحدد كوستا وماكري (Costa , McCrea,1992) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: القلق، والعدوانية، والاكتئاب، والوعي بالذات، والاندفاعية، وسرعة التأثر" (Costa, McCrea, 1992 :345).

ـ **الانبساطية Extraversion(E):** "يعكس هذا العامل تفضيل المواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على إن الفرد حنون، ونشط(فعال)، ومندمج لديه اهتمام بالآخرين (اجتماعي)، ومحب للمرح، وعاطفي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد متحفظ ومنعزل، وهادئ، وسلبي، ورصين، وخالي من المشاعر.

وحدد كوستا وماكري (Costa & McCrea ,1992) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: الدفء، والمودة، والإصرار، والنشاط، والبحث عن الاستثارة، والانفعالات الإيجابية" (Costa, McCrea , 1992 :345).

ـ **الانفتاح على الخبرة Openness to Experience (o):** يشير هذا العامل إلى النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد خيالي، ومبدع، وأصيل (غير تقليدي)، ويفضل التنوع، وفضولي، ومتحر، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد واقعي، وغير مبدع، وتقليدي ، ويفضل الروتين، وغير فضولي، ومحافظ.

كذلك حدد كوستا وماكري ١٩٩٢السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: الخيال، والجمال، والقيم، والمشاعر، والأفعال، والأفكار. وكذلك يتضمن الإبداع والاهتمامات الفكرية، والانفعالات المتباينة، والحساسية الجمالية، والحاجة إلى التنوع، والقيم غير التقليدية (Costa, McCrea,1992:345).

ـ **المقبولية Agreeableness (A):** يعكس هذا العامل كيفية التعامل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل أن الفرد، رقيق القلب، وواثق، وكريم، ومطيع، ومتساهل، وحسن الطبع ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد، قاسي، ومرتاب(شكاك)، وبخيل، وعدائي، وناقد، وسريع الغضب.

وحدد كوستا وماكري السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: الثقة، والاستقامة، والالتزام، والوسطية، والعطاء، والتواضع (Costa, McCrea,1992:345).

ـ **يقظة الضمير Conscientiousness(C):** "أختلف الباحثين في تسمية هذا العامل فمنهم من يسميه الضمير الحي أو الإرادة أو المسؤولية، ويشير هذا العامل إلى المثابرة والتنظيم لتحقيق هذه الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم، ومجتهد، ويعمل وفقاً للضمير، ودقيق في المواعيد، وطموح، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد مهمل، وكسول، وغير منظم، ومتأخر في المواعيد، وبلا هدف، ولا يعمل وفقاً للضمير.

لقد حدد كوستا وماكري (Costa, McCrea,1992) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: الكفاءة، والنظام، والاستقلال الذاتي، والتروي أو التأني، والكفاح نحو الإنجاز، والتداول أو التشاور" (Costaو McCrea, 1992:345).

•**التعريف النظري**: تبنى الباحث تعريف كوستا وماكري (Costa , McCrea,1992) لسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) بوصفه التعريف النظري للبحث الحالي.

• **التعريف الإجرائي**: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المدرس/ المدرسة) من خلال إجابته على فقرات مقياس سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لكوستا وماكري (Costa , McCrea,1992،).

جـ. الهيأة التدريسية Teaching Staff: تتكون الهيأة التدريسية من مدير المدرسة والمعاونين والمدرسين فيها، وينعقد منهم مجلس المدرسين حيث يعملون متعاونين في سبيل القيام بالواجبات التربوية والاجتماعية والإدارية والأعمال المشتركة، ويكون من واجباتها رعاية الطلاب بتوفير الفرص التربوية لهم لنموهم وتطورهم وتوجيههم، مشاركين الآباء في هذه الرعاية وفي المحافظة على سلامتهم وأمنهم (وزارة التربية،١٩٧٧: المادة/٩ و١٠).

كما ويقصد بهم في البحث الحالي هم المدرسين والمدرسات الذين يدرسون طلبة المرحلة الثانوية (المتوسطة، والإعدادية، والثانوية) من التعليم العام لجميع المواد الدراسية من الصف الأول الثانوي إلى الصف السادس الثانوي ضمن المرحلة العمرية من(١٢-١٨) سنة.

الفصل الثاني

أدبيات سابقة

- **إطار نظري**
  1. **النزعة الكمالية**
  2. **سمات الشخصية**
- **دراسات سابقة:**
  - **دراسات عربية**
  - **دراسات أجنبية**

أولاً. إطار نظري Theoretical framework

1. النزعة الكمالية Perfectionism tendency:

أ. المقدمة Introduction:

الكمالية من المفاهيم النفسية حديثة التداول نسبيا، حيث بدأت الدراسات حولها في نهاية السبعينات من القرن الماضي، ولقد ظهر تضارب كبير في طبيعة هذا المفهوم بين كونه اضطرابا نفسيا أوسمة أو نموذجاً، وأن هناك من اعتبره من أبعاد الشخصية. كما "تعد الكمالية طاقة لدى الفرد يمكن أن يستخدمها بطريقة سلبية أو بطريقة إيجابية، وهذا يعتمد بشكل كبير على مستوى الوعي والإدراك لديه، فقد تؤدي بالفرد إلى عدم إنجاز ما يصبوا إليه إذا ما شعر بالعجز عن تحقيق التي كان يضعها لنفسه أو يضعها الآخرون له" (العبيدي ،٢٠١٥: ١٦٢).

تعد الكمالية نزعة أصيلة ومتأصلة في الفرد وموجودة لدى جميع الأفراد، فهي تمثل ما يعرف بالكمالية الكامنة أو الكمالية الموجودة بالقوة وفقاً للتعبير الفلسفي، فهناك كمالية كامنة لدى الجميع، وعندما تتهيأ لها الظروف والبيئة المواتية يمكن إخراجها فتصبح كمالية موجودة بالفعل على أرض الواقع، وتتضمن الكمالية وضع مستويات مرتفعة ومحاولة تحقيقها والوصول إليها، إلا أن هذه المستويات إذا أخذت صفة الواقعية والعقلانية بما يتناسب مع قدرات وإمكانيات الفرد، مما يجعله يبذل الجهد نحو الارتقاء إلى التميز والتفرد، كانت هذه الكمالية سوية (مظلوم،٢٠١٣: ١٣).

إنّ النزعة الكمالية هي مكون أساسي لنمو الذات، وأسباب هذه النزعة متعددة ومتنوعة فقد تكون لها أسباب داخلية نابعة من الذات ومنها ما هو خارجي من الوسط المحيط، وكذلك تعتبر الكمالية من المفاهيم التي تمتد على متصل يمثل أحد طرفيه الكمالية التكيفية الإيجابية التي يحاول الفرد فيها بلوغ ذاته إلى أن تصبح موضوعية وحقيقية في عالم الواقع، حيث تكون محاولات الفرد لتحقيق التميز والتفوق والبراعة استناداً إلى معايير فائقة وتقبل الذات عند وقوع الأخطاء ومحاولة التخلص منها مع الرضا عن الأداء (حسن،٢٠١٨: ٢٦).

كما تعد النزعة الكمالية (perfectionism tendency) متغيراً نفسياً مهماً، لأنها تفسر كثيراً من الأنماط السلوكية بين الأفراد، وهي سمة موجودة لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة، إذ تعبر عن الدرجة من الإتقان التي يحاول الفرد الوصول إليها في أي عمل يقوم به (الشرفات والعلي،٢٠١٥: ١٤٧).

أن الكمالية صفة يتم ترسيخها في المجتمعات التي يسود فيها روح التنافس، وأن للمؤسسات الاجتماعية والتربوية دور كبير في ترسيخها، كما درست هذه الصفة سابقا من منظور فلسفي وديني، وحديثاً تم دراستها من منظور نفسي وتربوي، وأبرز الخصائص أو السلوكيات المرتبطة بالكمالية التفكير المرتبط بمنطق كل شيء أو لا شيء، وتقيم الذات على أساس مستوى الإنجاز (النعيمي،٢٠١٩: ٨).

النزعة الكمالية هي أسلوب شخصي قد يؤثر على كفاح الفرد في جميع مجالات حياته وبالرغم من وجود الاختلافات(الفروق) الفردية في الكمالية، فأنها ذات صلة خاصة في البيئات التعليمية وفي الأعمال المهنية وفي مجال الرياضة، فهي تلعب دوراً رئيسياً في ذلك، كما وتؤثر الكمالية في الحياة الاجتماعية والأسرية، والهوايات، والمظهر الشخصي، والحياة الدينية(Stoeber,otto,2006:310).

ب. . التطور التاريخي لمفهوم الكمالية

The historical development of the concept of perfectionism:

تستند أصول أبحاث الكمالية إلى النظرية الديناميكية النفسية، ولاسيما في كتابات اثنين من منظري التحليل النفسي البارزين الفرد أدلر (١٨٧٠ – ١٩٧٣) وكارين هورني (١٨٨٥ – ١٩٥٢)، والتي وصفت الكمالية بأنها شخصية عصابية يخلو من أي جوانب إيجابية، وفي المقابل كان لدى أدلر رؤية اكثر تفاضلية للكمال، وقد اعتبر أدلر واحداً من أوائل الذين لديهم نظرة متعددة الأبعاد للكمالية تعرف بالجوانب التكيفية والقدرة على التكيف فيما يتعلق بالصحة العقلية، ووفقاً لأدلر إن السعي إلى الكمال هو امر فطري بمعنى أنه جزء من الحياة و لدية حافز، وهو شيء بدونه لن تكون الحياة مستحيلة ويمكن للأفراد تحقيق أهداف الكمال بشكل مختلف، والتميز في محاولاتهم الفردية من خلال سلوكياتهم الوظيفية نحو هذا الهدف، ثم جاءت سنوات عديدة لم تشهد الكثير من التقدم في مفهوم الكمالية باستثناء بعض الكتابات النفسية عن الكمال، وقد قادت دراسات هولندر (Hollender, 1965–1978) بأن الكمالية كانت سمه شخصية مهمله (Stober, et.al, 2018 : 70).

للكمالية أصول تاريخية ترتبط بالدراسات السريرية والأمراض النفسية، ومن أهم الدراسات والأبحاث التي تمت خلال السبعينات والثمانينات ما قام به (باجت، وهاماشيك، وبيرنز)، (Hamachek, Pacht, Burns)، ولكل من هذه الدراسات نظرة مختلفة عن الكمالية بما في ذلك التعاريف المقدمة، وكذلك تفسيرات أصول ودلالات الكمالية، ولقد درسوا الكمالية بصفتها جزء من الأمراض السريرية، عند الأشخاص الذين تلقوا العلاج النفسي(علي،٢٠١٦: ٢٨–٢٩).

كما ادرج مصطلح الكمالية في التسميات النفسية في التصنيف الدولي للأمراض التاسع (CIM-9) عام (١٩٧٧)، رغم إسهام علماء النفس في توضيح مفهوم الكمالية إلا إنها استقطبت القليل جداً من اهتمام الأطباء النفسانيين، وكان هولندر(Hollender) الوحيد الذي شكل الاستثناء وأشار في مقال نشرة سنة (١٩٦٥)، بأنه من النادر أن نجد في أدبيات الطب النفسي و التحليل النفسي اكثر من تعليق يعبر عن الكمالية ، كما ونشر هاماشيك (Hamachek, 1978) اقتراحه للتميز بين شكلين من الكمالية: الكمالية السوية والكمالية العصابية في نهاية السبعينات، وكان هاماشيك من أوائل علماء النفس الذين ناقشوا نوعين من الكمالية مصنفين الناس إلى كماليين أسوياء أو عصابيين، أذ يتفق الباحثون اليوم إلى حد كبير على تمايز هذين النوعين الأساسيين من الكمالية(بوراس، ٢٠١٧: ٥٣).

لقد أشار (Busman,2007:4) إلى أن دراسة هاماشيك(Hamachek,1978)، تعد من أشهر الدراسات المعتمدة بوصفها حجر الأساس النظري للأبحاث المعنية بالكمالية، وإن وصف الكمالية بأنها مفهوم بناء تكاملي ثنائي، فإن أساس هذا المفهوم هو أن الكمالية ليست مجرد وصف للسلوكيات المعينة، وقد تتعدى ذلك إلى كيفية تفكير الشخص داخلياً وبصورة فعلية فيما يتعلق بتلك السلوكيات المؤدية إلى الكمالية (علي،٢٠١٦ :٣٠).

كذلك وأشار كل من (Hong Fi& Joachim,2012:69-83)، إلى إن الكمالية مفهوم نفسي متعدد الأبعاد يتضمن جوانب إيجابية وسلبية، ففي الكمالية السوية يضع الفرد أهداف قابلة للتحقيق، وتتناسب مع قدراته وتحفزه للمثابرة مما يحقق له السعادة والبهجة عند تحقيقها، أما الكمالية العصابية يصر الشخص فيها على تحقيق أهداف مثالية يصعب الوصول إليها(مصطفى،٢٠١٩: ١٢٧).

كما اقترح بعض الباحثين من أمثال بيرنز(Burns,1980)، إن الكمالية لها بعد واحد سلبي، فالأفراد الكماليون يقدرون قيمتهم الشخصية حسب مقدار أنجازهم، ويرهقون أنفسهم باستمرار لتحقيق أهداف مستحيلة، بينما يرى البعض الآخر من الباحثين إن الكمالية مفهوم متعدد الأبعاد، وهنالك أجماع على وجود نمطين للكمالية وهما، التكيفية وغير التكيفية (الضبع،٢٠١٩: ٤٢).

لقد أختلف الباحثون في تناول الكمالية، سواء أكان متغير إيجابي أم متغير سلبي، حيث ميز بعض الباحثين بين الكمالية السوية والكمالية العصابية، ومنهم هاماشيك (Hamachek,1978)، ونظر باحثون آخرون إلى الكمالية على أنها متغيراً سلبي أحادي البعد أو متغير سلبي متعدد الأبعاد ، وينتج

عنه الكثير من أوجه سوء التوافق، ومنهم بيرنز(Burns,1980)، وهيويت وفليت (Hewtt,Flett 1993,)، وفضل باحثون آخرون تناول الكمالية على أنها تنظيم في هيئة قطبية (تكيفية- لا تكيفية) ومنهم سلاني وجونسون(Slaney, Johnson,1996)(عطية،٢٠٠٩ :٢٨٣).

كما تعددت مسميات أنواع الكمالية لدى العلماء، حيث ذكر (Branskey, et.al.,1987:1-7)، إن هناك نوعان من الكمالية، الكمالية التمكينية enabling والتي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه، أما الأخرى تسمى بالكمالية المعيقة disabling وهي التي تعرقل الفرد وتمنعه من تحقيق أهدافه، كما اكد كلاً من إينس وكوكس(Enns&Cox,2002:33-62)، على الجوانب الإيجابية للكمالية كالكمالية التوافقية adaptive، أما ذو الجوانب السلبية أسماها بالكمالية اللاتوافقية maiadaptive (مصطفى ،٢٠١٩: ١٢٥).

جـ. مفهوم الكمالية The concept of perfectionism

الكمالية من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في البحوث والدراسات النفسية منذ نهاية السبعينات و بداية الثمانينات من القرن الماضي، وأتخذ هذا المفهوم مسميات شتى، منها النزعة نحو الكمال والسعي لتحقيق الكمال، وطلب الكمال، والكمالية، إلا أن المفهوم الأخير كان الأوسع استعمالاً من بقية المفاهيم الأخرى، واتخذت تسميته في البحوث التربوية والنفسية الأجنبية تحت مسمى (perfectionism)، والتي تعني مذهب الكمال من كامل أو مثالي(Perfect)، ومنها الكمال(Perfection)، وتعني النضج أو الخلو من العيوب أو التمكن التام في مجال ما (الشربيني، ٢٠١٢ : ٢٦٩).

لغويا: "إن كلمة الكمالية لغويا مستمدة من الفعل كمل الشيء كُمولاً: تمت أجزاؤه أو صفاته، ويقال كمل الشهر: تم دوره فهو كامل، كمل كمالاً: تثبتت فيه صفات الكمال، أكمل الشيء: أتمه وفي القرآن الكريم (اليوم أكملت لكم دينكم)، كمل الشيء: أكمله، اكتمل الشيء: كمل" (بوراس،٢٠١٧: ٥٤).

يرى هوايت وآخرون (Hewitt, et.al.,1991:646) إن مفهوم الكمالية (perfectionism) من أكثر المفاهيم التي تركز على نواتج السلوك أكثر من نوع السلوك نفسه، وترتبط بأهداف الفرد وسعيه نحو تحقيق هذه الأهداف، سواء بشكل سوي أو بشكل غير سوي (مصطفى،٢٠١٩: ١٢٦).

حاز مفهوم الكمالية(perfectionism) بتاريخ طويل من البحث والدراسة في مجال علم النفس والاجتماع وسيكولوجية الشخصية على مدار العقدين الآخرين في القرن العشرين، والمفهوم له عدة معان في حياة

الأفراد، فقد تكون الكمالية إعادة العمل عدة مرات ومرات ثم التأخر عن الموعد المحدد لإنجازه؛ وذلك لعدم إتمام الأعمال على أكمل وجه، أوقد تكون بتحقيق النجاح الكامل وتجنب الفشل في كل الأحوال أو الدراسة والتدريب اليومي، وعدم الشعور بالرضا حتى يصبح كل شيء تحت سيطرة الشخص، أو ربما تكون الحاجة إلى أن تكون كل شيء على أحسن وأفضل وجه(أباظة، ١٩٩٦ : ٢١٣).

إذ تعد الكمالية(perfectionism) من السمات التي يسعى إليها الفرد منذ بدء الخليقة حتى اليوم رغم اختلاف الأفراد لمفهوم الكمالية، وتتمثل هذه السمة بدرجة عالية من الإتقان للعمل والحصول على تقبل الآخرين، والكمالية من المتغيرات النفسية المهمة والمفسرة لكثير من الفروق الفردية بين الأفراد (الشرفات، والعلي،٢٠١٥ :١٤٧).

إن مفهوم الكمالية يُعدُ كغيره من المفاهيم النفسية التي أختلف الباحثون في تعريفها، فيعرفه هامشتك (Hamachek,1978) بأنه سمة شخصية تتمثل بوضع الفرد مجموعة من الأهداف الواقعية القابلة للتحقيق، ويشعر الفرد في حال إنجازها بالرضا عن الذات، وأعتبر سكولر التوجه نحو الكمالية (Schuler,1999) بأنها نمطاً سلوكياً يرتبط بالمعايير المرتفعة للأداء من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة، ويعرفها ديلجارد (Delegard,2004) بأنها طريقة للتفكير والسلوك يمارسها الفرد في محاولة منه للتفوق والتميز في كل ما يقوم به من أعمال، وتعرفها عبد النبي(٢٠٠٩) بأنه" سمة شخصية تجعل الفرد يناضل ويكافح من أجل الوصول إلى التفوق والإتقان في كل مظهر من مظاهر الحياة" (العزام،٢٠١٥: ٤).

وتعرف (عبد الخالق،٢٠٠٥: ٢١٩) الكمالية بأنها "مطالبة النفس والآخرين بأداء أسمى ما يطلبه الموقف، حيث إن الفرد متسلط عليه رغبة في تعقب التفاصيل الدقيقة، وفرض شكل غير عادي من الضبط والجودة يفرضه على نفسه وعلى غيره"(شاهين،٢٠١٧: ٢٦٨).

أما ستوبر(Stoeber,2011) فيعرفها بأنها سمة شخصية تمتاز بسعي الفرد الدائم والمستمر للقيام بالأعمال المطلوبة منه على أفضل صورة، من خلال وضع الفرد مستويات مرتفعة الأداء، كما إن مان(Mann,2004) يعرفها بأنها نمط أو أسلوب يمتاز بدرجة عالية من العمومية لدى الفرد يضع من خلاله مجموعة من الأسس والمعايير المرتفعة لتقييم أدائه (الشرفات، والعلي،٢٠١٥: ١٤٧).

كما عرفها(parkers,w,Adkins,k,1995) بأنها وضع الفرد مستويات ومعايير أداء مرتفعة لنفسه، واعتبرها أحد الخصائص الرئيسية الدالة على التفوق، وهي ذات أهمية لأنها يمكن أن توجه بطريقة

إيجابية لدى ذوي القدرة على الإنجاز، وانها يجب أن تكون واقعية ومتسقة مع القدرات الحقيقية للأفراد (سيد أحمد ،٢٠١٧: ٢٤٢).

لقد ذكر باركر(Parker,1997) إن تقدير قيمة الكمالية يمكن من خلال الرجوع إلى النسق الثقافي السائد في المجتمع الذي يشجع على بلوغ الكمال، ويرى إن الكمالية هي مكون أساسي وحتمي وطاقة تحرك الفرد نحو التحدي الإيجابي الذي يعتبر قوة تدفع الفرد نحو الإنجاز والتميز (دراوشة،٢٠١٣: ١١).

وبالرغم من التغير الضئيل الذي طرأ على مفهوم الكمالية الأساسي (باعتبارها الميل إلى وضع معايير عالية جدا)، بقيت المرغوبية والسعي نحو الكمال موضوع جدل، وقد بذلت الكثير من المحاولات للتمييز بين الجوانب السلبية للكمالية والجوانب الإيجابية، وقد تطورت البحوث حول الكمالية من تقديمها كمفهوم أحادي البعد إلى بناء العديد من التصورات المستقلة إلى متعددة الأبعاد (Hill, et. al, 2004:80).

إذ تشير الكمالية إلى سلوك الكمال لدى الفرد الذي لديه الرغبة في الاقتراب من المحفزات، ويسعى إلى تحقيق معايير عالية، كما ويؤدي إلى نتائج إيجابية، مما يعزز احترام الذات والرضا الذاتي، فضلاً عن إن الفرد يحدد الأهداف العالية والمعايير الشخصية، ويسعى للحصول على المكافآت المرتبطة بالإنجاز، مع الاحتفاظ بالقدرة على الرضا عن الأداء (عبد، ٢٠١٩: ٤٣٤).

كما أن الكمالية هي وضع معايير مرتفعة للذات وللآخرين والمطالبة بتحقيقها، فإذا كانت هذه المستويات معتدلة بصورة واقعية كانت الكمالية سوية أو تكيفية، وإذا كانت هذه المعايير غير واقعية كانت الكمالية عصابية أو لا تكيفية (حسن،٢٠١٨: ٢٥).

وينظر إلى الكمالية الإيجابية على إنها أكثر تكيفاً، وأنها تشجع الفرد على السعي الإيجابي والنشط نحو الأهداف، ويكون الفرد قادراً على التنظيم، ولذلك ترتبط الكمالية الإيجابية مع ارتفاع الإنجاز والتأثير الإيجابي، وكذلك ترتبط المعايير العالية بقواعد الإنجاز وعادات العمل (عبد، ٢٠١٩: ٤٣٤).

كما أستخدم مصطلح الكمالية في الدراسات النفسية منذ أكثر من ثلاثة عقود وما زال يكتنفه الغموض حتى الأن، وأن مفهوم الكمالية قد أخذ الصور الأتية:

1) أسلوب عام يميز الشخصية برمتها وثابت نسبياً مثل أبعاد الشخصية. 2) مفهوم ذاتي واجتماعي في نشأته. 3) الكمالية هي السعي للوصول إلى أرقى درجات الإنسانية. 4) الكمالية مفهوم عام بصورة

متشددة النجاح كله أو الفشل كله. 5) يلجأ الفرد إلى الكمالية للحصول على الأمن النفسي والإبقاء على صورة الذات والشخصية الصحيحة (شاهين، ٢٠١٧: ٢٦٨).

د. أصناف الكمالية Varieties of perfectionism:

يرى هاماشيك (Hamachek,1978)، بأن الكمالية: أسلوب عام مميز للفرد يوجهه للأداء بإتقان، وللتخلص من الأخطاء وللحصول على تقبل المحيطين بالفرد، ويرافق ذلك أحيانا شعور بالرضا، وقد صنفها إلى الكمالية السوية والكمالية العصابية كالتالي:

• الكمالية السوية "Normal Perfectionism": وهي التي يشعر فيها الفرد بالسعادة الحقيقية من خلال القيام بجهود وأعمال صعبة، ويشعر بالرضا عن أدائه وفقاً لجودته ومستواه، ويقدر ذاته إيجابياً، ويسعد بأدائه ومهاراته، ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

• الكمالية العصابية "Neurotic Perfectionism": وهي التي يمكن أن يرى الفرد فيها أن عمله وجهوده ليست جيدة رغم جودة أدائه، ويرى أنه لابد أن يكون أفضل باستمرار، ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بقدراته وإمكانياته، كما أن لديه خوفاً من الفشل (الموسى، ٢٠٠٧ :٢٣).

كما أن البعض منهم صنفها إلى كمالية إيجابية(positive perfectionism) وكمالية سلبية (Negative perfectionism)، فالكمالية الإيجابية هي سلوك الفرد الذي لدية رغبة في الاقتراب من المحفزات الداخلية كالشعور بالتقدم، والرضا الذاتي، ويسعى إلى تحقيق مستويات عالية من الإنجاز، فضلاً عن أنها الدافع إلى تحقيق هدف معين من أجل الحصول على نتيجة إيجابية، وهي السعي للتميز والواقعية في الأداء، ومن الخصائص المميزة للكمالية الصحية هو قدرة الفرد على وضع أهداف واقعية وقابلة للتحقيق مع وجود مجال للخطاء، ووضع معايير عالية للأداء، وكثرة التنظيم، وتفضيل النظام، والسعي لتحقيق التميز في الأداء، أما الكمالية السلبية فهي توجد داخل الفرد الذي يسعى لتحقيق معايير عالية جداً وغير واقعية، ولديه توجه لنقد سلوكياته، من أجل تحقيق توقعات الآخرين، ويكمن الدافع في الخوف والفشل والقلق من عدم تحقيق المعايير التي وضعها، وتحقيق هدف معين لتجنب الآثار السلبية (المومني، ٢٠١٧: ٨-٩).

يمكن التلخيص بين الكمالية السوية والكمالية العصابية من خلال جدول(1) الاتي:

الكمالية السوية	الكمالية العصابية
معايير التميز يمكن تحقيقها بشكل شخصي أو بشكل أنساني.	معايير التميز غير قابلة للتحقيق لا بشكل شخصي ولا بشكل إنساني.
أهداف لها قيمة اجتماعية وثقافية مهمة.	أهداف تحتفظ بالقيمة الاجتماعية والثقافية.
إدراك للنسبية وإعطاء الأولوية للمهم دون إغفال أهمية التفاصيل.	إدراك مضطرب للنسبية وانشغال مفرط بالتفاصيل على حساب ما هو مهم (تحجيم المهم).
مرونة متطلبات الكمال (التعديل والارتقاء إلى المستوى الأمثل) تبعا للمحيط أو أهمية النشاط.	التزمت وصلابة النهج الكمالي فيماي تعلق بالمحيط أو أهمية النشاط دون مراعاة للآخرين.
النقد الذاتي وشك معقول يمكن من اكتشاف الأخطاء المحتملة والسيطرة عليها، قبل العيوب الخاصة.	الحط من قيمة الذات لأقل الأخطاء التي ينظر إليها على إنها فشل، وشك إلى درجة الهوس حول جودة وإتقان الأداء وعدم القدرة على تقبل الخطأ.
تغلب العواطف والتجارب الإيجابية (الرضا، والفرح، والمتعة، وتقدير الذات).	تغلب العواطف والتجارب السلبية (عدم الرضى والقلق والخجل والشعور بالذنب، والخوف الزائد من الفشل، وتقدير الذات المشروط بالأداء والحساسية من الرفض).
التفكير الجدلي الذي يوافق بين المتناقضات، والانفتاح على قبول الأمر المطلق والنسبي في آن واحد.	التفكير الانشطاري الذ يفضل الأضداد المطلقة: الكل أو لا شيء، جيد أو سيء، ابيض أو اسود.
التقاليد الاجتماعية مندمجة مع العفوية والشعور بالوفاق.	اعتبار التقاليد الاجتماعية كمتطلبات ملزمة (استبدال كلمة " يجب").
تقدير واقعي لاحتمال وقوع الأحداث السلبية من اجل تجنب وقوعها.	المبالغة في تقدير احتمال وقوع الأحداث السلبية واستدامتها.

(بوراس،٢٠١٧: ٥٧)

كما أن الكمالية تكون توافقية Adaptive أو لا توافقية Maladaptive، فالكمالية اللاتوافقية فهي وضع الفرد لأهداف كبيرة غير قابلة للتحقيق مما يشعر الفرد بعدم الرضا، أما الكمالية التوافقية وتعني إن يقوم الفرد بوضع مجموعة من الأهداف الكبيرة ويسعى لتحقيقها ويشعر بالرضا لتحقيق هذه الأهداف (مصطفى،٢٠١٩: ١٢٨).

وطبقاً لهذه المعايير يمكن أن نميز بين الأشخاص الكماليين، حيث تتراوح الميول الكمالية بين السلوكيات السلمية الصحيحة وبين السلوكيات المضطربة، كما إن هذا التمييز يستند أيضاً إلى ما ورد في الدراسات التي تناولت الكمالية، حيث تتفق على انه هنالك نوعان من الأشخاص الكماليين:

ـ خصائص ذوي الكمالية السوية (الموجبة): الكماليون الأسوياء يضعون لأنفسهم معايير وأهدافاً عالية، وتكون واقعية وتتفق مع قدراتهم، وليس هناك تعارض أو تفاوت بين المعايير الموضوعية والأداء الذي يقومون به، ويتصفون بما يأتي: (1) لديهم تنظيم وترتيب وتخطيط. (2) لديهم رغبة في أحراز وتحقيق النتائج الأفضل، والتميز والتفوق. (3) يكافحون بقوة من أجل تحقيق المعايير العالية. (4) يشعرون بالمتعة والسرور عندما يحققون الأهداف؛ لأنهم أنجزوا ونجحوا، كما يشعرون بتقدير الذات المرتفع. (5) لا يوجهون النقد لذواتهم عندما لا تتحقق المعايير العالية. (6) عندما يواجهون الفشل؛ فأنهم يخبرون مستويات منخفضة من الألم والأسى والحزن (العبيدي،٢٠١٥ :١٦٣).

ـ خصائص ذوي الكمالية العصابية اللاسوية (السالبة)، ويتصفون بما يأتي (1) الكماليون غير الأسوياء يضعون لأنفسهم معايير وأهدافاً عالية لا تتفق مع قدراتهم، وغير قابلة للتحقيق والإنجاز. (2) يتسمون بتفاوت وتعارض كبير بين معاييرهم والأداء الذي يقومون به. (3) يسعون وراء التميز المفرط غير السوي، ويركزون على أن يكونوا أعلى من الآخرين، ويرون أن بلوغ الكمال في المهام والواجبات أمر لازم. (4) نقد وعدم احترام للذات، وإحساس بالفشل، عندما لا تتحقق التوقعات والأهداف والمعايير العالية. (5) تنتابهم مخاوف كبيرة من الوقوع في الفشل والإخطاء، ونقد الآخرين. (6) لا يشعرون بالرضا عن إنجازاتهم، فهناك ما هو أفضل، ومحاولة تحقيق المعايير العالية لتجنب عدم الاستحسان من الآخرين، والهدف هو منع النتائج المعاكسة. (7) لا يتراجعون عن الخطط المثالية ولديهم جمود وتصلب، ولا يخفضون من مستوى المعايير ولا يعدلون من أهدافهم. (8) لديهم مستويات منخفضة من الحياة الهادئة، وشكوك حول الأفعال، وخوف من كونهم لا يصدقون من الآخرين، ومستويات عالية من الاكتئاب والقلق والعدوانية، ومشكلات مع الآخرين، وإحساس بعدم الرضا (عبد النبي،٢٠١٤ :٣٤).

هـ. خصائص الأشخاص المتوجهين نحو الكمالية

Characteristics of perfectionism-oriented people

لقد أشار (Hagan,Housenblas,2003;Hanchon,2010;Hawkins,watt,Sinclair, 2001) أن الأشخاص الذين يتصفون بالتوجه نحو الكمالية يتميزون بمجموعة من الخصائص أهمها:

ـ **يفضلون التنظيم والترتيب:** هؤلاء الأفراد يفضلون العمل في بيئة تمتاز بالتزام أفرادها بالقواعد والتعليمات، ويعملون وفق خطط، وتخلو حياتهم من العشوائية، وإنجاز الأعمال بشكل دقيق ضمن الوقت المخصص لذلك (العزام، ٢٠١٥: ٥).

ـ **يشعرون بالرضا عن الذات والاستمتاع أثناء أدائهم للمهام المطلوبة منهم:** ويركزون على كيفية القيام بالأعمال بطريقة صحيحة تخلو من الأخطاء، ويدركون أن الأخطاء الصغيرة لا تعني بالضرورة الفشل، كما ويبذلون جهداً كاملاً وهم في حالة من التفاؤل والنشاط والأيمان المطلق بأنهم سينجحون فيما يسعون لتحقيقه (المصدر السابق،٢٠١٥: ٥).

ـ **يمتازون بالتوافق مع الظروف المختلفة:** ولهم القدرة على تغير أساليبهم وطرقهم وكيفية تحقيقها في ضوء المواقف المتغيرة التي تواجههم، وتبقى أهدافهم ثابتة وطرق الوصول إليها متغيرة، وقد تواجه هؤلاء الأفراد بعض الظروف القاسية التي تتطلب منهم تغير أهدافهم، ولكن يثابرون ويصرون على تحقيق هذه الأهداف وبذل مزيد من الجهد والعطاء (المصدر السابق، ٢٠١٥: ٥-٦).

ـ **يضعون لأنفسهم مستويات مرتفعة من الأهداف ويسعون لتحقيقها:** تمتاز الأهداف التي يضعها هؤلاء الأفراد لأنفسهم بأنها أهداف متقدمة، وليس من السهولة لأحد الوصول إليها، كما يعتقدون بأن لديهم قدرات عالية تؤهلهم لتحقيق هذه الأهداف المرتفعة (المصدر السابق،٢٠١٥: ٦).

و. أنماط الشخصية الكمالية في الأنسان The components of the perfectionism personality in the human being:

المكون الأول: المنبسط(Extroverted)، وصاحب هذه الصفة يستمد طاقته من تفاعله مع العالم الخارجي ومن علاقته مع الآخرين، وهو شخصية اجتماعية، أما **المنطوي (Introverted)**، فهو يستمد طاقته من تفاعله مع عالمه الخارجي، وهو محافظاً وغامضاً وحذراً في تعامله مع الآخرين، ويرغب في أن تكون علاقته بالآخرين محدودة، ومركزة وعميقة (هادي،٢٠١٠: ١٤).

المكون الثاني: الحسي(Sensor) وهو يراقب العالم من حوله بكل دقة وتفصيل، ولديه مهارة في استنباط الحقائق العلمية للأحداث، وهو واقعي وعملي، أما **الحدسي(Intuitive)** فيركز على العلاقات والروابط بين الأشياء، ولديه قدرة كبيرة في رؤية الاحتمالات والبدائل، وكيف يمكن أن تنجز الأمور بطرق مختلفة (المصدر السابق،٢٠١٠: ١٤).

المكون الثالث: مفكر(Thinker) وهو الذي يصدر أحكامه بطريقة محايدة، وهدفه هو رؤية الحقيقة بحيادية وتطبيق ذلك على الحياة، ولديه نظرة ناقدة للأمور بحيث يكشف الخلل، ويستخدم مهارته في التفكير في استنباط الحل، إما **الوجداني (Feeler)** فيركز في إصدار أحكامه على ما هو مهم له

وللآخرين، ولديه مهارة في فرض الانسجام والتناسق بين الناس وتلمس حاجات الآخرين، ولديه قدرة كبيرة على فهم الآخرين والثناء عليهم ودعمهم نفسياً (المصدر السابق،٢٠١٠: ١٤ـ ١٥).

المكون الرابع: حاسم(Juder) فهو يفضل العيش في عالم شديد التنظيم والترتيب، وحياته منظمة ومرتبة، ويفضل أن تكون حياته مستقرة، وشديد الالتزام بالخطة الموضوعة، ويحتفظ بالمواعيد، ولديه مهارة لفرض الأمر الواقع في أنجاز الأشياء، أما **التلقائي(Perceiver)** يفضل العيش في عالم مرن وبطريقة تلقائية وبدون تلقائية، والالتزام بالخطط الموضوعة يشكلان حرجا كبيرا بالنسبة له، ولديه مهارة كبيرة ومرونة في الاستجابة للتغيرات والتحديات، ولديه اطلاع واسع على الأمور ويثق في قدرته ورؤيته للأشياء (المصدر السابق،٢٠١٠: ١٥).

ز. العوامل التي تساهم في نشأة الكمالية وتطورها

Factor that contribute to the emergence and development of perfectionism:

ينظر إلى الكمالية من قبل العديد من علماء النفس على أنها تنشأ في مرحلة الطفولة، وأشار هويت

وفليت ٢٠٠٤ إلى أن تطور الكمالية لدى الفرد قد فسرته عدة نماذج، وجميعها تتفق على أن الكمالية تتطور خلال فترة الطفولة والمراهقة، وكان للأبوين الدور المهم في نشأة الكمالية، ووفقاً لنموذج نظرية التعلم الاجتماعي فإن الأطفال والمراهقين يطورون الكمالية من خلال ملاحظة وتقليد كمالية الأبوين، فهم يحاولون أن يكونوا كماليين مثل الأبوين الكماليين (النموذج الموجب)، وأنهم يحاولون أن يصبحوا أكثر دقة وتنظيما وترتيبا؛ لأن الأبوين لا يكملان ولا يتممان الأعمال والمهام (النموذج السالب) (علي،٢٠١٦ :٥٩).

كما تنشأ الكمالية حسب نموذج التوقعات الاجتماعيةSociality Expectations، نتيجة للتوقعات الوالدية، والنقد الوالدي، فالوالدان اللذان لديهما توقعات عالية، وينتقدون أطفالهم عندما يفشلون في مقابلة توقعاتهم العالية، فيكون الأطفال في خطر تطور ونمو الكمالية لديهم، أما نموذج الميكانيزمات (الآليات) Mechanisms يقترح أن الكمالية تنشأ من خلال ميكانيزمات مختلفة، فأن الكمالية الموجهة من الذات تتطور من خلال ميكانيزمات التعلم الاجتماعي، والكمالية المدركة من المجتمع تنمو من خلال ميكانيزمات التوقعات الاجتماعية(عبد النبي،٢٠١٤ : ٣٣).

فيما يتعلق بتطور الكمالية فقد أكد معظم الباحثين إن البيئة الأسرية وخاصة الأهل تلعب دوراً مهماً في تطورها، وأن أنماط الأبوة العامة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكمال الإيجابي، وتشير الأبحاث الحديثة في الدراسات الطولية إلى أن أسلوب الوالدين المثالي قد يلعب دوراً في تطور الكمالية الإيجابية، في حين أن أسلوب الوالدين القاسي يساعد في ظهور الكمالية السلبية، أضافة إلى ذلك فقد وجدت الدراسات المستمرة أن الأشخاص الذين يظهرون مستويات عالية من التوجه الكمالي يميلون إلى أن يكون لديهم أباء يظهرون نفس المستويات العالية من الكمالية، وتبدو هذه العلاقة واضحة خاصةً عندما يكونوا من نفس الجنس، وهذا يشير إلى النمذجة التقليدية والتي تلعب دوراً في تطور الكمال الإيجابي، كما لا يمكن أنكار دور العوامل الوراثية في ذلك، وأن ظهور الكمال هو نتيجة تفاعل كل من الوراثة والبيئة (Stoeber,otto,2006 :309).

كما تتكون الاتجاهات لدى الفرد منذ سنوات طفولته المبكرة بفعل المجتمع الخارجي وخاصةً الوالدين الذين يجعلان حبهما لأبنائهما مشروطاً بالإنجاز والتميز، وأن تقدير الأبناء لذواتهم مرتبطاً بالأحكام الخارجية وليس بقيمة الذات، كما ويشير (Barrow& Morre,1983) إلى إن الاتجاهات الكمالية تشجع وتكافأ في البيت والمدرسة أثناء الطفولة والمراهقة، وربما تصبح كمالية لاتكيفية بسبب التوقعات والآمال الخاصة التي يضعها لذاته ويضعها الآخرون له، كذلك فأن نمو الكمالية قد يكون نتيجة لتركيز النظام التعليمي على الإنجاز والكمال، فضلاً عن أن العلاقة الخاصة بين الطفل ووالديه هي المسؤولة عن نمو الكمالية لدى الفرد(مظلوم،٢٠١٣: ١٩).

إن تطور الكمالية ينظر لها من قبل العديد من علماء النفس على أنها تنشأ في مرحلة الطفولة، وأشار هويت وفليت (Hewitt, Flett,2004) أن من العوامل الرئيسية المساهمة في تطور الكمالية، هي الأنماط الوالدية والعوامل الشخصية للطفل، كما ويعتقد كوك (Cook,2012)، أن خصائص وممارسات الوالدين تؤثر بقوة على تطور الكمالية لدى الأبناء، فالوالدين الكماليين هم نموذج للتركيز على الإنجاز، والتنظيم، والعمل الذي لا تشوبه شائبة، ومن جهة أخرى فلقد أشار دونكلي وبلانكستين، وزوروف، وليتشي، وهوي(Dunkley, Blankstein, zuroff, Lecce, Hui, 2006) ، أن هناك خمسة عوامل شخصية لدى الطفل تؤثر على نوع الكمالية (إيجابي، وسلبي)(المومني،٢٠١٧ :١٥) وهي: ـ

ـ الانفتاح على الخبرة: ويشير إلى الاحتياجات المتنوعة، والجدة، والتغير، واليقظة(الوعي).

ـ الاجتهاد: وهو يشير إلى الشعور القوي بمستويات الهدف والطموح العالي.

ـ الانبساط: ويشير إلى تفضيل الرفقة والتحفيز الاجتماعي.

ـ القبول: وهو يشير إلى الرغبة في الإذعان للآخرين وقت الصراعات بين الأفراد.

ـ العصابية: وتشير إلى ميل الفرد للانفعالات السلبية مثل الحزن، واليأس، والشعور بالذنب. كما وبين الباحثون أن الكمالية الإيجابية يجب أن تكون متصلة بشكل إيجابي مع الوعي والانبساط والانفتاح على الخبرة، بينما ترتبط الكمالية السلبية مع العصابية، كما وترتبط سلباً مع الانبساط والمقبولية (المصدر السابق،٢٠١٧: ١٦).

يذكر الباحثون عدد من العوامل المؤثرة في النزعة إلى الكمالية ومن أهمها ما يأتي:

أولاً. النوع: قد انتهت نتائج دراسة أنموذج نظرية هويت وفليت وتيرنبول –دوفن وميكي إلى حصول الذكور على متوسطات درجات مرتفعة من الكمالية الموجهة للأخرين مقارنة مع الإناث، أما الإناث فقد حصلن على متوسطات درجات مرتفعة على بعد الكمالية المحددة اجتماعياً مقارنة بالذكور وذلك على عينات إكلينيكية، وحصل الذكور على متوسطات درجات مرتفعة مقارنة بالإناث في الكمالية الموجهة للأخرين وذلك في عينات مجتمعية، كما أسفرت دراستي(Schweitzer,Hamilton,2002;Besser, et al,2010) عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث نحو النزوع إلى الكمالية (الشربيني ،٢٠١٢ :٦٣-٦٤).

ثانياً. العمر الزمني: قد أسفرت نتائج دراسة (Schweitzer,Hamilton,2002)، عن عدم وجود فروق تعزى للعمر الزمني في الكمالية (المصدر السابق ،٢٠١٢ :٦٤).

ثالثاً. السلالة: أسفرت نتائج دراسة كاسترو ورايس(Castro, Rice,2003)، إن طلاب الجامعة الأمريكان من أصل قوقازي يحصلون على درجات مرتفعة مقارنة بالأمريكان من أصل أفريقي في ثلاثة من ستة أبعاد لمقياس الكمالية في (النقد الذاتي ،شكوك حول الأداء، القلق على الأخطاء)، كما وأظهرت نتائج دراسة شانج وآخرون (Chang, et al,2004)، أن الكمالية التكيفية تكون مرتبطة بالانفعال الإيجابي، والرضا عن الحياة لدى النساء البيض، ومرتبطة في الأفكار الانتحارية بدرجة أقل لدى النساء السود، وترتبط الكمالية سلبياً بالرضا عن الحياة لدى النساء البيض فقط (المصدر السابق،٢٠١٢ :٦٤).

حـ. التوجهات النظرية المفسرة للكمالية Theoretical trends explaining perfectionism

أولاً. المنظور التحليلي الكلاسيكي The classical Analytical Perspective:

فرويد Froud: أن فرويد(Froud) قد أشار إلى مساهمة العوامل البيئية المحيطة بالفرد في نمو الكمالية من خلال دور الوالدين في نمو الأنا الأعلى عند الفرد، وغالبا ما تنمو الأنا من خلال الإنجازات التي نحققها والنجاح الذي نصل إليه، وأوضح أن الأنا الأعلى (Super ego) تسعى دائماً إلى الكمال وليس إلى المتعة والواقعية (علي،٢٠١٦: ٥٥)، وينظر فرويد إلى الكمالية باعتبارها من الأعراض الشائعة للعصاب، وأنها ناجمة عن الأنا الأعلى التي تطالب على نحو قاسي بالتصرف المتفوق في جميع مجالات الحياة، كما ويعتقد بأنها كانت أحد جوانب النرجسية، وأن الكمالية كجزء من الشخصية(عبد،٢٠١٩: ٤٣٣).

كما عرف فرويد(Froud) الكمالية بأنها "عرض مميز لاضطراب العصاب القهري حيث يفرض الأنا الأعلى والأكثر صرامة، متطلبات وقيوداً يستلزم على الأنا الطاعة والولاء لها، والتقيد بها وبلوغ أقصى غاياتها"(Hill, et.al.,1997:258)(دراوشه،٢٠١٣: ١١).

أدلر Adler: كان الفريد أدلر (Adler,1956) من المنظرين الأوائل الذي يرى إننا جميعا نسعى للوصول إلى الهدف الذي يجعلنا نشعر بالتفوق والكمال، ونتيجة لذلك فالسعي إلى الكمال هو طبيعي لكل فرد ويرتبط بالرغبة في الحياة والسعي إلى التفوق، وأن جميع الأفراد لديهم ميول كمالية، والسعي إلى الكمال هو فطري (علي،٢٠١٦: ٥٦).

يعد أدلر الكمالية سمة صحية، وذلك عندما يكون السعي متضمناً اعتبارات اجتماعية وزيادة في قدرات الفرد، وأن السعي نحو المعايير العالية والكمال هما جزء من الحالة البشرية والتي تؤدي إلى النمو والتحسن الشخصي، وأن النزوع نحو الكمالية التي لطالما كانت نزعة فطرية لجميع البشر وسط نفسية الفرد، كما أن السعي يعد تكيفا عندما يدار من خلال الاهتمام الاجتماعي (الخفاجي،٢٠١٥ :٩٧).

حيث يرى أدلر (Adler,1956) إن الكفاح من أجل التميز والكمال سمة فطرية للنمو والتي تتضمن كل الجوانب الصحية، ويكون الدافع للكمالية موجه نحو الحصول على الفوائد الاجتماعية أو تحسين وارتقاء المجتمع بدلاً من تحسين وارتقاء الذات (بوراس،٢٠١٧ :٦٢).

أشار هويت وآخرون (Hewitt, et.al.,2003) إلى إن أدلر قد بين أن من السمات الفطرية للنمو الإنساني هما الكفاح للتفوق والكمال، إذ ركزت نظريته على إرادة التفوق وإرادة بلوغ الكمال، وأنه الدافع الرئيس لدى الإفراد، فهم يهدفون إلى تحقيق الذات وتحسين رقي المجتمع(نزار وعبد الحسين،٢٠١٧ :٢٩٢).

كما ميز أدلر بين الكمالية السوية والكمالية العصابية في مصطلحات محددة من النضال الاجتماعي وإدارة المشاعر المتدنية، فالأفراد ذوو الكمالية السوية يناضلون للحصول عل مستويات كافية من الإتقان، ويخبرون مستويات يمكن ضبطها من مستويات النقص، ويبدون مستويات مرتفعة من الاهتمام الاجتماعي، بينما ذوو الكمالية العصابية فأنهم يناضلون مع وجود الكثير من مشاعر النقص، ويبحثون عن إتقان غير واقعي، ويبدون مستويات منخفضة من الاهتمام الاجتماعي، ويحاولون الحصول على التفوق بدون الاهتمام بالآخرين (المطيري،٢٠١٧: ٣٣٥).

يؤكد أدلر على الطبيعة الذاتية لكفاح الشخص من اجل تحقيق أهدافه التي يسعى من خلالها للتميز في الكمال، وعد أدلر الكمالية الجزء الأساس للاستجابة الإنسانية لمشاعر النقص، وأن السعي نحو الكمال يجعل الأنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة، ويعد جهد الأنسان في هذه الحياة هو عبارة عن عملية سعي وراء الكمال، ويرى أيضاً أن السلوك الإنساني سلوك غائي ينشد الكمال ويحاول التخلص من النقص، فالأنسان يسعى في حياته وراء التفوق والخلاص من النقص (علي،٢٠١٦ :٥٧).

هورني Horney : ترى هورني (Horney) الكمالية كإحدى الحاجات العصابية لدى الفرد واطلقت عليها(الحاجة إلى الكمال والأمان المطلق)، كما وترى إن الانتظام الدقيق والحساسية للنقد والصرامة والسلوكيات الشائع وصفها، بأنها كمالية لا تمثل سوى الجوانب السطحية على ضرورة تحقيق أعلى درجات التميز، وأن أكثر الجوانب أهمية هي مستوى التجربة النفسية، وتشمل ليس فقط وسيلة للتفوق وإنما وسيلة للسيطرة على الحياة، (علي،٢٠١٦: ٥٥).

كذلك لاحظت هورني أن الكمالية يمكن أن تظهر بطرق مختلفة، وهناك قسم كبير منها يظهر في صورة خارجية، وقد يفرض بعض الأفراد معاييرهم على الأخرين ويتوقع هؤلاء الأفراد أنهم يستطيعون أن يحققوا معايير الكمال، أما الصور الأخرى التي تظهر بها الكمالية لدى الأفراد، هي عندما يدركون توقعاتهم من أنفسهم على أنها متأصلة لدى الأخرين، وهناك من يظهرون المعتقدات الكمالية في صورة داخلية،

ويعتقد هؤلاء الأفراد إنهم يحتاجون إلى تحقيق أعلى مستويات الإتقان، ويحاولون قياس أنفسهم في ضوء معاييرهم العالية، (الخفاجي،٢٠١٥: ٩٩).

لقد بينت هورني(Horney) كفاح الفرد لتحقيق الأمن وتحقيق الذات من خلال الشخص إلى الأهداف والمعايير المحددة التي قد تكون واقعية أو غير واقعية، فالكمالية التكيفية تعني تكيف الشخص في حدود حاجاته الأساسية التي يكافح من أجلها مع الاحتفاظ بأهدافه الاجتماعية، أما الكمالية اللاتكيفية التي تتحول فيها حاجات الفرد وأهدافه إلى حاجات ملحة كالحاجة للكمال، وأكدت هورني (Horney) على الحاجات التكيفية للوصول إلى الكمال وعدم التعرض للنقد إذ يحاول الشخص أن يكون خاليا من العيوب بسبب حساسيته الشديدة للنقد (نزاز وعبد الحسين،٢٠١٧: ٢٩٢).

ثانياً. المنظور الإنساني:

إن وجهة النظر الإنسانية تؤكد على الجوانب الإيجابية في الطبيعة الإنسانية، وهو أدى بكل من ذوي التوجه الإنساني إلى التركيز على حرية الاختيار والكفاح من أجل الأهداف لأجل تحقيق الذات وصولا إلى الإنسانية المتكاملة، ومن أصحاب هذا التوجه كل من ماسلو(Maslow) وروجرز (Rogers).

ماسلو Maslow: يعبر ماسلو(Maslow) عن الكمالية بمفهوم الحاجة إلى تحقيق الذات الذي وضعه على رأس هرم الحاجات في نظريته، وركز على النظرة الإيجابية، وأشار إلى أن التحقق الذاتي يشتمل بالضرورة السعي لكمال قدرات الفرد، كما يرى أن الأنسان بطبيعته يبحث عن الكمال فاذا ما استقر الأنسان، أتجه نحو تحقيق الكمال بكل أنواعه، لأن النفس الإنسانية تسعى للكمال (علي،٢٠١٦: ٥٨).

أكد ماسلو في نظريته أن سعي الفرد لتحقيق أقصى ما يمكن من الأهداف لاعتقاده بوجود هرم من الحاجات الإنسانية ،والشخص بطبيعته يبحث عن الكمال ففي حالة استقراره أي(حصل على الحاجات الفسيولوجية) سوف يتجه نحو تحقيق أهداف مادية أخرى، وبعد تحقيق جميع الأهداف يتجه بصورة مباشرة إلى تحقيق الكمال عن طريق تحقيق الأهداف المحددة بكل أنواعها، فالنفسية الإنسانية في سعي دائمي نحو الكمال، فلا تكتفي من شيء إلا وبحثت وسعت نحو الكمال بجانبيه المادي والمعنوي، وما زال الأنسان في تطور مستمر ولولا هذه السمة لما رأينا هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والقفزة العمرانية، والبحث المستمر عن الأسرع والأسهل والأكمل (نزار وعبد الحسين،٢٠١٧ :٢٩٢).

روجرز Rogers: يرى روجرز(Rogers) أن الفرد يستجيب تبعاً لإدراكه لظواهر مختلفة للواقع من حوله، حيث يكون لكل فرد إطاره المرجعي الخاص به، وهو يريد أن يكون محبوباً ومحترماً ولديه حاجة لأن يكون ذا شأن ومكانة في حياته (مظلوم،٢٠١٣ :٢١).

إن لدى الفرد نزعة أو حاجة إلى السعي نحو تحقيق الذات ويكافح الفرد ليس للاحتفاظ بذاته فقط بل من أجل تحسين ذاته أيضاً في اتجاه الكمال والتكامل والاستقلال، واستجابة لرغبة الإنسان أن يكون محترماً من الآخرين المحيطين به، فأنه يضع لنفسه مستويات ومعايير وأهدافاً عالية، ويحاول تحقيقها ليحصل على تقدير وحب وأعجاب الآخرين، ولعل السعي أن يكون كاملا هو أفضل ما يمكن إن ينال به احترام الأخرين (علي،٢٠١٦ :٥٩).

ثالثاً. نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا Bandura): من وجهة نموذج التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura,1986) يرى بأن الكمالية تكون مرتبطة بتقديرات الكمالية الوالدية، والفرد في ضوء ذلك يقلد سلوك الوالدين، كما يركز باندورا على دور التقليد في تطور الكمالية، وأن للعوامل البيئية المتمثلة بالتنشئة دوراً مساعداً في ظهور الكمالية، كما قد يكون للجانب الوراثي الدور في ذلك، أو إن التفاعل بين العاملين هو الذي يساعد في ظهور الكمالية (علي،٢٠١٦: ٥٩).

كما أطلق باندورا Vicarious Experience على (الخبرات البديلة) أو التجارب البديلة، ويقصد بها المعلومات التي تأتي للفرد من خلال نشاطات يقوم بها الآخرون، إذ يضع الفرد لنفسه أهدافاً ويحاول تحقيقها للوصول إلى الكمال، ومن خلال ملاحظة الفرد للآخرين وهم يصلون إلى الكمال من خلال المثابرة والجهد المستمر، كما ويكون العكس من ذلك فأن ملاحظة النماذج وهم يفشلون على الرغم من مجهودهم الكبير، والذي يؤدي إلى أضعاف حكم الفرد على ذاته، وغالبا ما يقارن الإفراد أنفسهم بمجموعة معينة في أوضاع مختلفة مثل المنافسين لهم في العمل أو الدراسة (نزار وعبد الحسين،٢٠١٧ :٢٩٢).

ط. النماذج التي فسرت الكمالية Models that explained perfectionism:

أولاً. هاماشيك Hamachek, 1978: يرى هاماشيك (Hamachek,1978:28) إن الكمالية أسلوب عام مميز للفرد يوجهه للأداء بإتقان والتخلص من الأخطاء، والحصول على تقبل المحيطين بالفرد ويصاحب ذلك أحياناً الشعور بالرضا، وهي طريقة في التفكير حول السلوك، ويصف نمطين مختلفين للكمالية بمدخل سوي، ومدخل عصابي، إذ يرى أن الكمالي السوي هو ذلك الفرد الذي يشتق الإحساس بالسعادة عند أداء الأعمال الصعبة ويشعر بالرضا عن ذاته ويميل إلى تقدير الذات ويضع لنفسه

مستويات تتناسب مع قدراته وإمكاناته، أما الكمالي العصابي فهو ذلك الفرد الذي يعتقد أنه يجب أن يكون أفضل طوال الوقت وينظر دائما إلى عمله ومجهوده بأنه غير كامل وأنه كان عليه أن يؤدي العمل بشكل أفضل مما قام به، فلا يشعر بالرضا مطلقا(علي،٢٠١٦ :٦٢).

وفقاً لهاماشيك يسعى الكماليون الأسوياء إلى الكمال في مجالات خبراتهم ولكنهم يعرفون حدود قدراتهم، ولديهم توقعات عالية لأنفسهم لكن هذه التوقعات الذاتية ليست ضد المنطق، ويشتق الكماليون الأسوياء المعنى الحقيقي للمتعة من المجهودات المضنية ويشعرون بنوع من الحرية لأن يكونوا أقل دقة بحسب ما تسمح لهم المواقف، كما ويرى أن الأفراد الساعون للكمالية السوية يميلون إلى الحصول على السعادة من السعي للوصول إلى التحدي، ولكن بأهداف يمكن الوصول إليها، وتكون لديهم معايير مرنة لأنفسهم، وأن كان أداءهم غير جيد بشكل كاف، فهم قادرون على الوصول إلى أهدافهم ويشعرون بالرضا (الخفاجي،٢٠١٥ :١٠٢).

ثانياً. بيرنز Burns,1980: يعد بيرنز من أوائل المنظرين الذين ركزوا على كون الكمالية متغير عصابي متعدد الأبعاد تنتج عنه الكثير من المشكلات على المستوى الذاتي النفسي والاجتماعي، فالكمالي العصابي يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة بصورة غير واقعية، ويكافح بصورة قهرية ويناضل من أجل تحقيق أهدافه المستحيلة، وأن اتجاهه نحو الامتياز والتميز يمكن أن ينتج عنه شخص انهزامي (عطية،٢٠٠٩ :٢٨٩).

كما يعرف بيرنز الكماليين على أنهم أشخاص لديهم معايير عالية لا يمكن الوصول إليها، وغالباً ما يجبرون أنفسهم في الوصول إلى أهداف غير قابلة للتحقيق ويفسرون قيمتهم بمدى النجاح والإنتاجية، والتفكير الخاص بكل شيء أو لا شيء ويعد التفكير الثنائي تعميماً زائداً عن اللزوم وجملة تعبر بشكل شائع جداً عن سمات الساعين للكمالية (Hill, et.al.,2004:80).

يشير بيرنز(Burns,1980) إلى إن الكمالية حددت على أنها (كل شيء أولا شيء) ويصف فيها العناصر الرئيسية للكمالية في النحو التالي: (1) المحافظة على مستويات عالية من السلوك والأداء. (2) ارتباط تقدير الذات بهذه المستويات المرتفعة فالفشل في الوصول إلى هذه المستويات يسبب تقدير ذات منخفض. (3) الميل نحو تقيم الذات ويتحدد في هذا التقويم إما النجاح المطلق أو الفشل المطلق بدلاً من إنجاز درجات مختلفة من الإنجاز (موسى،٢٠١٦ :٥٨).

ثالثاً. باجت Pacht,1984: إن أراء باجت عن الكمالية تمثل وجهات نظر هاماشيك نفسها من خلال عرض الكمالية السوية والعصابية، والاختلاف هو إن باجت لا يوافق كلياً على وجود كماليين سويين، إذ يفضل باجت أطلاق تسمية الكماليين السويين فقط فيما يتعلق بالنهايات الطبيعية لسلوكيات الكمالية عند المرضى، ويستمر في وصف الكمالية على إنها نوع من الأمراض النفسية، وربما يكون السبب وراء ذلك هو عمل باجت في المجال العيادي، ويرى إن الكماليين يعانون من عدم إمكانية النجاح، وإن الأهداف التي يضعونها ذات سقف مرتفع ولا يستطيعون الوصول إليها، وحتى في حالة أداء الأفراد الكماليين لعملهم بنجاح فإنهم ليسوا قادرين على تذوق ثمرة نجاحهم وإنجازاته (علي،٢٠١٦: ٦٦).

رابعاً. بيتر سلاد P.Slade,1984: قدم بيتر سلاد تفسيراً مبسط للكمالية من خلال وصفه للأفراد الذين تقل لديهم الكمالية، بأنهم لم يجدوا التقبل من البيئة المحيطة، فيقل لديهم الإتقان والسعي إلى الكمال، ولا يكتسبون الأفكار التي تجعلهم يعرفون كيف يكونون محبوبين، ويشكون فيما يكتسبونه من آراء ممن حولهم فيما يوكل اليهم من أعمال وعلى العكس، إذا كانت البيئة حول الفرد إيجابية فسوف تعلمه أسلوب الإتقان، وكيف يكون محبوبا وراضيا عما يؤديه من أعمال، والكمالية يعدها سلاد بأنها دافع للإنجاز العالي ترتبط مع اضطرابات الأكل والنمط السلوكي(A) وبعض الأفكار اللاعقلانية وبعض نماذج الشخصية الأخرى، ووضع مقياسا عدم الرضا والكمالية، ووجد أن متغير الرضا أو عدم الرضا هو المحدد للكمالية السوية والعصابية(أباظة،١٩٩٦: ٣٠٧).

خامساً. فروست Frost, et.al.,1990: طور فروست وآخرون تعريفاً شاملاً ومحدداً للكمالية ومقياساً لهذا التعريف ليعمل كمرشد للباحثين في الكمالية، وأن أفضل فهم للكمالية يتم بوصفها مفهوم متعدد الأبعاد، وأراد هؤلاء الباحثين أن يميزوا بين الذين يضعون لأنفسهم أهدافاً عالية وتحقيق هذه الأهداف، وأولئك الذين وضعوا لأنفسهم أهداف مشابهة، ولكن كانوا مبالغين في نقد الذات والانخراط في سلوكيات انهزامية، وقد صور فروست وزملائه الكمالية على أنها متعددة الأبعاد، ووصفوا الكمالية السوية بأنها وضع معايير شخصية عالية للأداء ولكن من دون نقد للذات، أما الكمالية العصابية بأنها وضع معايير عالية للأداء مصحوبة بتقويم ناقد للذات مبالغ فيه(الخفاجي،٢٠١٥: ١٠٦)، كما واستخدم فروست واخرون١٩٩٠نهجاً متعدد الأبعاد لدراسة الكمالية، إذ وضع استبياناً للتقرير الذاتي يتكون من٣٥ بنداً لقياس الكمالية متعددة الأبعاد ويسمى مقياس فروست(MPS–Frost)،إذ حدد ستة أبعاد للكمالية هي(القلق من الأخطاء، والتنظيم، ونقد الوالدين، وتوقعات الوالدين، ومعايير شخصية عالية، والشكوك حول

الإجراءات)، وقد تم فحص أبعاد مقياس فروست متعدد الأبعاد ومجموعة من الأمراض النفسية في الشخصية الكمالية(علي،٢٠١٦: ٦٧).

سادساً. هويت وفليت Hewitt, Flett,1991: يعرف هويت وفليت الكمالية بأنها الكفاح من أجل عمل محكم بلا عيب أو خطأ، والكماليون بصورة متطرفة هم أفراد أرادوا أن يكونوا كاملين في جوانب الحياة جميعا، والكمالية وفقاً لهويت وفليت يمكن تصنيفها إلى ثلاثة جوانب مختلفة ورئيسية، أذ يتم تقيم الأفراد ذوي المستويات المرتفعة أو المتوسطة أو المنخفضة في كل فئة، ولا يمكن تحديد نتيجة كلية للكمالية، إذ يتم تصميم كل من أوجه الكمالية لتقيم أحد الأبعاد (الخفاجي،٢٠١٥: ١٠٧).

يرى هويت وفليت أن الكمالية هي سمة شخصية، بمعنى أنها ثابتة نسبيا وأساليب شخصية راسخة، وأن فيها أبعاد قابلة للتميز وكل بعد منها يرتبط مع سلوكيات نفسية مختلفة، وبالرغم من أن بعض السلوكيات قد تكون نفسها أو متشابهة بين الأبعاد، وأن صورة التميز بين الأبعاد تعتمد على السلوكيات الكمالية التي توجه نحو الذات أو الآخرين (علي،٢٠١٦: ٦٨).

كما وضع أطار متعدد الأبعاد للكمالية من قبل هويت وفليت ١٩٩١، والذي أشار إلى إن التصورات السابقة للكمالية كانت ذات الوجهة الواحدة وتركز كليا على الأدراك والمعتقدات الموجه ذاتيا، وأفترض أن الميول الكمالية والسلوكيات تتأثر بكل من العوامل الشخصية والتعامل مع الآخرين، ويتكون الاطار من ثلاثة أبعاد تختلف في المصدر والهدف من الدوافع للسلوكيات الكمالية وهي(الكمالية الموجهة ذاتيا: وفيها يحدد الفرد لنفسه أهدافاً ومعايير عالية من الأداء ويحاول الوصول إليها، والكمالية المكتسبة اجتماعيا: وتتميز بادراك واعتقاد الأفراد بأن الآخرين المهمين عندهم معايير عالية للغاية بشأنهم، والكمالية الموجهة للآخرين: وتتميز بوضع معايير عالية للغاية بالنسبة للآخرين)، وقد وضع هويت وفليت مقياس يتكون من (٤٥) بنداً ويسمى مقياس الكمالية متعددة الأبعاد(MPS-HF) لتقيم الأبعاد الثلاثة المقترحة من الكمالية(علي،٢٠١٦: ٦٩).

سابعاً. تيري شورت وآخرون Terry-Short,& et.al.,1995: وأشار (Busman ,2007:10) إلى أنه قد تم تصنيف الكمالية من قبل تيري شورت وآخرون ١٩٩٥ إلى تكيفية ولا تكيفية، ويعتمد فيها على دراسة النتائج السلوكية وعواقب وميول الفرد الكمالية، وتم الاستناد إلى النظرية والتعريف اللذين ينصان على مركزية عواقب سلوكيات الكماليين، إذ أن النتائج الإيجابية لكمالية فرد معين تعد معززات إيجابية للكمالية، التي يتم النظر إليها على إنها حالة طبيعية وصحية، ويختلف الأمر عند محاولة الفرد

التصرف بأسلوب معين لتجنب المعززات السلبية للكمالية، كما ويرى تيري شورت وآخرون١٩٩٥ أن الكمالية الإيجابية بأنها دالة التعزيز(الدافعية للتحرك نحو المثير المعزز)، مثل الميل للبحث عن المساندة من الآخرين والرغبة للاقتراب من الذات المثالية، والحصول على الرضا، والمتعة عندما ينجح الفرد، أما الكمالية السلبية فتكون دالة التعزيز السلبي(الطموح لتجنب النتائج المنفرة)، فذوي الكمالية السلبية يتجاهلون مخاوفهم الذاتية كلما كان ذلك ممكنا، ويشعرون بعدم الرضا على السلوك الموجه نحو هدف وهم يتوقعون الفشل.(علي،٢٠١٦ :٧٢).

ثامناً. آشبي وكوتمان Ashby&Kottman,1996: أستخدم آشبي وكوتمان ١٩٩٦ مصطلح الكمالية وصنفاها إلى الكمالية السوية والعصابية، واعتقدا إن الشعور بالنقص هو الفارق الأساس بين هذين الشكلين من الكمالية، إذ أن الكمالي السوي تكون لديه خبرة أكبر في التعامل مع مشاعر النقص، ولذا فهو يتطلع إلى الكمال، أما الكمال العصابي فهو أكثر تأثراً بالشعور بالنقص، وأشارا من خلال دراستهما إلى أن الكمالي السوي قادر على معاملة مشاعر النقص بأسلوب أكثر قابلية للتأقلم من الكمالي العصابي (علي،٢٠١٦ :٧٢)، كما حددا أحد أهم الفروق الرئيسية بين الكمالية السوية والكمالية العصابية، في أن مستويات النقص المدركة من خلال الأفراد تكون بدلالة أعلى لذوي الكمالية العصابية ، وانهم يظهرون تأسي نفسي متزايد(الشربيني،٢٠١٢ :٥٩).

أذ توسع سلاد وأوينز في هذا النموذج فوصفا ارتباط وتداخل مفهوم الذات في نمو وتطور كلا النوعين من الكمالية، وافترضا أن الكمالية الإيجابية تسعى بنشاط لتحقيق النجاح والتميز والموافقة ومواصلة حياتهم المثالية والشعور بالذات، وتتعرض لمشاعر الارتياح والسرور والنشوة، وشهدت في تاريخ نموها النمذجة الإيجابية من القائمين على رعايتهم أما الكمالية السلبية تسعى بنشاط لتجنب الفشل والرفض والرداءة وتدني الشعور بالذات، وتتعرض لمشاعر عدم الرضا والاستياء، وشهدت في تاريخ نموها للتعزيز المشروط من قبل القائمين على رعايتهم (علي،٢٠١٦ :٧٣).

تاسعاً. سلاني وآخرون Slaney,& et.al.,2001: قام سلاني وآخرون ٢٠٠١ بمسح تعريفات القاموس للكمالية وخلصوا من هذا المسح إلى وجود سمتين أساسيتين للكمالية، هما السعي الشديد نحو الكمالية، والأخرى، الميل إلى تصوير أي شيء يفتقد إلى الكمال على أنه غير مقبول، وبناء على ذلك استخدمت المعايير العالية والتباعد كأبعاد أساسية للكمالية، وفي فترة لاحقه أضاف سلاني وآخرون بعد النظام كسمة ثالثة للكمالية في مقياس الكمال النسبي، وأصبحت الكمالية تتكون من ثلاثة أبعاد هي(-

المعايير العالية: المعايير التي يضعها الفرد لنفسه،ـ والتباعد: الفرق بين المعايير التي يضعها الفرد لسلوكه والأداء الفعلي، ـ والنظام: الميل لإعطاء قيمة للإحساس بالنظام والترتيب)، وتعكس المعايير العالية والنظام الجوانب الإيجابية للكمالية، بينما يعكس التباعد الجانب السلبي لها(الخفاجي،٢٠١٥: ١٠٦).

ي. أنموذج النظرية المتبناة في النزعة الكمالية (أنموذج هيل وآخرون Hill, et.al.,2004):

يرى هيل وآخرون (Hill, et. al., 2004) أن النزعة الكمالية بأنها" سمة شخصية يميل فيها الفرد إلى قياس سلوكه وسلوك الآخرين، على وفق معايير عالية في الأداء يضعها هو ويؤمن بها، ولا يتنازل عنها، وتعمل على توجيه سلوكه" (Hill, et. al., 2004:83).

يذكر أنه منذ بداية تسعينيات القرن الماضي، استخدم الباحثون في دراسة الكمالية أداتين مجتمعتين هما، الكمالية متعدد الأبعاد والذي وضعه هويت وفليت، أما الأداة الأخرى والذي وضعه فورست وآخرون، حيث أن الأداة الأولى تهتم بالعلاقات الشخصية والاجتماعية، بينما الأداة الثانية تقيس تراكيب أخرى للكمالية، كما أشاروا إلى أن عدة دراسات كشفت عن وجود تداخل بين أبعاد الكمالية، لذلك تم تصميم قائمة للكمالية من قبل هيل وآخرون ٢٠٠٤، وهي تجمع بين الأداتين اللتين استخدمتا في الدراسات خلال الأعوام السابقة على اعتبار أنهما يقيسان مدى واسع من الكمالية، أذ أن بعض الأبعاد في قائمة هيل ٢٠٠٤ تجمع بين بعدين من الأداتين السابقتين، حيث أن النضال من أجل الامتياز يجمع بين بعد المعايير الشخصية والكمالية بتوجيه الذات، أما بعد الحاجة للموافقة فهو يجمع بين الشك في الأعمال والكمالية المكتسبة اجتماعياً، أما بعد الضغوط الوالدية فهو يجمع بين بعدين التوقعات الوالدية والنقد الأبوي، وإضافةً إلى ذلك تتضمن القائمة بعد الاهتمام بالأخطاء والمعايير العالية، والتنظيم، وتم إضافة بعدين جديدين هما التأمل والتخطيط إلى القائمة الجديدة(الموسى،٢٠٠٧: ٧١).

كذلك تم أجراء دراسة مقارنة من قبل مصممي الأداة بين قائمة الكمالية من جهة، وبين كل من الكمالية متعددة الأبعاد الذي وضعه فروست وآخرون، والكمالية متعددة الأبعاد الذي وضعاه هويت وفليت من جهة أخرى، وأفرزت النتائج إلى أن ارتباط قائمة الكمالية كان أعلى مع الأدوات التي قاست أعراض الاضطرابات النفسية، مقارنة بارتباط الأداتين الآخرتين مع الأدوات التي قاست أعراض الاضطرابات النفسية، وشملت أدوات الأعراض النفسية كل من(الخوف من التقييم السلبي، والأعراض المختصرة، وقائمة السلوك المكره، ومقياس الرغبة الاجتماعية) (Hill, et. al., 2004:85).

كما توصلت دراسة هيل وآخرون ٢٠٠٤ إلى نموذج للكمالية متعدد الأبعاد باستخدام أسلوب التحليل العاملي، ويتكون هذا النموذج من ثمانية عوامل تندرج تحت عاملين رئيسين هما: العامل الأول، عامل الكمالية الحريصة على الإنجاز، والتي تعد كمالية سوية تدفع الفرد للإنجاز بمعايير عالية، ويمثل البعد الأدائي للكمالية، ويندرج تحت هذا العامل أربعة عوامل هي(النضال من أجل الامتياز، والتنظيم، والتخطيط، والمعايير العالية للآخرين)، أما العامل الثاني فهو عامل كمالية التقويم الذاتي المستمر، وهو يمثل البعد المعرفي للكمالية.

أذ يندرج تحت هذا العامل أربعة عوامل هي (الاهتمام بالأخطاء، والحاجة للموافقة، التأمل، وإدراك الضغوط الوالدية)، ويشير هيل وآخرون إلى أن العوامل الأربعة الأولى (الأدائية) تعد كمالية سوية، أما العوامل الأربعة الأخيرة (المعرفية) تعد كمالية غير سوية (الصاوي وآخرون، ٢٠١٥:٧١٣)

كما تعد قائمة الكمالية(PI) والتي وضعها هيل وآخرون (Hill, et. al., 2004)، من الأدوات الحديثة لقياس الكمالية، وأشار مصممي الأداة إلى أنه أجريت دراسات للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، ووجد أنها تتمتع بثبات جيد، كما أهتم هيل وآخرون ٢٠٠٤ بالتميز بين النوعين من الكمالية(السويةـ العصابية)، ووجدوا من خلال أبحاثهم أن هناك عاملين مكونين للقائمة هما، الكمالية الحريصة والتي تمثل الجانب السوي، وكمالية التقويم الذاتي وهذه تمثل الجانب العصابي للكمالية، إذ أن الكمالية الحريصة تتمثل في أربعة من أبعاد الكمالية وهذه الأبعاد هي(النضال من أجل الامتياز، والمعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط)، أما كمالية التقويم الذاتي وتمثلها الأبعاد التالية(الاهتمام بالأخطاء، والحاجة للموافقة، والضغوط الوالدية، والتأمل) (Hill, et. al., 2004:85).

فضلاً عن ذلك فإنّ النزعة الكمالية أو السعي إلى الكمال مركب يتكون من أربعة مستويات منفصلة من مؤشرات قائمة PI، وهي السعي لتحقيق التمييز، والتنظيم، والتخطيط، والمعايير العالية للآخرين، وان هذه الأبعاد قابلة للتكيف ولديها صلاحية جيدة في الأوساط التعليمية والأعمال المهنية والمنزلية (Hill, et .al , 2010:584).

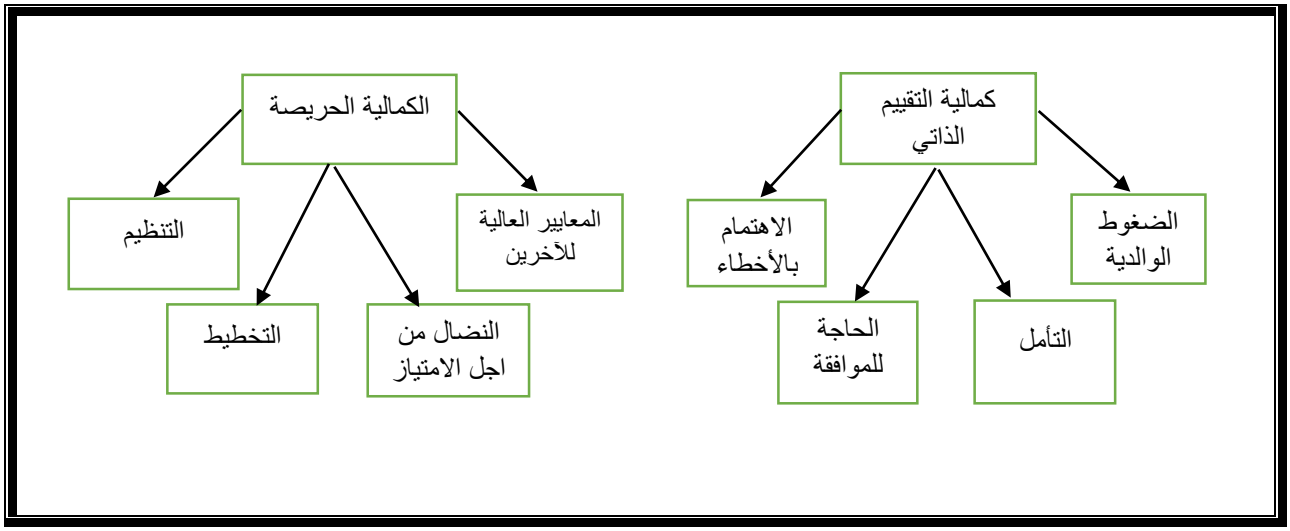

شكل(1) مخطط أبعاد الكمالية من وجهة نظر أنموذج هيل وآخرون (Hill, et.al.,2004:85)

وتتكون الكمالية لدى هيل وآخرون (Hill, et. al., 2004) المتبناة من المجالات الأتية:

(1) المعايير العالية للآخرين High standards for others: توجه الفرد أو توقعه إداءات ذات معايير إتقان عالية من الآخرين، والتمسك بالآخرين أو الابتعاد عنهم على وفق مُثل كمالية قصوى يؤمن بها هو(Hill, et. al., 2004:83)، ويفترض هذا الأنموذج أن المعاير العالية للآخرين تصنف وترتبط ضمن الكمالية الإيجابية للفرد، والتي تتعلق بمحتوى كمالية الضمير للفرد والتي يسعى من خلال ميل الفرد إلى جعل الآخرين يتمسكون بكمالية مثالية، من خلال أداءه وسلوكياته المتعلقة بنتائج الحياة الإيجابية، والتي غالباً ما ترتبط مع الرضا عن الحياة، والرفاهية النفسية للفرد، كما وأن الفرد يتوقع من الآخرين معايير عالية تتوافق مع الكمال التكيفي الإيجابي للفرد، والتي تعكس الصورة المثالية عن سلوكياتهم وأداءهم في الحياة، وبما يتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم (Hill, et.al.,2010:585).

(2) التنظيم organization: سلوكيات الفرد الدالة على الانضباط، والوعي الكبير بقيم النظافة والنظام، بوصفها جزء مهم من نضج شخصية الفرد وتميزها(Hill, et. al., 2004:83)، وان هذا البعد يعني أن يكون الفرد منظما ومرتبا، وأن هذا البعد من الأبعاد القابلة للتكيف ولديها صلاحية جيدة في الأوساط التعليمية والعملية والمنزلية، والذي يعكس سلوكيات الفرد الدالة على الوعي والانضباط بالنظام، والتي تدل على مدى وعي الفرد ونضج شخصيته والتزامه بالمبادئ الأخلاقية والاجتماعية، واحترام القوانين السائدة والتقيد بها، كما يعكس مدى وعي وثقافة الفرد، وتحقيق الانضباط الذاتي للفرد، والذي يرتبط غالبا بسمات الشخصية وخاصةً سمة يقظة الضمير (Hill, et.al.,2010:586).

(3) التخطيط planfulness : ميل الفرد نحو الأعداد المسبق لقراراته الحياتية، والعناية بها، والتخطيط لإنجاز أهدافه المستقبلية بتأنٍ وروية (Hill, et. al., 2004:83)، وهو يعني الميل للتخطيط المسبق بإصرار ودقة قبل أتخاذ القرار، وان الفرد حسب هذا البعد لا يتخذ أي قرار دون تخطيط مسبق ويقوم بدراسته من كافة الجوانب، وان هذا البعد تم أضافته إلى قائمة الكمالية من قبل هيل وآخرون ٢٠٠٤، كما أنه ميل إلى التفكير العميق قبل أتخاذ القرارات وتجنب الإجراءات الاندفاعية، وهو أحد المكونات الأساسية للكمالية(Samaei, et.al.,2015:561).

(4) التأمل Rumination : تفكير الفرد في نتائج إداءاتهِ وسلوكياته اليومية ، متأملاً أخطائه الماضية ومشاكله المستقبلية، مستغرقاً في تفصيلات حياتهِ (Hill, et. al., 2004:83)، والذي يعني التأمل في الأداء والأخطاء الماضية أو المشاكل المستقبلية، ويعتمد على تفكير الفرد في النتائج الدالة على سلوكياته اليومية، وما تفرزه المعاملات اليومية من خلال علاقته بالآخرين وبنفسه، ويكون فيها الفرد فكرة عن مجمل الأخطاء التي وقع فيها، محاولاً الاستفادة منها حتى تكون له عبرة في عدم الوقوع في الأخطاء، من خلال تجنبها أو أيجاد الحلول المناسبة لها، ويرسم من خلال هذه الأخطاء خطة لمشاكله المستقبلية متأمل هذه الأفكار بجدية وواقعية، ومتأمل تطلعاته المستقبلية والمهنية ووضع هذه الخطط والأفكار في تصوراته وتخيلاته اليومية، كما أن الفرد يقضي بعض الوقت في التفكير في جوانب حياته الاجتماعية والمهنية، ولا يقدم على أي قرار أو خطوة دون أن يفكر فيها ويتأمل جوانبها الإيجابية والسلبية، كما وأوضح هيل وآخرون أن هذا البعد يدخل ضمن كمالية التقييم الذاتي(Hill, et. al., 2004:85).

(5) النضال من أجل الامتياز striving for Excellence: هو توجه الفرد نحو الالتزام بمعايير عالية أو قصوى للأداء، يضعها لنفسه، شاملا ذلك التوجه الصارم في مهام حياته كلها (Hill, et. al, 2004 :83)، والتي تعني السعي وراء النتائج الكمالية والمستويات المرتفعة، أي أن الفرد يسعى نحو التقيد والالتزام بمعايير عالية للأداء يحدد من خلالها سلوكياته التي يجب أن يؤديها أو يقوم بها، في طريقة التعامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتي يكون حريصا على الالتزام بها، وفق ما يمليه عليه الموقف وإمكانياته وقدراته الخاصة، ويناضل من أجل التميز في أداء أعماله وتحقيق الإنجاز والتفوق فيها، كما أن الفرد يكون دقيقاً في تفاصيل حياته وفي طريقة التعامل مع الآخرين، ويتولد لديه الطموح والدافعية في أنجاز أعماله المناطة به على أحسن وجه، كما وأن الفرد يتعامل مع الآخرين ويتفاعل معهم وفق معاييره التي وضعها لنفسه، فهو يضع ويرسم الخطط وفق معيار دقيق يشمل كل جوانب حياته، مما يولد لديه نزعة كمالية نحو التفوق والامتياز تشمل كل جوانب حياته، كما أن هذا البعد قد صنف ضمن الكمالية الحريصة حسب هيل وآخرون 2004(Hill, et. al, 2004 :83).

أن من أسباب تبني هذه المجالات الخمسة من أنموذج نظرية هيل وآخرون Hill,et.al,2004 في النزعة الكمالية هو: طبيعة العينة المدروسة، وان هذه المجالات أكثر ملائمة لعمر أفراد عينة البحث، كما أن الباحث تبنى تنظير الكمالية الحريصة ما عدا مجال التأمل فهو يدخل ضمن كمالية التقييم الذاتي.

ـ أسباب تبني أنموذج نظرية هيل وآخرون Hill,et.al,2004 في النزعة الكمالية:

ومن استعراض الإطار النظري الذي تناول النزعة الكمالية، فإن الباحث يتبني نموذج نظرية هيل وآخرون 2004 في مفهوم النزعة الكمالية وبناء المقياس وكذلك في تفسير النتائج للأسباب الآتية:

(1) يعد نموذج نظرية هيل وآخرون 2004 من أكثر النماذج التي تحتوي على أبعاد الكمالية والتي درجت ضمنPI القائمة الكمالية المتعددة.

(2) كونها نظرية شاملة ومفصلة بشكل دقيق.

(3) تم تطبيق هذه القائمة على عينات سوية متنوعة، وفي مختلف الثقافات.

(4) تتمتع هذه القائمة بخصائص سيكومترية جيدة وثابتة.

(5) أن هذه الأبعاد قابلة للتكيف ولديها صلاحية جيدة في الأوساط التعليمية والأعمال المهنية، كما وتشكل هذه النظرية مجمل العمليات المعرفية.

2. سمات الشخصية personality traits:

أ. المقدمة Introduction:

تعد نظرية السمات واحدة من أهم نظريات الشخصية، والتي تقوم على افتراض أساسي أن جميع الناس لديهم قابليات شاملة للاستجابة بطريقة معينة، وهذه القابليات تدعى السمات وتشير بالدرجة الأولى إلى الفروق الفردية في المجالين الانفعالي والاجتماعي، فضلاً عن افتراض آخر وهو تكون الشخصية من عدد من السمات المستقرة التي تكشف ميل الفرد للاستجابة بطرق متسقة في المواقف المختلفة التي يمر بها في حياته اليومية (الرباعي،٢٠١٤ :٦٣).

إذ تستند نظرية السمات إلى أدب علماء النفس خاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية على تحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس، والتعرف على السمات التي تحدد سلوكهم، والتي يمكن قياسها والتنبؤ بها، وأهم ما يميز نظريات السمات هو تركيزها على العوامل التي تفسر

السلوك البشري، كما يفترض أصحاب النظريات أن الأفراد يختلفون في عدد الخصال أو الصفات، بحيث يمثل كل منها سمة كالاستقرار الانفعالي، والاندفاع، والاستبشار، والسيطرة؛ ولهذا تعتبر نظرية السمات متعارضة في بعض الجوانب مع نظريات الأنماط، وبدلاً من تصنيف الناس وفق أنماطهم السلوكية يكون تصنيفهم بناء على درجة توفر بعض السمات عندهم (الشمالي،٢٠١٥ :٢٧ ـ ٢٨).

أن مفهوم السمة من المفاهيم المهمة في نظريات الشخصية، والفروق بين الأفراد تظهر في سماتهم الشخصية، وأن سمات الشخصية هي الطريق المميز لسلوكهم، وهي التي تعطي لكل منهم فرديته التي يتميز بها عن غيره، وتعتمد السمات على كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية، كما أنه بمعرفة سمات الفرد الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية والاجتماعية، وبتقدير مدى وجود هذه الصفات وبمعرفة تأثيرها في بعضها تفسر سلوك الفرد، فالسمات هي صفات يمكن بها تمييز الأفراد عن بعضهم البعض، وهي في نظر أصحاب نظرية السمات أهم مكونات الشخصية (أبوأسعد،٢٠١٠ :٥٩).

يرى الباحث أن من المهم الخوض في مفهوم أساسي وهو سمات الشخصية، ولما يشكله هذا المفهوم من أهمية كبيرة في علم النفس وعلى وجه الخصوص علم نفس الشخصية، فلكل شخصية سماتها الرئيسية، والتي تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها ومدى مرونتها وقدرتها على التوافق مع الآخرين.

كما ويستعرض الباحث مفهوم سمات الشخصية، والتطور التاريخي لدراسة سمات الشخصية والرؤى النظرية لمنظري السمات حول هذا المفهوم، وصولاً إلى اعتمادها كإطار نظري في سمات الشخصية، وكذلك استعراض الجوانب الإيجابية والانتقادات والمآخذ لسمات الشخصية (العوامل الكبرى للشخصية)، ونظم الشخصية وعلاقتها بالعوامل الكبرى، إضافة إلى النظرية المتبناة في البحث الحالي.

ب. التطور التاريخي لدراسة سمات الشخصية

The historical development to study personality traits:

ناقش علماء نفس الشخصية طوال فترة القرن العشرين أسئلة حول بنية الشخصية، وبعض هذه المناقشات يتعلق بطبيعة وحدات الشخصية التي توجب علينا قياس السمات، أو الأمزجة، أو الاحتياجات، أو الأشخاص، والبعض الآخر يتعلق بطبيعة وأتساع العوامل أو الأبعاد التي تصف لنا كيف يتم بناء تلك الوحدات، وبعد أن وضع جيلفورد Gilford عشرة عوامل، ووضع كاتل Cattell ستة عشر عاملاً، ووضع أيزنك Eysenck ثلاثة عوامل، وبعد فترة من الزمن تبين أنه من المستحيل التوفيق بين هذه

العوامل البديلة، لذا بدأت تظهر في ثمانينيات القرن العشرين خمسة عوامل بصورة أكثر وضوحاً، والتي هي عوامل ضرورية وتشتمل مصطلحات اللغة الطبيعية التي تصف السمات مثل اللغة الإنجليزية والألمانية، وأن هذه العوامل الخمسة موجودة كلياً أو جزئياً في معظم مقاييس الفروق الفردية (Costa, McCrae,2013:244).

أذ مرت نظرية عوامل الشخصية بتاريخ طويل من الجهود في سبيل الوصول إلى العوامل الأساسية في الشخصية، وتلك بدأت بطريقة تحليل السمات المحددة عن طريق المعاجم اللغوية على يد ألبورت، وأودبرت في الثلاثينيات من القرن الماضي، وكذلك تبعها إسهامات عديدة منها، (كاتل، وفيسك، وبورقاتا، وسميث)، وعلى الرغم من ذلك، فأن تاريخ عوامل الشخصية الكبرى يعود إلى الستينات على يد تيوبس وكريستال من القرن الماضي، وحتى بروزها نظرية عامليه معتبرة في الشخصية في نهاية الثمانينيات (العفاري،٢٠١١ :٤٧).

لقد نشأ هذا الأنموذج نتيجة التقدم المذهل في علم النفس الإحصائي، حيث استطاع علماء نفس الشخصية استخدام التحليل العاملي كتقنية لاختزال سمات الشخصية الأكثر تكراراً، مما أدى إلى ظهور نظريات سمات الشخصية، والتي كان من أبرزها العوامل الخمسة، والتي ترجع نشأتها إلى فيسك الذي استخرج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل لدى عينات مختلفة باستخدام التقارير الذاتية وتقديرات الملاحظين والأقران (كاظم ،٢٠٠١ :٩).

كذلك في عام ١٩٣٢ افترض مكدوجل بأن الشخصية يمكن أن تحرز تقدماً بتحليلها إلى خمسة عوامل واسعة ومميزة وقابلة للانفصال، وفي عام ١٩٣٤ أشار ثيرستونThurston من خلال تحليله (٦٠ سمة) إلى خمسة عوامل أساسية مستقلة، وأن قائمة الصفات الستين من الممكن التعبير عنها بافتراض خمسة عوامل مستقلة (الصفيان،٢٠١٣ :١٤).

قام كاتل Cattell,1943 بمراجعة قائمة ألبورت ـ أودبيرت خلال الفترة الممتدة بين ١٩٤٣-١٩٤٥، من خلال مراحل عدة، وتوصل كاتل Cattell عن طريق التحليل العاملي إلى (١٢) عاملاً أساسياً في دراسته التي استخدمت مقاييس تقدير السمات، أما في دراساته الأخرى التي استخدمت الاستخبارات فقد توصل إلى(١٦) عاملاً أساسياً (الرباعي،٢٠١٤ :٦٤).

كما أن فيسك Fisk,1949 قام باستخراج خمسة عوامل من(٢٢) سمة من سمات الشخصية التي ضمتها قائمة كاتل، عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل باستخدام منهج يجمع بين طرق التقدير

الذاتي وتقدير المجتمعين، وهذه العوامل التي استخرجها فيسك تشبه إلى حد كبير ما يعرف بعوامل الشخصية الكبرى(القحطاني،٢٠١٣ :٦٥).

لقد قدم أيزنك Eysenck,1967 من خلال سلسلة من الدراسات الشاملة، والتي حاول فيها أن يصنف الشخصية، باستخدام التحليل العاملي إلى تحليل الشخصية وتحديدها بنمطين أساسيين هما الانبساط مقابل الانطواء، والعصابية مقابل الاتزان الانفعالي، وصدر اختبار أيزنك للشخصية Eysenck personality,1975، والذي يقيس ثلاثة أبعاد(الانبساطية ـ الانطوائية، والعصابية ـ الاتزان، والذهانية) (المصدر السابق،٢٠١٣: ٦٥-٦٦).

كما وتوصلا تيوبس وكريستالTubes, Christal، عن طريق التحليل العاملي لقائمه كاتل Cattell، إلى خمسة عوامل للشخصية، أطلقا على العامل الأول اسم الانبساط أو الاستبشار، والثاني الطيبة، والثالث الاتكالية، والرابع الاتزان الانفعالي، والخامس التحضر (الانصاري،١٩٩٧ :٢٧٩).

كذلك قام نورمان Norman,1976 بمراجعة قائمة ألبورت وأدبرت، على أساس الفحص الدقيق لكل محتويات قاموس وبستر الجديد غير المختصر والصادر عام ١٩٦١، وأضاف إليها المصطلحات الجديدة والفترة التي تفصل بين هذا المعجم ومعجم ألبورت وأدبرت حوالي ربع قرن، وأصبح المجموع الكلي لقائمة ألبورت وأدبرت بعد الإضافة من قاموس وبستر، ما يقارب (٤٠,٠٠٠) من السمات، وبإجراء التحليل العاملي لقائمة السمات التي وضعها أخيراً وتوصل إلى عزل خمسة أبعاد أساسية للشخصية هي(الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير، العصابية، والانفتاح على الخبرة)(جبر،٢٠١٢ :١٨).

إنّ أهمية العوامل الخمسة ظلت مخفية عن معظم علماء نفس الشخصية حتى عام ١٩٨٠، وبالرغم من ذلك توصل العديد من الباحثون إلى استنتاج بأن هذه العوامل كانت أبعاد أساسية للشخصية، ولقد وجدوها في ضوء التقديرات ومقاييس التقرير الذاتي، والاستبيانات المبنية على الأسس النظرية، وكانت جميع هذه العوامل الخمسة تتسم بالصدق التقاربي والتميزي عبر الأدوات والملاحظات والتقدم بالعمر عبر مرحلة الرشد (McCrae, John,1992:176).

إذ قام كوستا وماكري Costa, McCrae,1980 بدراسات عديدة للتأكد من وجود عوامل الشخصية الكبرى، وتركز اهتمامهما في البدء على بعدي الانبساط والعصابية اللذين أكد عليهما أيزنك، بعد ذلك قاما بتحليل العوامل(١٦) لكاتل، وقد توصلا إلى استخراج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية(الانبساط، والعصابية، والانفتاح على الخبرة)، وهذا ساعدهما في بناء قائمة الشخصية NEO Personality

Inventory لقياس العوامل التي توصلا إليها، وكذلك قام كوستا وماكري Costa, McCrae,1985 بتطوير قائمة من الصفات التي تقيس العوامل الخمسة الكبرى والمشتقة أساساً من قائمة جولدبيرج Goldberg,1983 للصفات ثنائية القطب، حيث تضمنت القائمة (٨٠) سمة تم من خلالها استخراج العوامل الخمسة الكبرى، من خلال التقدير الذاتي وتقديرات الملاحظين(الرباعي،٢٠١٤: ٦٥).

كذلك قام كوستا وماكري بنشر قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية(NEO–FEI–5) في صورتها الإنكليزية عام ١٩٨٩، بعد ذلك صدرت الصيغة الثانية للقائمة نفسها عام ١٩٩٢، وفي الفترة اللاحقة(١٩٩٦، ١٩٩٩، ٢٠٠٣) فقد قاما بوضع نظرية متكاملة في الشخصية بالاعتماد على نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما إن من الطرق المستخدمة في استخراج العوامل الخمسة هي معاجم اللغة، حيث إن بعض علماء النفس قد قام بدراسات لغوية نفسية في معاجم اللغة المختلفة بهدف استخراج أسماء السمات ومن ثم اختزالها، وتكوين مقادير التقدير (McCrae,John,1992:181).

قد أطلق على هذه الأبعاد عوامل الشخصية الكبرى، وأن كل عامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة، بحيث يندرج تحت العاملين (الانبساطية والوداعة) السمات ذات الطابع الانفعالي، بينما يصف عامل(التفاني) المطالب السلوكية والتحكم بالدوافع، أما العاملان (العصابية والانفتاح على الخبرة)، فقد كان عامل العصابية مرتبط بسمات الاتزان الانفعالي، بينما كان الانفتاح على الخبرة يصف التكوين العقلي للفرد، ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية (الأنصاري،١٩٩٧: ٢٧٩).

كذلك أجريت دراسات كثيرة في بداية التسعينات من القرن العشرين، استخدمت التحليل العاملي لتحليل الاستجابات على مقايس تقدير الشخصية واستخباراتها، وعلى امتداد التاريخ لبحوث سمات الشخصية، فقد ظهرت اختلافات حول عدد العوامل الأساسية للشخصية وأسماء هذه العوامل، وظهر ما يشبه الأجماع بين مؤيدي هذا المنحني الارتباطي للشخصية على وجود خمسة عوامل أو أبعاد أساسية للشخصية عرفت باسم أنموذج عوامل الشخصية الخمسة (برافين،٢٠١٠: ٥٥).

كما ترتبط نظرية عوامل الشخصية حالياً بأسماء محددة مثل كوستا وماكري وجولدبيرج، وأن لعوامل الشخصية الكبرى مكانة تحتلها في قواعد البيانات والمستخلصات النفسية في الوقت الراهن في دراسة الشخصية والدراسات النفسية بشكل عام، إضافة إلى ذلك فقد بحثت هذه العوامل من عدة جوانب، نمائية، ووراثية، ومن حيث الفروق بين الجنسين، وعبر منظور ثقافي، ومما يعكس مدى تقبل هذه العوامل

وأهميتها والاهتمام الذي تلقتها مجسدا في عدد كبير من الدراسات لاختبار عالميتها، ووجودها عبر الثقافات (العفاري،٢٠١١ :٤٧).

إنّ تسمية العوامل بالحروف الإنجليزية ترجع إلى عالم النفس أيزنك Eysenck ، والتي تشير إلى طريقة سهلة في تعرف العوامل والتفسير وموجزة نظريا عند إطلاق التسميات الكاملة للعوامل، فعندما نكتب(N) فإنها تشير إلى العصابية، وكذلك يشار إلى الانبساطية بالحرف(E)، والحرف(A) ويعني المقبولية ،في حين يشير الحرف (O)إلى الانفتاح على الخبرة، بينما يشير الحرف(C) على يقظة الضمير، ويدعي علماء عوامل الشخصية الكبرى إلى أن هذه العوامل سواء كانت منفردة أو مجتمعة، يمكن التعرف عليها في جميع مقاييس الشخصية (زمام،٢٠١٨ :٦٥).

جـ. مفهوم سمات الشخصية The concept of personality traits:

تعد الشخصية من أهم المفاهيم الرئيسة في فروع علم النفس كلها، ويمكن اعتبارها البداية والنهاية لعلم النفس بصفة عامة، ويعد علم نفس الشخصية من العلوم التي تستخدم في معرفة تأثير العوامل الإنسانية في مستويات الأداء نوعاً وكماً وأن الشخصية الإنسانية معقدة التركيب، ويعد موضوع الشخصية من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الحديث، حيث أنها تشكل مجموعة من السمات والخصائص التي تميز كل فرد عن غيره، لذلك أتجه العديد من الباحثين للقيام بالعديد من الدراسات التي تكشف أهمية الشخصية كمفهوم على المستويين النظري والتطبيقي، ومما ساعد عل تأكيد هذه المكانة النظر إلى الشخصية على أنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية تحدد أسلوب تعامل الشخص مع مكونات بيئته(الشمالي ،٢٠١٥ :١٢ـ١٣).

أن أصل **مصطلح الشخصية** في اللغة الإنكليزية يرجع إلى الكلمة persona ومعناها الوجه المستعار، أو القناع الذي يضعه الممثل في المسرح اليوناني على وجهه؛ والغرض من استعمال هذا القناع هو تشخيص سلوك الشخص الذي يقوم بدور من أدوار المسرحية، فهو بمثابة عنوان عن طباع الشخص ومزاجه الخلقي، ويشمل هذا المعنى الممثل والدور الذي يقوم به أو الصفة الظاهرة (الوجه المستعار)، والصفة الطبيعية (الممثل). أما كلمة شخصية في اللغة العربية من شخص، والشخص سواد الأنسان أو غيره تراه من بعد، وجمعه في القلة (أشخص) وفي الكثرة (شخوص وأشخاص)، وشخص بفتحتين يشخص شخوصاً، خرج من موضع إلى غيره (أبو أسعد،٢٠١٠ :٦ ـ ٧).

أما في اللغات الأوربية فقد أشار ألبورت Allport إلى أن كلمة personality في الإنكليزية ومصطلح personalitas بالفرنسية ولفظ personalicheit بالألمانية يشبه كل منها إلى حد كبير كلمة كلمة personalitas باللغة اللاتينية، ولقد استخدمت في الأصل لتشير إلى القناع المسرحي الذي استخدم لأول مرة في المسرحيات الإغريقية وتقبله الممثلون الرومان قبل ميلاد السيد المسيح بحوالي مائة عام (ملحم، ٢٠٠١: ١٢٤).

أن مفهوم السمة في اللغة فيعني بأنها السكينة والوقار والهيبة، والمقصود بلفظ السمة: أي خاصية يختلف فيها الأفراد، أو تتباين من فرد لآخر، وقد تكون السمة استعداداً فطرياً، كالسمات المزاجية مثل شدة الانفعال أو ضعفه، أو تكون مكتسبة كالسمات الاجتماعية مثل الأمانة والخداع، إذن السمة هي فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر (زمام،٢٠١٨: ٥٤).

فالسمة trait هي متصل continuum كمي قابل للتدرج scalable ؛ وذلك أن الفرق بين الأفراد في سمة معينة هي فروق في الدرجة أكثر منها فروق في النوع، والسمة مفهوم مجرد لا نلاحظه بطريقة مباشرة، بل نلاحظ مؤشرات وأفعال معينة نعمم على أساسها، السمة منتجة من الملاحظة الفعلية للسلوك ولكن تعبير السمة يستخدم بهدفين هما:

1) الوصف المجرد للسلوك. 2) محاولة إيجاد طريقة لقياس تلك السمة (العبيدي،٢٠١١: ٧٨).

السمة بالمعنى العام: هي أي صفة يمكن أن نفرق على أساسها بين فردٍ وآخر، كما أن الأفراد يمكن أن نميز بعضهم عن بعض جسمياً عن طريق أسناد بعض الصفات إلى الفرد، فمفهوم السمات Traits والتي مفردها سمة: تشير إلى مناطق متعددة من الشخصية تتضمن القدرات والدوافع والمزاج... الخ، وتميل إلى دراسة الجوانب المحددة أو الضيقة من الشخصية، وتمثل كل سمة بعداً متصلاً يمكن أدراكه، ويمتد بين صفتين متناقضتين ومترابطة فيما بينهما (جبار،٢٠١٤: ٤٤).

أذ تمثل السمات أو الصفات المكتسبة أو المورثة التي يمتاز بها الفرد عن غيره، التي تحدد أسلوبه وتكيفه مع البيئة وقد تكون سمات جسمية أو عقلية أو مزاجية أو خلقية، وأن مجموع سمات الفرد يكون البناء السيكولوجي للشخصية، وعن هذا البناء يصدر السلوك (الأنصاري،١٩٩٧: ٢٢).

كما تناول مفهوم السمة العديد من العلماء، أشهرهم ألبورت Allport وكاتلCattell وأيزنك Eysenck ولكل واحد تعريف خاص به، إلا أن تعريف ألبورت كان هو الأشهر، الذي ينص على أن السمة هي:

نظام عصبي نفسي مركزي عام يختص بالفرد ويعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متعددة من السلوك التكيفي والتعبيري (أبو أسعد،٢٠١٠ :٦٠).

عدَ ألبورت Allport الشخصية بأنها ميزة الإنسان ككائن فريد من نوعه، كما أنه عرفها بأنها التنظيم الديناميكي في نفس الإنسان لتلك المنظومات التي تحدد سلوكه وأفكاره، لذا فأن الثبات خلال الأوضاع المختلفة هو لب أو جوهر مفهوم الشخصية، وعلى الرغم من اشتراك البشر في بعض السمات إلا أن لكل واحد منا سماته الخاصة، ولذا يستخدم مصطلح الشخصية لإيضاح الاستقرار في سلوك الفرد عبر الزمان وخلال وضعيات مختلفة من ناحية، ومن ناحية أخرى فأن الاختلافات أو الفروق السلوكية بين أفراد يواجهون الأوضاع نفسها، كما أن كاتل Cattell قد اعتبر أن الشخصية هي ما يسمح لنا التنبؤ بما سيقوم به شخص ما في موقف ما، وأن الهدف من البحث فيها هو وضع قوانين ترتبط بردة فعل الفرد في ظروف معينة من حياته، وكذلك في علاقاته الاجتماعية (الداهري، ٢٠٠٨ :١٧٣).

أن من أكثر التطورات أهمية في مقاربة السمات إلى الشخصية، هو ظهور درجة عالية من الاتفاق حول مخطط أبعاد يقوم على خمسة أبعاد، حول فكرة أن معظم مقاربات السمات المشتركة إلى الشخصية يمكن الإحاطة بها عن طريق خمسة أبعاد، تحت اسم عوامل الشخصية الكبرى، وظهر هذا الأنموذج من تحاليل العوامل الواسعة للصفات الذي استخدم لوصف الشخصية ومن تحاليل العوامل الواسعة بالتساوي لمختلف اختبارات الشخصية ومقاييسها، وأن مقاربة عوامل الشخصية الكبرى إلى الشخصية على الأغلب مدفوعة بالبحث أكثر منها معتمدة على نظرية، وهي مقاربة استقرائية إلى الشخصية، وهذا يعني أن النظرية تنشأ من البيانات(زمام ،٢٠١٨ :٥٦).

يضاف إلى ذلك أن دراسة السمات التي وضعها كوستا وماكري حدث فيها تقدم ملحوظ، حيث أظهر هذا الأنموذج ثبات منقطع النظير لعدد من الصفات خلال فترة حياة البالغ، وأن الاتفاق المتزايد بين علماء نفس الشخصية على أن الاختلافات الفردية للشخصية والتي يمكن أن تفهم من خلال خمسة أبعاد هي (العصابية، الانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير)(Costa , McCrae, 1992:335).

كذلك بذلت جهود عديدة لوضع نظرية للشخصية واسعة النطاق، تتشابه عبر مختلف الثقافات واللغات، بمختلف تجلياتها ومرتباتها المهمة والتي تحدث على مدى الحياة، ويمكن من خلالها فهم الفروق الفردية في ظل أنموذج عوامل الشخصية الكبرى والتي تتسم بأنها فطرية وعامة وثابتة عبر الزمن، والتي أكدته

بعض الأدلة المؤيدة لأنموذج العوامل والتي تم استخلاصها من الاتفاق بين التقديرات الذاتية وتقديرات الملاحظين الخارجين، والروابط البيولوجية، وتشخيص اضطرابات الشخصية كأبعاد، بدلا من تشخيصها في ضوء الأعراض الباثولوجية، والقيمة التنبؤية في مواقف اتخاذ القرار (برافين، ٢٠١٠: ١٤٢).

إن أنموذج عوامل الشخصية الكبرى يرتقي إلى مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوافر له معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، ويعد هذا النموذج من أوسع الأنموذجات انتشارا، حيث تناولته عدد من الدراسات في مجال علم نفس الشخصية وعلم نفس الاجتماعي وعلم نفس الصناعي التنظيمي، وعلم نفس الإكلينيكي لدراسة الفروق الفردية، وأنه يتصف بالملائمة ولا يتعارض مع النظريات المقبولة في الوقت الراهن، ويتضمن نوعاً من التصنيف العلمي قابلاً للتطبيق العملي (الشمالي،٢٠١٥ :٥٨).

إذ أن السمات في هذا الأنموذج (عوامل الشخصية الكبرى)، هي كل ما يحتاجه الفرد لكي يحاول أن يفسر السلوك، والسمات تنشط من جانب قوى وتسبب السلوك، فالأشخاص المنبسطين يسلكون على نحو انبساطي ولا شيء غير ذلك، كما أن توجه أنموذج العوامل الكبرى يرى إن كل فرد لديه رأي ثابت نسبياً في كل بعد من أبعاد الشخصية الخمسة الكبرى، وأن الشخص سوف يظهر في الأغلب نفس السلوك في كل موقف مختلف، ويرى هذا الأنموذج أن كل واحد من الناس له موضوعه ومكانه على الأبعاد الخمسة (ألن، ٢٠١٠ :٤٨٩).

كما أشارت العديد من الدراسات أن أنموذج العوامل الكبرى يحتوي تقريبا على كل أبنية الشخصية التي تم تحديدها في نماذج أخرى للشخصية، وخصوصاً التي أخذت من مضامين خاصة تعرف كل عامل على حده، وبهذا يعد أنموذج عوامل الشخصية أنموذج شامل يوفر قواعد واسعة لوصف سمات الشخصية، وكذلك تنظيم وتشخيص أمراض الشخصية (McCrae,2005:270).

د. نظم الشخصية الأخرى وعوامل الشخصية الكبرى:

أولاً. نظام كاتل Cattell system:

لقد قسم كاتل Cattell السمات إلى سمات تفردية (Unique)، وسمات مشتركة ، ولأن السمات التفردية خاصة بالفرد، فانه لا يعيرها كثيراً من اهتمامه في البحث، وهو يؤكد على السمات المشتركة التي يتسم بها جميع الأشخاص الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة، وكذلك صنف كاتل السمات التفردية والمشتركة إلى سمات مصدرية (Source)، وسمات سطحية (Surface)، وقد انصب اهتمامه على

السمات المصدرية؛ لأنها تعد أكثر ثباتا وديمومة، وتتحكم في الشخصية بمؤثرات بنائية وبيئية، أما بالنسبة للسمات السطحية فاعتبرها سمات غير ثابتة نسبيا، ولهذا يجدها أقل أهمية في فهم الشخصية، وتظهر نتيجة لتفاعل السمات المصدرية (القحطاني ،٢٠١٣: ٥٩).

كما أن دراسة هوارث Haworth,1976، ودراسة ديجمان وتاكيموتو تشوك Digman and Takimoto Chok,1981، لم يتمكن من العثور على أكثر من سبعة عوامل في الارتباطات الأصلية لدراسات التقدير التي كانت الأساس في ظهور نظام الشخصية، ومع ذلك فإنه عندما نحلل العوامل الناتجة عن الارتباطات في مقياس PF16 في نظام كاتل Cattell، فأنها تزودنا ببعض مؤشرات عوامل الشخصية الكبرى، ومن المثير للاهتمام أنه في أحدى النقاط التي أشار إليها كاتل Cattell,1965نفسه، كان يميل إلى الراي القائل بأن الارتباطات في مقاييس PF16 لم تدعم سوى أربعة عوامل، وهذه العوامل تحمل بعض التشابه مع عوامل الشخصية الكبرى (زمام،٢٠١٨: ٦٦).

تمثل نظرية كاتل Cattell إضافة قيمة وذلك لاصطناعه المنهج الكمي والتحليل العاملي في دراسة الشخصية ومتغيراتها، حيث كان باحثا مدققا في أكثر مجالات علم النفس تعقيداً وهو الشخصية، وقد اشتملت أبحاث كاتل تنوعاً كبيراً في أساليب القياس وطرقاً كثيرة للتقدير السيكولوجي (الساعاتي،٢٠١٢: ٥٤).

كما اهتم كاتل Cattell بتخفيض قائمة السمات بطريقة منظمة إلى عدد قليل يمكن معالجته باستخدام التحليل العاملي، كما واعتمد كاتل على قائمة ألبورت وادوبرت لأسماء السمات والتراث السيكولوجي والسيكومتري، ثم استخدم عددا من الإجراءات التي تعتمد على أسلوب التحليل العاملي إلى أن توصل إلى تحديد ستة عشر عاملا أولياً للشخصية (أمال،٢٠١٣: ٤٣).

كذلك درس فيسك Fiske بالاشتراك مع مشروع بحث اختبار إداري الجنود المحنكين في ولاية ميشغان الأمريكية، وكان كاتل مستشاراً للمشروع وباستخدام (٢٢) مقياسا للتقدير من مقياس كاتلCattell، فأن الجنود الخاضعين للتدريب تم تقويمهم من أقرانهم ومن مقومين ومن أنفسهم، وتوصل فيسك من خلال التحليل العاملي إلى ثلاث مجاميع من الارتباطات التي توصل إليها ثيرستون بخمسة عشر عام قبله، ألا أنه ليس هناك أكثر من خمسة عوامل هي (الانبساط أو الاستبشار، الطيبة، الاتكالية، الاتزان الانفعالي، التهذيب)، كذلك وجد فيسك في حينها أن العوامل الخمسة وليست الستة عشر هي المسؤولة

عن التباين في إوصاف سمة الشخصية، وهذا أول دليل للتصدعات(أي الأخطاء)الموجودة في أبحاث كاتل (صالح،٢٠٠٩ :٦١).

ثانياً. نظام أيزنك Eysenck system:

لقد أشار دجمان (Digman,1990:428) إن أيزنك Eysenck قدم بعدين أساسين (العاملين الكبيرين) في الشخصية، وهما العصابية Neuroticism والانبساط مقابل الانطواء /Extraversion Introversion، وقد ظهر هذان البعدان بشكل روتيني في العديد من دراسات خصائص الشخصية، وقد أضاف أيزنك Eysenck في وقت لاحق بعداً آخر اطلق عليه بعد الذهانية Psychoticism، وتعد هذه الأبعاد (N,E,P) من وجهة نظر أيزنك Eysenck عوامل ثلاثة عليا (زمام ، ٢٠١٨ : ٦٦).

قدم أيزنك Eysenck نظرية في عوامل الشخصية، حاول أن يصنف الشخصية إلى إبعاد ثلاث ذات ثنائية القطب وهي: العصابية مقابل الاتزان، والانبساطية مقابل الانطوائية، والذهانية مقابل اللاذهانية، ويعد أيزنك Eysenck من ابرز ممن اسهموا في نظرية السمات والعوامل، حيث قدم وصفاً منظماً للشخصية وتكون العادات أساساً تقوم علية سمات الشخصية، إن السمة لدى أيزنك Eysenck لها مكانةٌ بارزة في نظرته إلى السلوك حيث يعرفها بأنها (التجمع الملحوظ في النزعات الفردية للعقل)، أي إنها اتساق عدد محدد مما يمارسه الفرد من عادات وأفعال بصورة متكررة وأن مجموع السمات يكون البعد أو الطراز، حيث يبدأ وبصورةٌ ارتقائية في الاستجابات البسيطة مروراً بالعادات التي تنتظم مكونة السمات الثانوية والتي تنتظم موكنه السمات الأولية، كما ويعتمد أيزنك Eysenck في تصنيفه للسمات على التحليل العاملي، وكان ذلك بالدراسة على عينة من الأسوياء والمضطربين نفسياً من مختلف الثقافات (الجوراني، ٢٠١٠ : ٨٩ –٩٠).

كما يفضل أيزنك Eysenck التعامل مع مكونات الشخصية بكونها عوامل راقية من الرتبة الثانية، وهي عوامل عريضة ذات أهمية كبيرة في وصف الشخصية ، ولم يهتم بالعوامل الأولية للشخصية التي أتخذها (كاتل وجيلفورد) كوحدات أساسية في وصف الشخصية، حيث أكد على إن عدداً من العوامل الأولية تتجمع لتشكل عاملاً ثانوياً واحداً فمثلاً عامل الانبساط وهو عامل من الدرجة الثانية يتكون من (٨) عوامل أولية أسماها السمات وهي (الميول الاجتماعية، الانتفاعية، والمرح، والحيوية، والنشاط، والاستشارة ، وسرعة البديهة، والتفاؤل)، وأستعمل أيزنك Eysenck التحليل العاملي في كشفة عن عوامل الشخصية ولم يتوقف عند حدود معينة، وإنما أستمر في تدوير المحاور إلى أن توصل إلى اقل ما يمكن وهي

عوامل بعدية (الانبساط، العصابية، الذهانية، الذكاء)، ومن المؤكد إن كل عامل من هذه العوامل يضم عدداً من السمات أو العوامل الأولية للشخصية (شلال، ٢٠١١ : ٣٧).

أذ يرى أيزنك Eysenck إن هذه السمات سمات أصلية من سمات الشخصية وليست مجرد تكوينات فرضية وليس هنالك أي ارتباط سالب أو موجب بين هذه الأبعاد، وإن معرفتنا بمرتبة الفرد في أحد الأبعاد لا يتيح لنا معرفة شيء عن مركزه في البعدين الآخرين، وتوصل أيزنك Eysenck أثناء بحوثة إلى عوامل أخرى أقل انتشاراً من العوامل الأساسية، ينطوي عليها سلوكنا في بعض المواقف الخاصة منها:(المحافظة ــ الراديكالية) و(البساطة ــ التعقيد) و(التصلب ــ المرونة) (صالح، ٢٠٠٩: ٦٢).

ثالثا. نظام جيلفورد Guilford system:

قد أعتمد جيلفورد(Guilford) على السمات في دراسته بهدف التوصل إلى العوامل التي فضلها على مصطلح الأنماط والتي يعدها سمات أولية، والتي حددت بالتحليل العاملي لتعطي وصفاً فعالاً للشخصية، كما وتوصل إلى ثلاثة عشر عاملاً أساسياً للشخصية من خلال تحليل للأبحاث التي تدور حول سمات الشخصية، ويرى إن للسمة صفة دقيقة ويشير إلى أنها أي طريقة متميزة ذات دوام نسبي والتي يختلف فيها الفرد عن الأخر، ويقصد بالطريقة بأنها توجد لدى الناس بتوسع، كما تنتمي لفرد بمفرده، وهذا ما يجعل مفهوم الشخصية متضمناً للخصائص البدنية والقدرات العقلية، مثل السمات السلوكية والمزاجية وأن السمات تتفاوت في مدى عموميتها، فهناك سمات عريضة كالعصابية ومستوى النشاط العام، وسمات ذات عمومية، كالضيق والخجل والخوف من شيء معين، فالشخصية لدى جيلفورد تتكون من تدرج هرمي من مجموعات من السمات حددها في أربعة عوامل هي بحسب عموميتها(النماذج، العادات، السمات الأولية، الأفعال النوعية)(صالح،٢٠٠٩ :٦٣).

كما وأعطى جيلفورد للسمة مجال الديناميكية في التغير، وقسم السمات إلى ثلاثة أنواع هي (سمات سلوكية، سمات فسيولوجية، سمات خاصة بالشكل الخارجي العام للجسم)، ويرى إن الشخصية ينبغي إن تحتوي على أنواع السمات الفيزيائية والسلوكية والقدرات العقلية والخصائص المزاجية، وهو مختلف مع (كاتل) في طرائق تحديد سمات الشخصية حيث اعتمد على الفقرات والمقاييس السابقة للسمات في إيجاد المصفوفات الارتباطية بينهما (شلال ،٢٠١١ :٣٧).

هـ. النظرية المتبناة لسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير):

ـ أنموذج نظرية كوستا وماكري Costa, McCrae,1992:

يرى كوستا وماكري Costa, McCrae,1992 إن سمات الشخصية هي أبعاد للفروق الفردية في النزعات التي تظهر أنماط متناسقة من الأفكار والمشاعر والأفعال، وقد حاول العلماء من خلال التحليل العاملي إيجاز هذه السمات من خلال تحديد خمسة عوامل تبدو متكافئة لتمثل التباين في تقديرات الملاحظين لتلك السمات المحددة، والتي هي تمثل مدى واسع من مصطلحات السمات في اللغة الإنكليزية، وإن هذه العوامل هي بالفعل أساسية في الشخصية، كما استخدمت بعض المسميات لوصف تلك العوامل (Costa, McCrae,1992:344).

أذ يهدف أنموذج عوامل الشخصية الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وإن هذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات أو عوامل، ولا يمكن الاستغناء عنها في وصف الشخصية الإنسانية، ويهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية (كاظم، ٢٠٠٢: ١٨).

كما أشار (Saucier,2002:2) إلى إن هذا الأنموذج يعد من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، وهو يعد نموذجا شاملاً يهتم بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات أو المفردات التي تصف سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد (الشمالي، ٢٠١٥: ٣٥).

اكد كوستا وماكري (Costa, McCrae,1997:512) إن أنموذج عوامل الشخصية أهتم بوصف الشخصية وتعريفها وتحديد مصادر الفروق الفردية، وقد طبق هذا الأنموذج وأعطى نتائج عالية من الثبات في عدد من الثقافات، كما تألف هذا النموذج الهرمي من خمسة عوامل رئيسية هي (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير، والطيبة، والانفتاح على الخبرة)، وكل عامل يتضمن ستة عوامل فرعية وهذه العوامل تفسر نسبة كبيرة من التباين في مجال الشخصية (الجوراني، ٢٠١٠: ٩٣).

ويمكن توضيح عوامل الشخصية الكبرى على النحو التالي:

(1) العصابية Neuroticism (N):

"يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد قلق، ومزاجي، وغير راضٍ عن ذاته (متململ منها)، وواعي بذاته، وعاطفي، وضعيف (عرضة للإصابة)

بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد هادئ، ومعتدل المزاج، وراض عن ذاته، ومرتاح، وغير عاطفي، وقوي، وحدد كوستا وماكري (Costa, McCrea,1992) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: القلق، والعدوانية، والاكتئاب، والوعي بالذات، والاندفاعية، وسرعة التأثر"(Costa, McCrea,1992:345).

العصابية هي سمة تشير في درجاتها المقبولة إلى الثبات الانفعالي والانتظام الانفعالي للفرد بشكل عام، وهي بالتالي سمة من سمات الشخصية السوية، وهذه السمة في درجاتها المرتفعة ترتبط ببعض السمات السلبية مثل القلق، والاكتئاب، والغضب، والخجل، والارتباك، والاندفاعية، والتوهم المرضي، والأشخاص العصابيون الذين يتسمون بدرجة عالية من هذه السمة هم بصفة عامة أكثر عرضة للأمراض النفسية، وأكثر تأثراً بالضغوط، بينما تدل الدرجة المنخفضة في هذه السمة على الاستقرار الانفعالي والقدرة على مقاومة الضغوط (شلال،٢٠١١ :٣٩).

إن هنالك جدل حول تعريف بعد العصابية (N) الذي يتمثل بالفروق الفردية في الميل إلى خبرة الحزن أو الضيق، والأساليب المعرفية والسلوكية التي يقوم بها الأفراد ضمن هذا البعد، إذ يعاني العصابيون الذين يسجلون درجات مرتفعة من الوجدانيات السلبية المزمنة ويكونون أكثر عرضة لتطوير مجموعة متنوعة من الأمراض النفسية والاتسام بالتوتر العصبي بشكل مستمر، والاكتئاب، والإحباط، والشعور بالذنب والوعي الذاتي الذي يرتبط غالباً بالتفكير غير العقلاني، وتدني تقدير الذات، وعدم السيطرة على الاندفاعات والرغبات الذاتية، والشكاوي الجسدية، ومواجهة الضغوط النفسية بصورة غير فاعلة، ورغم ذلك فإن الأفراد الذين يسجلون درجات متدنية على بعد العصابية ليس من الضرورة الكبيرة أن يتمتعوا بالصحة النفسية الإيجابية، ولكن يمكن تحديد خصائصهم بانهم يتسمون بالهدوء، والاسترخاء، والمزاج المعتدل، ورباطة الجأش (McCrae, John, 1992:195).

كما يرتبط هذا العامل بالفروق الفردية بين الناس في خبراتهم المتصلة بالانفعالات السلبية، وإن من يحصل على درجة منخفضة في هذا العامل يتصف بالهدوء والاسترخاء والتحمل والشعور بالأمان والرضا عن النفس، وأنه غير انفعالي، كما أن العصابية ذات ثبات واستقرار مرتفعين خلال عمر الأنسان الراشد، وأن التغير في مواقع الأفراد في هذا العامل قليل جدا عبر خمسين عاماً، كما أظهرته احدى الدراسات، أما أصحاب الدرجة المرتفعة في هذا العامل فيشعرون بمزيد من الكرب والضيقDistress في حياتهم اليومية، ويقررون وجود عدد أكبر من الضغوط اليومية، وخاصةً ما يتصل بالخلافات أو النزاعات مع

الآخرين، فتصدر عنهم ردود أفعال انفعالية سلبية وعنيفة، وقد نتج عنها اتخاذهم استراتيجيات مواجهة Coping غير فعالة، مثل لوم الذات والتفكير الأرتغابي Wishful thinking، كما يمكن إن يرجع إلى سلبية عامة تجاه الحياة لديهم، وحتى عندما لا تحدث الأشياء السيئة فأن العصابية تجلب معها المشاعر السيئة(عبد الخالق،٢٠١٥: ٢٣٣ـ ٢٣٤).

(2) الانبساطية Extraversion (E):

"يعكس هذا العامل تفضيل المواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على إن الفرد حنون، ونشط (فعال)، ومندمج لديه اهتمام بالآخرين (اجتماعي)، ومحب للمرح، وعاطفي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد متحفظ ومنعزل، وهادئ، وسلبي، ورصين، وخالي من المشاعر، وحدد كوستا وماكري (Costa & McCrea,1992) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: الدفء، والمودة، والإصرار، والنشاط، والبحث عن الاستثارة، والانفعالات الإيجابية"(Costa & McCrea , 1992 :345).

كما قام أيزنك وزملاءه بربط الدرجات على مقياس الانبساط بعدد كبير من الجوانب المتصلة بالسلوك الاجتماعي، فمثلا إن المنبسطين يتكلمون أكثر وأسرع من المنطوين عندما يقابلون شخص ما، وتجذبهم المهن التي تتعامل بشكل مباشر مع الآخرين وينجحون في هذه المهن، مثل مهن البيع والوظائف في مجال الأعمال والتمريض والتدريس، ومن جهة أخرى فأن المنطوين يميلون إلى تفضيل المجالات المنفردة والمنعزلة، ويشتركون في كثير من ميولهم مع الفنانين والعلماء والباحثين والمهندسين، ويميل المنبسطون إلى إن يكونوا أكثر اندفاعاً واعتياداً على ركوب المخاطر من المنطوين، وهم أكثر تساهلاً وأقل قابلية للعصبية مقارنة بالمنطوين (عبد الخالق،٢٠١٥: ٢٣٥).

أذ وصف كل من كوستا وماكري هذا العامل بأنه متصل يقابل بين الانبساط والانطواء، ويشير الانبساط في نموذجهما إلى الاهتمام القوي بالناس والأحداث الخارجية، والميل للمغامرة، إضافة إلى عدد العلاقات الخارجية التي يشعر بها الفرد بالراحة والوقت الذي يقضيه الفرد في الاستمتاع بهذه العلاقات، إضافةً إلى سعي الفرد للتواجد في الأماكن التي توفر درجة عالية من الإثارة والنشاط (الرباعي،٢٠١٤ :٧٨).

كما أنه بالرغم من الاستخدام الطويل والمشترك لمصطلح الانبساطية في علم النفس، إلا أنه يوجد أجماع قليل على الانبساطية، ومعظم الاختلافات يمكن أن تعزى إلى حقيقة أن الانبساطية والمقبولية تشكل معاً تعريف بعد العلاقات الشخصية المتبادلة، فكان هذا المحور الرأسي في التحليل العاملي يتمثل

بالهيمنة Dominance (أو الهيبة) والانتماء Affiliation (أو الحب) وهذا الخلاف الرئيسي حول الانبساطية (العامل رقم ١ لدى نورمان Norman) يتعلق بالمحاذاة مع هذه المحاور، إضافة إلى ذلك اعتمد ويغينز Wiggins على تقاليد العلاقات بين الشخصية، والذي حدد عامل الانبساطية مع عامل الهيمنة، و يقول ماكري و كوستا McCrea and Costa,1989 انه من الأفضل رؤية عامل الانبساطية يقع في وسط الطريق بين الهيمنة Dominance و الدفء Warmth (وعلى الرغم من انه ربما يكون أقرب قليلاً إلى الهيمنة)Dominance ، وهذا الموقف حدده بيبودي وجولدبيرج Peapody and Goldberg,1989 بوصفه قريب على موقع الانبساطية مثل ما هو موجود على مقاييس الاستبيانات التقليدية لدى أيزنك Eysenck للشخصية الانبساطية، والشخصية الانبساطية الحدسية (McCrea, John,1992 :195).

كذلك افترض أيزنك إن عامل الانبساط يتكون على الأقل من مكونين مترابطين معاً، وهما الاجتماعية والاندفاعية، واختبر ايمونز ودينر علاقة هذين المكونين بالسعادة، كما إن دراستهما كشفت أن السعادة ترتبط بدرجة أعلى بالاجتماعية، في حين أن السعادة لم ترتبط مطلقاً بالاندفاعية، وأن مكون الاجتماعية في عامل الانبساط يشتمل على الصداقة، والمرح، والود، والانفتاح على الناس، ومن جهة أخرى فإن مكون الاندفاعية يتكون من البحث عن الإثارة، وركوب المخاطر، والبحث عن التنبيه الاجتماعي في الحشد أو التجمع الكبير من الناس (عبد الخالق،٢٠١٥: ٢٣٦).

أذ أظهرت أعمال كوستا وماكري إن الانبساطيون يميلون للخبرة الانفعالية الموجبة، فالمنبسط مبتهج وهادئ ومتفائل، ووجدا أن الانفعالية السالبة ليست على المتصل الأخر للانفعالية الموجبة، وليس بالضرورة أن يكون المنطوي لديه خبرات انفعالية سالبة أكثر من المنبسط، كما ويرى كل من كوستا وماكري أن الدفء أحد الأوجه الرئيسية للانبساط، حيث أن المنبسط يميل إلى الود، والانتساب ويحب التعامل مع الآخرين، بينما المنطوي رسمي ومتحفظ ومبتعد عن الآخرين (محمد، ٢٠١٢: ١٥٣-١٥٤).

كما ويشير عدد كبير من البحوث إلى أن الانبساط يرتبط ارتباطاً إيجابياً بتقارير المشاعر الإيجابية والشعور بأن كل شيء على ما يرام في الحياة، فيقرر المنبسطون مستويات مرتفعة من الوجدان الإيجابي Positive affect في أمور الحياة اليومية بالمقارنة بالمنطوين، وتكررت هذه الدراسات كثيراً ووصلت إلى نفس النتائج، واقترح بعض علماء النفس أن تكون التسمية الأفضل لعامل الانبساط هي (الانفعالية الإيجابية) Positive emotionality أو الوجدان الإيجابي(عبد الخالق،٢٠١٥: ٢٣٦).

كذلك وتشير الدراسات الطويلة التي أجراها كوستا وماكري إلى ثبات ملحوظ لعامل الانبساط عبر الزمن، على الأقل بالنسبة لسني الرشد، فقد أجريت إحدى الدراسات الطويلة على بضع مئات من المبحوثين عبر فترة زمنية (خمسون عاماً)، والتي يبدو فيها انخفاضاً طفيفاً في عامل الانبساط عبر الزمن في اتجاه انطواء أعلى في العمر المتقدم، ولكن الفارق كان صغير جداً(عبد الخالق،٢٠١٥: ٢٣٨).

(3) يقظة الضمير Conscientiousness:

"أختلف الباحثين في تسمية هذا العامل فمنهم من يسميه الضمير الحي أو الإرادة أو المسؤولية، ويشير هذا العامل إلى المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم، ومجتهد، ويعمل وفقاً للضمير، ودقيق في المواعيد، وطموح، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد مهمل، وكسول، وغير منظم، ومتأخر في المواعيد، وبلا هدف، ولا يعمل وفقاً للضمير، كما حدد كوستا وماكري (Costa, McCrea,1992) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في : الكفاءة، والنظام، والاستقلال الذاتي، والتروي أو التأني، والكفاح نحو الإنجاز، والتداول أو التشاور" (Costa, McCrea , 1992 :345).

إنّ هناك تداخل بين مكونات عامل التفاني (يقظة الضمير) وعاملي الطيبة والعصابية، وأن عامل يقظة الضمير مصطلح يشير إلى المسايرة والتحكم في الاندفاعات، ويمثل هذا العامل المورد النفسي الرئيس في المواقف التي يشكل فيها الإنجاز قيمة هامة كمواقف التعلم والتعليم والعمل، كما أنه يمثل الدافع لإنجاز عمل ما، وتندرج تحته السمات الضرورية لذلك، وهو عامل ذا معنى سلوكي وأهمية فردية واجتماعية (الصفيان، ٢٠١٣ :٢٣-٢٤).

كما ويشير كوستا وماكري(Costa, McCrae,2003:3) إلى أن الدراسات في مجال علم النفس، قد أشارت إلى أن هذا العامل هو من أكثر العوامل تأثيراً في المجالات المهنية والأكاديمية، وذلك بسب السمات النموذجية المرتبطة به، ولقد أورد كل من إيهرلر وماك آدامز (Mc Adams, 1994 :289 ;Ehrler,2005:9) إلى أن العديد من الدراسات قد وجدت علاقة ارتباطية بين يقظة الضمير والإنجاز الأكاديمي، حتى أن البعض اقترح إعادة تسميته ليصبح إرادة الإنجاز Will to achieve ، ويركز هذا العامل على مسائل عديدة كالتوجه، والمثابرة في السلوك، والتحكم بالنزوات، بالإضافة إلى تضمنه لعناصر ديناميكية من قبيل (الحدس، توجيه النجاح، توجيه المهام) والتحكم بعناصر السلوك مثل(التنظيم ، المثابرة، احترام المعايير) (الرباعي، ٢٠١٤ :٨٧-٨٨).

لقد تم تقديم عدد من المفاهيم المختلفة حول يقظة الضمير، إذ أطلق عليه تليجن Tellegens, 1982بضبط الذات، وأشار إليه هوجان Hogan,1986 بالحذر أو التعقل الذي ينعكس بمفهوم التثبيط، ويتصف بعد يقظة الضمير بأنه يحمل السلوك الاندفاعي عند الاختيار، في حين يؤكد ديجمان وتاكيموتو تشوك Digman and Takemoto-chocks,1981 بأن هذا العامل يتمثل بحسن الإنجاز، فهو بعد ينظم السلوك ويوجهه (McCrea,John,1992 :196).

كذلك ويشمل هذا العامل جوانب متعددة من الأوصاف بنزوع الشخص واستعداداته في مجال العمل، والإنجاز، وتحقيق الحاجات، وتشير الدرجة المرتفعة في هذا العامل إلى أن الشخص يتصف بالتنظيم، وكفء، ويعتمد عليه، ويتقدم مثل هذا الشخص إلى إنجاز المهام بطريقة منظمة ومرتبة، ويحلل المشكلات بطريقة منطقية، ويكون لديه إجابات موجزة للأسئلة، وينفذ العمل تبعاً لمستويات دقيقة في كل من العمل واللعب، ويخطط لحياته بعناية على هدى ومبادئ وأهداف، كما أن الأشخاص قد يظهرون الحرص الزائد في بعض الأحيان، وقادرين على اتخاذ قرارات صعبة ويلتزمون بها عندما تسوء الأمور، وإنهم مثابرون، وثابتون، ويمكن التنبؤ بسلوكهم، ومتمسكون بالعرف وقواعد السلوك المرعية، ومقتصدون، بينما يتسم ذوو الدرجة المنخفضة في هذا العامل بأنهم يميلون إلى عدم التنظيم، واتباع المصادفة، وعدم الفاعلية، واللامبالات، والتهاون، كما أنه من الصعب أن تتنبأ بما سيقومون به من موقف إلى آخر، وهم غير مستقرين في سلوكهم، وينقص حياتهم الخطط والأهداف، ويتسمون كذلك بعدم احترام المستويات الدقيقة في كل من العمل والأخلاقيات(عبد الخالق، ٢٠١٥: ٢٤١).

المآخذ الموجهة لمنهج سمات الشخصية (أنموذج عوامل الشخصية الكبرى):

- اختلاف الباحثين على اللغة والمنهج المتبع لقياس عوامل الشخصية الكبرى، أذ أن هناك عدم أتفاق على أسماء العوامل الخمسة فمنهم من يستخدم الأعداد الرومانية أو الأحرف الأبجدية أو الأسماء، أضافة إلى التشكيك في عمومية هذا النظام لوصف الشخصية بناءً على نتائج الدراسات الحضرية والتي أشارت إلى عدم قابلية عوامل الشخصية الكبرى للظهور في بعض الثقافات والحضارات مثل روسيا وأيسلندا والفلبين، فضلاً إلى أن حصر عدد العوامل في خمسة عوامل الأمر إلي يعتبره البعض قليلا والبعض الآخر كثيراً (الشمالي ،٢٠١٥: ٦١).

- ومن الانتقادات التي وجهت لأنموذج العوامل الكبرى هو حصر عدد العوامل في خمسة عوامل، ويعد كل من كاتل و أيزنك من اكبر المعارضين لأنموذج العوامل الكبرى، حيث أن كاتل يصر على وجود

إبعاد أساسية للشخصية اكثر بكثير من الإبعاد الخمسة الكبرى، بينما أيزنك يؤكد على أن العوامل الخمسة كثيرة في عددها وبالتالي لابد من تقليصها إلى عدد اقل من الإبعاد، كما يرى أيزنك أن بعدي الطيبة ويقظة الضمير من الإبعاد الخمسة الكبرى يندرجان تحت بعد الذهانية Psychoticich، أضافة إلى ذلك أصرار زوكرمان Zuckeruman 1986 على وجود خمسة عوامل كبرى للشخصية تختلف عن الإبعاد الخمسة الكبرى الشائعة في الدراسات النفسية(الجوراني،٢٠١٠ :١١٨).

- تشير العديد من الدراسات إلى أن العوامل الخمسة غير كافية لمعرفة الفروق الفردية في الشخصية، وأشار كل من تاكيموتو وديجمان Takemuto, Digman,1981 إلى وجود ستة عوامل للشخصية، فضلا عن عامل القيم Values والأمانة Honst والأخلاق Moral كعامل أساسي، ولكن يرى كل من ماكري وجون McCrae&John,1992 وأن هذه العوامل لم تظهر في الدراسات التجريبية، أضافةً إلى أن عامل القيم يظهر كعامل يرتبط بجميع العوامل الخمسة ولا يُعدَ عاملاً مستقلاً للشخصية (محمد، ٢٠١٢ :٩٠).

- الإقلال من تنوع وتعقد من طبيعة الشخصية، حيث لا يمكن لقائمة من خمسة عوامل أن تستوعب تعقديه هذه الشخصية، وتحيط بالمسالك التي يمكن أن تسلكها في المواقف المختلفة، بحيث تجسد شخصيات الأفراد بديناميتها وتعقدها، فضلاً عن أن هذه العوامل الكبرى لم تحتوي على دور العامل الديني وتأثيره في شخصية الفرد وسلوكياته وتصرفاته مع الآخرين، حيث انه كلما ارتفع العامل الديني لدى الفرد كلما اتسمت الشخصية بالوداعة والانبساطية والتفاني في العمل ويكون العكس في حالة انخفاض العامل الديني لدى الفرد ويظهر هذا في سلوكياته بصفة عامة (الصفيان ،٢٠١٣ : ٣٠) .

- أن بعض المكونات يكتنفها الغموض مثل سيرة الحياة الموضوعية حيث لم يذكر الباحثان كيف سيتم تسجيل أو الحصول على سيرة الحياة الموضوعية أو كيفية الاستفادة منها (الرباعي،٢٠١٤ :٩٥).

إيجابيات منهج سمات الشخصية (أنموذج عوامل الشخصية الكبرى):

- الفروق الفردية: أن أنموذج عوامل الشخصية الكبرى منذ بداية ظهوره كان يستند إلى الفرضية المعجمية The Lexical Hypothesis، وتشير تلك الفرضية إلى فكرة إن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص مع بعضهم ستصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص، وعلى هذا الأساس تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على طبيعة الشخصية (كاظم ،٢٠٠٢ :١٩).

- يعد أنموذج عوامل الشخصية أكثر الأنظمة وصفاً وشمولاً للشخصية الإنسانية مقارنة بالأنظمة والنظريات السابقة في الشخصية وقياسها وتفردها، وقد تكون صورة العوامل الخمسة قليلة وغير قادرة على تحليل كافة تعقيدات الشخصية، ولكن بوجود العدد الكبير من المظاهر (السمات الثانوية) لكل عامل هي التي تعطي الدقة في الفروقات الفردية لوصف الشخصية (صالح،٢٠٠٩ :٧٢).

- إنها أبعاد وليست أنماط ولذلك يتفاوت الناس في الأداء عليها مع الإشارة إلى أن معظم الناس يقعون في الوسط، وتمتاز بالاستقرار النسبي لدى الأفراد، كما أنها تساعد في العلاج النفسي من خلال الفهم العميق للشخصية والمساعدة في عملية التبصر (الساعاتي ،٢٠١٢ :٥٦).

- إن نجاح أنموذج عوامل الشخصية الكبرى في تحديد الأبعاد الرئيسية للشخصية، جعله يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية، وشرحا وتفسيراً لهذه الأبعاد في إطار واضح ومنظم (محمد،٢٠١٢ :٨٩).

- طبيعة بنائها ووضوح وسهولة لغتها لدى عموم الأفراد، حيث أنها تضم مجموعة من السمات الدارجة في اللغة التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية، كما أن عوامل الشخصية الكبرى ذات مدى متوسط، فهي ليست قليلة العدد كعوامل (أيزنك)، ولا كثيرة العدد كعوامل (كاتل)، ومن هذا فإن أنموذج العوامل الكبرى بوصفها بناءً للشخصية يعكس التطور الإيجابي في ميدان علم النفس وذلك من خلال الدراسات، وإمكانية تطبيقها على ثقافات مختلفة (عبد الخالق والأنصاري ،١٩٩٦: ١٦).

- يمكن أن تزودنا عوامل الشخصية الكبرى بلغة مشتركة بين علماء النفس من التقاليد (المدارس) المختلفة، وهي ظاهرة أساسية لمنظري الشخصية في التفسير السيكولوجي، وإطار عمل طبيعي لتنظيم البحوث، وكدليل للتقييم الشامل حول الأفراد الذي ينبغي أن يكون ذات قيمة في التربية والمجال الصناعي(التنظيمي) وكذلك لعلماء النفس السريري (زمام،٢٠١٨ :٧٧).

- يعدّ أنموذج عوامل الشخصية الكبرى امتداداً لنظريات الشخصية، حيث أثبت التحليل العاملي لعوامل (كاتل) الستة عشر وجود عوامل الشخصية الكبرى، و يعتبره البعض نهاية لهذه العوامل الستة عشر، ويتوافق نموذج العوامل الكبرى مع نموذج (أيزنك)، حيث يشمل بعد الذهانية كلاً من الموافقة ويقظة الضمير، بالإضافة إلى الانبساطية والعصابية والفكر، وتتوافق مع العوامل الخمسة ل(جيلفورد)، حيث أظهر التحليل العاملي بُعد الفكر كعامل مستقل، والعوامل الأربعة غير العقلية أظهرت تشبعاً بالعوامل الخمسة، وهو ما أكده(كوستا وماكري)، حيث قدما دراسات عديدة تشير إلى الدليل على وجود جميع

العوامل الخمسة أو بعضاً منها في القوائم المعروفة ، مثل قائمة كاليفورنيا، وبلوك ، وجاكسون (القحطاني ،٢٠١٣: ٧٢).

- يعدّ هذا النموذج تصنيف علمي عالمي محكم لسمات الشخصية، وبداية الاشتقاق على هذا التصنيف اخذ بالظهور خاصةً في العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، إذ أشارت الدراسات عبر الثقافات إلى توافر أدلة على صدقه وثباته في عدد كبير من دول العالم (الجوراني،٢٠١٠ :١١٦).

- توفر عوامل الشخصية الكبرى التي تقيسها هذه الأداة وصفاً واضحاً ومختصرا يلخص ما يتعلق بالفرد من أساليب انفعالية، وأساليب خاصة بالعلاقات بين الأشخاص، وأساليب متعلقة بالخبرات والاتجاهات والدوافع، وأن كل العلماء الذين تناولوا عوامل الشخصية الكبرى ولفترة طويلة من الزمن، أثبتوا صدق البحوث التي أجريت على عدَة مراحل زمنية، والتي تم التطرق إليها في بحوث التحليل العاملي، واستخدام عينات من مجتمعات سريرية وعينات من الراشدين الأسوياء (صالح ،٢٠٠٩ :٧٣).

ـ أسباب تبني أنموذج عوامل الشخصية الكبرى لكوستا وماكري (Costa, McCrea , 1992):

ومن استعراض الإطار النظري الذي تناول سمات الشخصية، فأن الباحث يتبني نظرية كوستا وماكري ١٩٩٢ في مفهوم سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) وتبني المقياس وكذلك في تفسير النتائج للأسباب الآتية:

(1) تعتبر نظرية شاملة ومفصلة بشكل دقيق.

(2) سهولة فهمها ووضوح أبعادها وفقراتها يجعلها أداة موضوعية لقياس سمات الشخصية فهي تختزل عشرات السمات في خمسة أبعاد.

(3) تم تطبيق هذه القائمة على عينات سوية متنوعة، وفي أغلب البلدان العربية والأجنبية ومن مختلف الثقافات.

(4) تتمتع هذه القائمة بخصائص سيكومترية جيدة وثابتة.

(5) يعد مقياسها أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من الفقرات، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي مشتقة من العديد من استخبارات الشخصية.

ـــ العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير):

The relationship between perfectionism tendency and personality traits:

لفترة طويلة اقترنت الكمالية لدى العديد من الباحثين مع الاضطراب النفسي، تماشياً مع النظرية الديناميكية النفسية التي تؤكد، أن الكمالية كانت علامة على شخصية عصابية، حتى نشر (Hamachek,1978)، بحثه وميز بين الكمالية الطبيعية (السوية) والكمالية السلبية(العصابية) في نهاية السبعينيات، والتي كانت الفكرة قبل هذا البحث، أن الكمالية هي حالة عصابية ومرتبطة بعلم النفس المرضي، إلا أن هذا الراي قد تغير في بداية التسعينات عندما أثبتت مجموعات بحثية، أن الكمالية متعددة الأبعاد بطبيعتها وزودت الكمالية بمقاييس متعددة الأبعاد في جميع جوانبها، وقدمت أدلة تجريبية على أن الكمالية يمكن أن ترتبط بالجوانب الإيجابية وخصوصاً السعي إلى الكمال، وأظهرت العديد من البحوث والدراسات أن الكمالية ترتبط بسمات الشخصية وخاصةً عوامل الشخصية الكبرى، والتي أثبتت النتائج أن الكمالية تنبؤ بسمات الشخصية وأن سمات الشخصية الواسعة تلعب دوراً في تطوير خصائص الشخصية ذات المستوى الأدنى(Khatibi,Khormaei,2016:13-14).

أذ تعتبر العديد من الدراسات أن الكمالية هي سمة شخصية مستقرة تتشكل في وقت مبكر من الحياة، والقدرة على تحرير القوة الداخلية للفرد والوصول إلى الإنجازات العالية، والقدرة المقصود منها التمكين والوسائل لمساعدة الناس على تحسين ثقتهم والتغلب على إعاقاتهم أو عجزهم، وتوليد القوة في الشخص وتعبئة الدوافع الداخلية من أجل إتمام المهام المناطة بها، وقد كان جانيت ١٨٩٨ أول من كتب عن الكمالية والذي أعتبرها من الجوانب المهمة للسلوك الإنساني وعرفها بأنها أفكار قوية وتصلح الأشخاص، وتكمن أهمية الكمالية في محاولة أن تكون مثالية متأصلة في وضعها الطبيعي والذي هو عنصر مهم ويصب في مصلحة المجتمع الصحية، أما الجانب السلبي فيها هو عندما تتخذ تدابير غير واقعية ومبالغ فيها، وقد عرفتها هورني Horny بأنها محاولة الأشخاص تحقيق صورة مثالية تؤدي بهم إلى تدني الذات(التقدير)، كما ووصف أليس ١٩٥٧ الكمالية بأنها الهدف الرئيسي للتنمية والنجاح في الحياة، ويعد القصور في كل شيء مؤشراً على عدم كفاية وضعف في الشخصية، وقد عرفها بإن معنى الكمالية هو الاعتقاد بإن الحل الدقيق هو الحل الصحيح والكامل للمشاكل الإنسانية، واذا لم يوجد حل مثالي فأنها سوف تؤدي إلى اضطراب في شخصية الفرد(Ghadiri,2014:58-59).

كذلك بالرغم من أن الكمالية تدَرس في كثير من الأحيان كسمة شخصية مميزة ، فهي بنية يتم تضمينها في كثير من الأحيان في تقيم سمات الشخصية الأخرى، وهي بشكل أو باخر يمكن وصفها بشكل مباشر في نماذج شخصية مختلفة، ويصف كاتل (١٩٥٠) الكمالية باعتبارها واحدة من عوامل الشخصية الأساسية الستة عشر ، فالأفراد الذين حصلوا على درجة منخفضة على مقياس الكمال (Q3) في استبيان (16pf)، والذي تم فيه وصف الأشخاص على إنهم أشخاص فوضويون ولا يتسمون بالمرونة، بينما تم وصف الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على إنهم منضبطون للغاية وهم الذين يهدفون إلى تحقيق نتائج مثالية (cattrll,1999)، ويرى كوستا وماكري (Costa,McCrae,1998) في نموذج عوامل الشخصية الكبرى، بأن الكمالية توصف بأنها مظهر من مظاهر الضمير، كما وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعصابية خاصةً في المواقف التي يفشل فيها الشخص في تحقيق الأشياء ذات المعايير الشخصية العالية، أما أيزنك ١٩٩٠ فهو لم يعترف بالكمالية كصفة مميزة في نموذج الشخصية، إلا أن فليت وهويت ١٩٨٩ وجدا إن هناك علاقة عالية على مقياس العصابية في استبيان أيزنك وإن هناك علاقة ارتباطية دالة بينهما(Bojanic,et.al,2018:61-62).

إذ تعتمد فكرة تصور كل من فروست وهويت للكمالية على إنها هي بناء شخصية عامة أو عالمية، كما ويقدم بعض الباحثين الأخرين رأيً مفاده إن الكمالية لا تؤثر إلا على جوانب معينة من حياة الفرد، أي أنه على الرغم من إن بعض الأفراد يتجهون نحو الكمالية بشكل عام، والغالبية تظهر الكمالية فقط في مناطق معينة من حياتهم، فضلاً عن أنه قد تمت الإشارة في البحوث إلى العلاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية، وظهرت هذه العلاقة بين الكمالية وعامل العصابية في معظم البحوث التي تناولت العلاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية مثل(Maier and Smith,1999; Enns,cox,clara,2005 ;Hill,McIntire, Bacharach ,1997,etc.) ، وكذلك وجود علاقة بين الكمالية وسمة يقظة الضمير مثل(Stoeber,otto,Dalbert,2009)، والعلاقة بين الكمالية والعوامل الأخرى من عوامل الشخصية الكبرى، حيث لم يتم العثور على علاقةً بينها وبين الكمالية بصورة واضحة (Zitniakova, Beata ,2011:4-5).

كما وحاولت الأبحاث الحديثة وصف السمات المرتبطة بالكمالية من أجل فهم أفضل لمجموعة معقدة من السلوكيات والخصائص المرتبطة بالكمالية، وتوصلت إلى أنه قد تأثرت البحوث مؤخراً في خصائص الشخصية عموماً بأنموذج عوامل الشخصية الكبرى، باعتبارها عوامل عليا لوصف وفهم بنية الشخصية بشكل أفضل، وتم اقتراح هذا الأنموذج (عوامل الشخصية الكبرى) كتصنيف عالمي للشخصية، والذي

قد يوفر أساساً لإثبات صحة متقاربة ومميزة لبنيات وسلوكيات شخصية أخرى، واستناداً إلى الأدب النفسي والتربوي يكون من المتوقع إن ترتبط الكمالية مع عوامل الشخصية الكبرى في عامل العصابية، كما وتوصلت دراسة هويت وفليت ١٩٨٩ وباستخدام مقياس بيرنز ١٩٨٠ إلى وجود علاقة بين الكمالية وعامل العصابية، وارتبطت العديد من أبعاد الكمالية وخاصة المعايير الشخصية العالية والتنظيم والتخطيط، بعادات جيدة والسعي لتحقيق أعلى درجات تحليلية والتي طبقت على مجموعات متنوعة على نطاق واسع، أضافةً إلى ذلك كان ارتباط الكمالية بعامل الانفتاح على الخبرة ارتباطاً ضئيلاً، حيث لم توفر الأبحاث السابقة أي أساس تجريبي للارتباط بين الكمالية وعامل الانفتاح على الخبرة وعامل المقبولية، أما عامل يقظة الضمير فكان له ارتباط مع الكمالية، كذلك وقد تم دراسة هذه العلاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية الكبرى في بيئات ثقافية ولغات مختلفة وطبقت على عينات مختلفة حسب المتغيرات من النوع والعمر والتخصص والحالة الاجتماعية، واستخدمت مقاييس للكمالية متعددة ومتنوعة كل حسب الفئات العمرية وطبيعة الثقافة في العينات المدروسة، وقد توصلت أغلبها إلى وجود علاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية الكبرى(Hill, et.al,1997:261-263).

إن العلاقة بين الكمالية وسمات الشخصية قد برهنتها البحوث والدراسات من خلال البحث لأكثر من خمسة وعشرون(٢٥) عاماً من البحث، والتي برهنت على وجود صلة بين الكمالية وسمات الشخصية في أنموذج عوامل الشخصية الكبرى (FFM)، ومع ذلك فإن النتائج غير المتسقة والدراسات الناقصة العدد والكثير من مقاييس الكمالية، قد حجبت فهم كيف يمكن للكمالية إن تناسب الحقائق والعلاقة بين الكمالية وسمات الشخصية، وإن الفهم الكامل يتطلب كيفية ارتباط الكمالية مع سمات شخصية شاملة، كما ويعتبر بعض العلماء إن الكمالية هي البديل لعامل يقظة الضمير، بينما يرى أخرون إن عامل يقظة الضمير هو سمة المصدر التي تؤدي إلى ظهور سمات سطحية مثل الكمالية(Cattell,1977)، وذكرت بعثة تقصي الحقائق حول الجمع بين الكمالية وأنموذج عوامل الشخصية الكبرى ، وإن الكمالية لا علاقة لها بعامل الانبساطية، وعلى العكس من ذلك فقد أستخدم (Ulu and Tezer,2010) قفزات عالية للتحقق من ذلك، وأفادوا أن التنافسات التصحيحية قد اختفت بشكل إيجابي مع الانبساطية، وإن الاختلافات الفرعية بين مقاييس الكمالية فهي غير واضحة، وأظهرت الدراسات أن لعامل العصابية علاقة ارتباطية مع الكمالية ، والعكس بالنسبة لعامل المقبولية(Smith, et.al,2019:4-6).

إن الكمالية متجذرة في جميع الثقافات بسب طبيعة الإنسان وتواجده في أماكن العمل وميله لتحقيق المعايير العالية والمطالبة بحياة جيدة، ونشأت نظريات عديدة أخلاقية ودينية وفلسفية مختلفة تميز بين

الأشخاص، من حيث تنمية الطبيعة البشرية من قبل العلماء، ففي مجال علم النفس لاحظ أدلر ١٩٥٦ إن السعي للكمال أمر طبيعي وفطري بسب ميل الإنسان الاجتماعي للبحث عن تحقيق الأهداف التي يرغب في الحصول عليها، ومع ذلك فإن جزءاً كبيراً من الأدب النفسي يشير إلى ذلك، وترتبط الكمالية مع العديد من السمات(الخصائص في الثقافات الغربية) بما في ذلك أنموج عوامل الشخصية باعتباره أنموذج شامل لسمات الشخصية، وتم دارسة العلاقة بين الكمالية والعوامل الكبرى في الشخصية السوية وغير السوية (المضطربة)، وأن هنالك ارتباط بين الكمالية والسمات الكبرى في الشخصية الإيجابية والسلبية في ثقافات مختلفة، كذلك واعتبرت الكمالية سمة إيجابية مرتبطة بالمعايير الشخصية المرتفعة، كما ويمكن أن ترتبط ببعض السلوكيات السلبية والخصائص العاطفية مثل القلق والاكتئاب .(Khodarahimi,2010:73-74)

إذ أوضحت العديد من المرجعيات الأدبية أهمية استكشاف علاقة سمات الشخصية بالكمالية وبمتغيرات شخصية أخرى، وذلك يمكن أن يوفر تقييماً لأوجه التشابه والاختلاف بين أبعادEC/PS العليا للكمالية المستمدة من الأطر النظرية للكمالية، وتيسير وتوضيح أصلها أو طبيعتها الأساسية، وأن ربط عوامل الشخصية الكبرى بالكمالية، قد يسمح بفحص وتمييز هذه المتغيرات المحددة نسبياً عن بعض عوامل الشخصية الأعلى ترتيباً مثل عامل العصابية (Dunkley, et.al,2012:233).

يضاف إلى ذلك أنّ الفروق الفردية في الشخصية تسهم في تطوير الكمالية، وإن أحد العوامل التي تساهم في تطوير الكمالية هي الشخصية، كذلك وأن عوامل الشخصية قد تسهم في تطوير أبعاد الكمالية المختلفة، وقد تم وضع هذا في دراسة وتفحص في ما إذا كانت أبعاد العوامل الخمسة تنبأت بالتغيرات في الكمالية الموجهة ذاتياً والكمالية الموجهة نحو الآخرين والكمالية الموجهة اجتماعياً، وكان من المتوقع أن يتنبأ عامل يقظة الضمير بالكمالية الموجهة ذاتيا والعصابية بالكمالية الموجهة اجتماعياً، وقد عدة هذه الدراسة من الدراسات المهمة لأنها أول من يثبت أن الشخصية قد تلعب دوراً في تطوير الكمالية .(Stoeber, et.al,2018:85)

كذلك قد يوفر أنموذج عوامل الشخصية الكبرى تصنيفاً معترفاً على نطاق واسع لأبعاد الشخصية، كما وتم قبوله كعامل عالي المستوى يساعد على وصف وفهم أبعاد الشخصية الأخرى بشكل أفضل، وبالرغم من ذلك فأن العلاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية الكبرى والتي قد تمت باستخدام مقاييس مختلفة للكمالية، إلا إن هذه العوامل تظهر مرتبطة بالكمالية سلباً وإيجابًا (Ulu, Tezer,2010:329).

كما ارتبطت أبعاد الكمالية ارتباطاً بعوامل الشخصية الكبرى وعلى وجه التحديد مع عامل يقظة الضمير، والتي ارتبطت مع سمات وعادات العمل الجيدة والسعي لتحقيق الإنجاز العالي، وإن عامل السعي لتحقيق الإنجاز الإيجابي يلتقط جانباً تكيفياً من الكمالية والتي تتضمن (مجهوداً مضنياً، ومستويات شخصية عالية، والحاجة للتفوق، والتنظيم الجيد)، وتشبه هذه الخصائص عامل يقظة الضمير الذي يتضمن (النظام، والخجل، والسعي لتحقيق الانضباط، والانضباط الذاتي، والتداول)، كما وإن الارتباط بين الكمالية وعامل الانفتاح على الخبرة يمكن منه توقع الحد الأدنى من الارتباط بينهما، فأنه قد يكون من المتوقع إن يكون الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكمالية أقل انفتاحاً على الأفكار والإجراءات والقيم الجديدة، لأنهم يخشون الفشل، وقد يفضلون التجارب المألوفة والمجربة والحقيقية على التجارب الجديدة والشكوك التي تنطوي عليها، وكذلك فأن من المتوقع أن يسجل الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكمالية درجة متدنية من حيث التوافق لديهم نظراً لتوقعاتهم المطالبة وغير الواقعية للآخرين .(Navarez, Cayubit,2011:79)

إذ نجد في ضوء مما تقدم من الأدبيات النفسية أنها سعت إلى تأسيس علاقة بين النزعة الكمالية وعوامل الشخصية الكبرى، وقد ذكرت الدراسات المتنوعة نتائج متباينة، لذا يرى الباحث إنه وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت بين سمات الشخصية والنزعة الكمالية إلا أن البحث في العلاقة بينهما لم تكن غنية بالمعلومات، ولم تصل إلى درجة كافية لتحديد مستوى العلاقة بينهما، فالتباين بين الدراسات التي تناولت المفهومين تشير إلى اختلافات واضحة حول مدى إسهام سمات الشخصية في النزعة الكمالية، لذلك توجهت الدراسة الحالية نحو معرفة ذلك.

ثانياً. دراسات سابقة Previous studies:

1. النزعة الكمالية Perfectionism tendency

أ. دراسات عربية:

- **دراسة العزام(٢٠١٥)**

(التوجه نحو الكمال التكيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين في لواء الوسيطة في ضوء بعض المتغيرات)

Adaptiv perfectionism and It's Relationship to Burnout among a sample of Teachers in the District of AL-Wasatiya in Light of some variables

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التوجه نحو الكمال التكيفي والاحتراق النفسي لدى المعلمين في لواء الوسيطة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية(الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، المرحلة التي يدرسها، الحالة الاجتماعية)، إذ تكونت عينة الدراسة من(390) معلماً ومعلمةً وبواقع (168) معلماً، و(222) معلمةً، ومجتمع الدراسة المستهدف (659) معلماً ومعلمةً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياسيين لكل من التوجه نحو الكمال التكيفي والاحتراق النفسي من قبل الباحث، ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية(معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، ومعادلة ألفاكرونباخ، والرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، والثبات بطريقة أعادة الاختبار)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين التوجه نحو الكمال التكيفي والاحتراق النفسي لدى المعلمين، وأن التوجه نحو الكمال التكيفي كان بدرجة كبيرة لدى المعلمين وعلى جميع العينة، والأبعاد مرتبه تنازلياً(الالتزام الخلقي، والمعايير العالية، والتنظيم)، ووجود فروق دالة إحصائيا في الكمال التكيفي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الكمال التكيفي تعزى لمتغيرات(المؤهل العلمي، والخبرة ، والمرحلة التي يدرسها، الحالة الاجتماعية)، كما توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات ووجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين التوجه نحو الكمال والاحتراق النفسي(العزام،٢٠١٥ :ك ـ ل).

ب. دراسات أجنبية:

• دراسة جونس(Jones,2016)

Perfectionism and commitment to Teaching

(الكمالية والالتزام بالتعليم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الكمالية في التزام المعلم المهني، إذ طبقت هذه الدراسة على عينة تبلغ (118) من المعلمين والمعلمات، حيث بلغت نسبة الذكور(77%)، ونسبة الإناث(23%)، وقد تم تطبيقها عن طريق البريد الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحث مقياس سلاني وآخرون (Slaney,& et.al., 2001) ، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد(المعايير، والترتيب، والتناقض)، ولاستخراج نتائج الدراسة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد الكمالية لا تتنبأ بالتزام المعلم في العينة ككل، ولكن يتنبأ بشكل كبير بالالتزام طويل الأمد في المناطق الريفية، وكذلك تشير النتائج إلى أن معلمي المناطق الحضرية على المدى الطويل قد يكونون بارعين في التغلب على الظروف الصعبة(Jones,2016:437).

• دراسة شامير وآخرون (Shamir, et.al.,2019)

Relationship between Components of perfectionism and Ethical Intelligence and Job Burnout in Elementary Teachers

(العلاقة بين مكونات الكمالية والذكاء الأخلاقي والإرهاق الوظيفي لدى المعلمين الأساسيين)

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الكمالية والذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالإرهاق الوظيفي لدى المعلمين في مقاطعة شيرفان، إذ استخدمت هذه الدراسة منهج البحث الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في مقاطعة شيرفان في العام الدراسي 2016 ـ2017، وبلغت عينة الدراسة(250) معلماً تم اختيارهم من خلال العينة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الذكاء الأخلاقي ويتكون من(40) فقرة، ومقياس الكمالية ويتكون من(27) فقرة، ومقياس الإرهاق الوظيفي ويتكون من (22) فقرة، من قبل باحثين الدراسة، ولاستخراج نتائج البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية(معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط الانحدار المتعدد، والثبات بطريقة إعادة الاختبار، ومعادلة ألفاكرونباخ)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكمالية تتنبأ بالإرهاق الوظيفي لدى المعلمين

بدرجة كبيرة، وكذلك الذكاء الأخلاقي يتنبأ بالإرهاق الوظيفي لدى المعلمين، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين الكمالية والذكاء الأخلاقي والإرهاق الوظيفي لدى المعلمين(Shamir, et.al.,2019:1).

2. سمات الشخصية Personality traits:

أ. دراسات عربية:

• دراسة صالح (٢٠٠٩)

(تفسير الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية)

Self – interpretation and its relationship to the five big factors of personality among middle school teachers

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تفسير الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، ولتحقيق الهدف، أستخدم الباحث مقياس قائمة العوامل الخمسة من أعداد كوستا وماكري (Costa& McCrae,1992)، وتعديل كوركيس ٢٠٠٧، ويتكون المقياس من (69) فقرة، وقد طبق الباحث المقياس على عينة مؤلفة من (400) مدرساً ومدرسةً لمرحلة الإعدادية من (6) مديريات لتربية محافظة بغداد موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس، ولاستخراج نتائج البحث استخدم الباحث(الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل بيرسون، ومعامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بسمات(العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير)، وتوجد فروق دالة إحصائياً في عاملي(الانبساطية، والانفتاح على الخبرة) ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في (العصابية، والمقبولية، ويقظة الضمير) تبعاً لمتغير الجنس، كما توصلت نتائج الدراسة إلى إسهام العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تفسير الذات لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها(صالح ، ٢٠٠٩: ذ ـ ز).

• دراسة جودة(٢٠١٠)

(سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة)

Personality traits and their relationship of life satisfaction among teachers at early lower stage in Gaza Governorate

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، وتعرف العلاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في سمات الشخصية والرضا عن الحياة، والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكور- إناث)، ولتحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NE –FF– S) من أعداد كوستا وماكري Costa , McCrae,1992 (القائمة المختصرة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، تعريب الأنصاري (٢٠٠٢) وتتكون من (60) فقرة، ومقياس دينر وآخرون (Diener ,& et.al. ,1985)، لقياس الرضا عن الحياة، وتم تطبيقها على عينة بلغت(293) معلماً ومعلمةً (144 معلماً ـ 149 معلمةً)، ولاستخراج نتائج البحث استخدم الباحث(المتوسطات الحسابية ، والأوزان النسبية، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن الحياة كان مقبولاً، وإلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين عامل العصابية والرضا عن الحياة، وعلاقة ارتباطية موجبة ودالة بين العوامل (الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير) والرضا عن الحياة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في العوامل(العصابية، والانبساطية ، والمقبولية) والرضا عن الحياة تعزى لمتغير النوع(جودة،٢٠١٠ :١١).

- **دراسة الشهري وعتوم (٢٠١٨)**

(العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في منطقة شرورة)

The Big five factors of personality and relationship to the performance of teaching among Arabic language teachers in province of Sharourah

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والأداء التدريسي لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة شرورة، والتعرف على الفروق تبعاً لمتغيرات(الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) لدى المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى التي وضعها جون ودوناهو وكينتل (John, Donahue, and Kentle,1991) والتي ترجمها إلى اللغة العربية (كرميان،2008)، وتكون من (44) فقرة ، ومقياس الأداء التدريسي الذي اعده الباحثان، وتكون من(21) فقرة ، ووزع على عينة الدراسة التي تبلغ (126) معلماً ومعلمةً، وتوصلت نتائج الدراسة أن أكثر عوامل الشخصية شيوعاً عند

عينة الدراسة هو عامل التفاني، وأقلها عامل العصابية، وإلى وجود فروق بدرجة كبيرة في مستوى الأداء التدريسي عند أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في العوامل الخمسة، أو مستوى الأداء التدريسي تعزى إلى أي من متغيرات الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين عوامل(الانبساطية، والتفاني، ويقظة الضمير، والوداعة، والانفتاح على الخبرة) ومستوى الأداء التدريسي، ووجود علاقة سلبية بين عامل العصابية، ومستوى الأداء التدريسي، كما بينت النتائج أن العوامل الخمسة فسرت ما نسبته (67%) من المتغيرات الحاصلة في مستوى الأداء التدريسي(الشهري، وعتوم،٢٠١٨: ٣١٣).

ب. دراسات أجنبية:

- **دراسة روسبادرول وآخرون (Rusbadrol, et.al.,2015)**

Association between personality Traits and Job performance among secondary school Teachers

(العلاقة بين سمات الشخصية والأداء الوظيفي لدى مدرسي المدارس الثانوية)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والأداء الوظيفي لدى مدرسي المدارس الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس (Goldberge,1992) لقياس سمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى) ويتكون من (50) فقرة، ومقياس كانشان وبيرن (Canshin& perrin,1978) للإداء الوظيفي، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة الدراسة من(489) مدرساً ومدرسةَ، وكانت الإناث تشكل (85%) من مجموع العينة، ولاستخراج نتائج الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية (معامل بيرسون، ومعامل الانحدار المتعدد)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السمات(الانفتاح على الخبرة والمقبولية وباتجاه إيجابي والعصابية وباتجاه سلبي) والأداء الوظيفي، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سمتي الانبساطية ويقظة الضمير والأداء الوظيفي، وان سمة العصابية الأكثر تأثيراً على الأداء الوظيفي، وأن سمة المقبولية أكثر سمات الشخصية السائدة لدى المدرسين، كما أن المدرسين يتمتعون بمستوى عالي من الأداء الوظيفي(Rusbadrol , et.al .,2015:2-3).

• **دراسة راناسينغ و كوتاواتا(Ranasinghe,v.R.,Kottawatta,2016)**

Big Five Personality on Job Satisfaction: perspective of Sri Lankan Male and Female School Teachers

(أثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على الرضا الوظيفي: منظور لمعلمي المدارس السيرلانكية)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات الخمسة الكبرى للشخصية على الرضا الوظيفي لمعلمي المدارس من الذكور والإناث، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث بلغت عينة الدراسة (229) معلماً ومعلمة، وبلغة نسبة الذكور في العينة(45%) والإناث(55%) من عينة الدراسة، واستخدم الباحثان مقياس الرضا الوظيفي لـ وأيس وآخرون (Weiss ,et .al .,1967)، ومقياس السمات(العوامل الخمسة للشخصية لـ ماكري وجون(McCrae and John,1992)، ولاستخراج نتائج الدراسة استخدم الوسائل الإحصائية (معامل بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل الانحدار)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سمات العوامل الخمسة والرضا الوظيفي لدى المعلمين من الذكور والإناث وبمستوى عالي وباتجاه إيجابي، ولا توجد فروق في سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس وكذلك الرضا الوظيفي، كما أن السمات الخمسة للشخصية دالة إحصائياً لدى المعلمين، والرضا الوظيفي كان أيضاً دال إحصائياً لدى المعلمين (Ranasinghe,v.R. , Kottawatta, 2016:831).

3. العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير):

أ. دراسات عربية:

• **دراسة محمد(٢٠١٤)**

(مقياس الكمال النسبي المعدل: البنية والثبات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية)

The Almost perfect Scale–Revised: The Structure and their relationship with the Big Five Factors of Personality

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين بنية الكمالية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبنية مقياس الكمال النسبي المعدل، والفروق بين ذوي الكمالية الموجبة وذوي الكمالية السالبة والعوامل الخمسة للشخصية، إذ تكونت عينة البحث من(178) طالباً وطالبةً (ذكور/67، وإناث/111) من طلبة كلية

التربية، واتبع الباحث المنهج الوصفي في تحليل أداتي القياس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الكمال النسبي المعدل من أعداد سيلاني وآخرون(Slaney, et.al.,1996) والذي يتكون من (23) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد(المعايير العالية، والتناقض، والترتيب)، ومقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى من أعداد (John, Donahue, and Kentle,1991) والتي تتكون من (44) فقرة، ولاستخراج نتائج البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية(التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي، ومعامل ألفاكرونباخ، وإعادة الاختبار)، وتوصلت نتائج البحث إلى أن البنية العاملية لمقياس الكمالية في المجتمع المصري لا تختلف عن البنية العاملية لذات المقياس في المجتمعات الأخرى، وحسن مطابقة النموذج المقترح المكون من ثلاثة عوامل، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بنية مقياس الكمال المعدل والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين ذوي الكمالية الموجبة والكمالية السالبة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية(محمد،٢٠١٤: ١٥ـ ٣١).

ب. دراسات أجنبية:

- **دراسة خودراهيمي (Khodarahimi,2010)**

Perfectionism and five-big model of personality in an Iranian sample International

(الكمالية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في عينة إيرانية)

هدفت الدراسة التعرف على الكمالية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والتعرف على الفروق بين الكمالية والعوامل الشخصية تبعاً لمتغيري الجنس والعمر في عينة الدراسة، إذ بلغت عينة الدراسة(136) مراهقاً تراوحت أعمارهم بين(11-19) عام، و(184) شاباً تراوحت أعمارهم بين(20-29)، تم اختيارهم بشكل عشوائي من مدينة شيراز في ايران، ولتحقيق أهداف البحث تم أعداد مقياس الكمالية من قبل الباحث ويتكون من (27) فقرة، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري (Costa , McCrae 1992,)، ولاستخراج نتائج الدراسة استخدم الوسائل الإحصائية الأتية(معامل ارتباط بيرسون، وطريقة أعادة الاختبار، ومعامل الفأ كرونباخ، وطريقةMANOVA الثنائي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكمالية وعاملي العصابية والمقبولية وبدرجة كبيرة وسلبية، ولا توجد علاقة ارتباطية كبيرة بين الكمالية وعاملي الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين الكمالية وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى

تبعاً لمتغيري الجنس والعمر، كذلك لا يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والعمر في الكمالية والعوامل الخمسة الكبرى(Khodarahimi ,2010:72).

• دراسة الصادوغي (Sadoughi, 2017)

The Relationship between personality Traits, Perfectionism and Job Burnout: The case of Iranian High-School Teachers

(العلاقة بين سمات الشخصية والكمالية والإرهاق الوظيفي: مدرسي المدارس الثانوية الإيرانية)

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين سمات الشخصية والكمالية والإرهاق الوظيفي لدى مدرسي المدارس الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم اختيار عينة تبلغ(205) مدرساً من المدارس الثانوية في مدينة كاشان الإيرانية في العام(2015ـ 2016) وبطريقة العينة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الكمالية لهيل وآخرون (Hill, et.al.,2004)، ومقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكري(Costa, McCrae, 1992)، ومقياس الإرهاق الوظيفي (Maslach, Jackson, 1981)، ولاستخراج نتائج الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية(معامل بيرسون، ومعامل ألفاكرونباخ، وطريقة إعادة الاختبار) واستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإرهاق الوظيفي له علاقة إيجابية مع عامل العصابية، وعلاقة سلبية مع العوامل (الانبساطية، والمقبولية، الانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير)، بالإضافة إلى إن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الكمالية والإرهاق الوظيفي، والكمالية وعامل يقظة الضمير لدى المدرسين، كما تشير النتائج إلى إن هناك علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والكمالية والإرهاق الوظيفي لدى المدرسين (Sadoughi ,2017: 1).

• دراسة بوجنس وآخرون (Bojanic, et.al.,2018)

Personality Traits as Predictors of Perfectionism

(سمات الشخصية كمتنبأ للكمالية)

هدفت الدراسة التعرف إلى دور سمات الشخصية كمتنبأ للكمالية، ولتحديد الفروق بين الجنسين في الطرق التي يتجلى بها الكمال، إذ تم اختيار عينة تبلغ(302) من الأفراد(الغالبية من الطلاب، وخريجون عاطلون عن العمل) في صربيا تتراوح أعمارهم بين (18-57)عام ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام

مقياس الكمالية (PI) لهيل وآخرون (Hill, et.al.,2004)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لـ جون وسرفاستافا (John, Srivastava ,1999)، ولاستخراج نتائج الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية(المتوسطات والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي، وتحليل التباين)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن سمات الشخصية(العوامل الخمسة للشخصية) تتنبأ بالكمالية باستثناء يقظة الضمير، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الكمالية، إذ سجل الرجال أعلى من النساء في التنظيم والتخطيط، بينما سجلت النساء أعلى من الرجال في الضغوط الوالدية(Bojanic, et.al, 2018 :57).

• دراسة ستركير وآخرون (Stricker, et.al.,2019)

Multidimensional Perfectionism and the big five personality traits

(الكمالية المتعددة الأبعاد وسمات الشخصية الخمسة الكبرى)

هدفت الدراسة التعرف إلى الكمالية المتعددة الأبعاد وسمات الشخصية الخمسة الكبرى، إذ تكون مجتمع الدراسة من(21573)، وبلغت عينة الدراسة(672) من الأفراد، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثين بأعداد مقياس الكمالية المتعددة الأبعاد، ومقياس قائمة العوامل الخمسة، ولاستخراج نتائج البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وتحليل التباين)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السعي إلى الكمالية يرتبط إيجابياً مع عامل يقظة الضمير والانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة ولا ترتبط الكمالية مع المقبولية، كما أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكمالية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Stricker, et.al.,2019:176).

4. موازنة الدراسات السابقة Balancing Previous studies:

بعد مراجعة الدراسات التي تناولت النزعة الكمالية وسمات الشخصية، قام الباحث بموازنة الدراسات السابقة وفق الهدف من الدراسة، والعينة والأداة المستخدمة، والوسائل الإحصائية المستخدمة، والنتائج المستخرجة، وتبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

أ. الهدف Aims:

تباينت معظم الدراسات السابقة على تعرف النزعة الكمالية، كدراسة (العزام،٢٠١٥)، ودراسة (Jones,2016)، ودراسة (Shamir,& et.al.,2019)، وكذلك تعرف الفروق في النزعة الكمالية على

وفق المتغيرات، كدراسة(العزام،٢٠١٥)(النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والمرحلة التي يدرسها، والحالة الاجتماعية)، وتناولت الدراسات السابقة النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الاحتراق النفسي، والالتزام بالتعليم، والذكاء الأخلاقي، والإرهاق الوظيفي).

أما متغير سمات الشخصية فقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة على قياس سمات الشخصية لدى المعلمين ما عدا دراسة(صالح،٢٠٠٩)، ودراسة(Rusbadrol, et.al.,2015)، فكانت على المدرسين، وكذلك تعرف سمات الشخصية وفق متغير النوع (ذكور- إناث)، كدراسة(صالح،٢٠٠٩)، ودراسة (جودة ،٢٠١٠)، ودراسة(Ranasinghe ,v.R,Kottawatta,2016)، أما بقية الدراسات فقد درست متغيرات أخرى، كدراسة (الشهري وعتوم،٢٠١٨)(النوع، والمؤهل العلمي ،وسنوات الخبرة)، وقد تناولت الدراسات السابقة سمات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل(تفسير الذات) كما في دراسة (صالح،٢٠٠٩)، ومتغير الرضا عن الحياة كما في دراسة (جودة،٢٠١٠)، والأداء الوظيفي كما في دراسة(Ranasinghe ,v.R. , Kottawatt ,2016).

أما البحث الحالي فيهدف إلى التعرف على:

- النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية.

- دلالة الفروق الإحصائية في النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والعمر (حسب الفئة العمرية).

- سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية.

- دلالة الفروق الإحصائية في سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والعمر (حسب الفئة العمرية).

- أيجاد العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية.

- مدى إسهام سمات الشخصية بالنزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية.

ب. العينة Sample:

أولاً. حجم العينة: اختلفت الدراسات السابقة اختلافاً كبيراً وملحوظاً في حجم العينة المستعملة بين عينة وأخرى حيث تراوحت بين(118) فرداً في دراسة (Jones,2016)، وبين(293) فرداً في دراسة

(جودة،٢٠١٠)، وبين(489) فرداً في دراسة (Rusbadrol, et.al.,2015)، وبين(672) فرداً في دراسة(stricker, et.al.,2019)، أما عينة البحث الحالي فقد بلغت (413) مدرساً ومدرسةَ.

ثانياً. نوع العينة: تناولت بعض الدراسات السابقة المدرسين كعينة معتمدة لبحوثهم، كما في دراسة (صالح،٢٠٠٩)، ودراسة (Rusbadrol, et.al.,2015)، ودراسة (Sadoughi,2017)، بينما تناولت الدراسات السابقة شريحة المعلمين كعينة معتمدة لبحوثهم، كما في دراسة (العزام،٢٠١٥)، ودراسة (Jones,2016)، ودراسة (Shamir ,& et .al.,2019)، ودراسة (جودة،٢٠١٠)، ودراسة (الشهري وعتوم،٢٠١٨)، ودراسة (Ranasinghe ,v.R.,Kottawatta ,2016)، في حين اختلفت هذه الدراسات مع دراسة(محمد،٢٠١٤)، ودراسة (Bojanic, et.al.,2018)، إذ تناولت هذه الدراسات شريحة الطلبة، كما اختلفت دراسة (Khodarahimi,2010)، ودراسة(Stricker,& et.al.,2019)، إذ تناولت هذه الدراسات شريحة الأفراد الشباب.

إما عينة البحث الحالي فقد اشتملت على مدرسي ومدرسات مديرية تربية القادسية في مركز مدينة الديوانية للمدارس الثانوية(المتوسطة/الإعدادية/الثانوية) (الدراسة الصباحية) في التعليم العام (الحكومي).

جـ. أداة البحث Reseach Tool:

تباينت معظم الدراسات السابقة في استخدامها لأدوات الدراسة لقياس النزعة الكمالية، فمنها ما تم بنائه، كدراسة(العزام،٢٠١٥)، ودراسة (Shamir, et.al.,2019)، ودراسة (Khodarahimi ,2010)، ودراسة (Stricker, et.al.,2019)، ومنها ما تم تبنيه كدراسة (Jones,2016)، ودراسة (محمد،٢٠١٤)، ودراسة (Sadoughi, 2017)، ودراسة (Bojanic, et.al.,2018).

أما متغير سمات الشخصية، فقد تباينت أغلب الدراسات في تناول أدوات بحثها، فبعض الدراسات تبنت مقياس كولدبرج (Goldberge,1992)، كدراسة (Rusbadrol, et.al.,2015)، ومنها من تبنت مقياس سمات الشخصية من أعداد جون ودوناهو وكينتل(John,Donahue,Kentle,1991)، كدراسة (الشهري وعتوم،٢٠١٨)، ودراسة (محمد،٢٠١٤)، والتي تبنت مقياس ماكري وجون (McCrae , John,1992)، كدراسة (Ranasinghe,v.R., Kottawatta,2016)، والتي تبنت مقياس جون وسرفاستافا (John,Srivastava,1999)، كدراسة(Bojanic, et.al.,2018)، ومنه ما تم بناءه، كدراسة(Stricker,& et.al.,2019) في حين اتفقت الدراسات التالية: دراسة (صالح،٢٠٠٩)، ودراسة

(جودة،٢٠١٠)، ودراسة(Khodarahimi ,2010)، ودراسة (Sadoughi,2017)، على تبني مقياس العوامل الخمسة الكبرى لقياس سمات الشخصية من أعداد كوستا وماكري(Costa,McCrae,1992).

أما في البحث الحالي فقد تم بناء مقياس النزعة الكمالية في ضوء تنظير وتعريف هيل وآخرون (Hill, et.al.,2004)، وتبني مقياس عوامل الشخصية الكبرى، لبعض السمات(العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير)، من أعداد كوستا وماكري(Costa,McCrae,1992) تعريب الأنصاري١٩٩٧ لقياس سمات الشخصية.

د. الوسائل الإحصائية Statistical Means:

اتفقت الدراسات السابقة على استخدام عدداً من الوسائل الإحصائية لاستخراج نتائج البحث لكلا المقياسين(النزعة الكمالية، سمات الشخصية) وهذه الوسائل هي(الاختبار التائي لعينة واحدة، ومربع كأي، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات، ومعامل تحليل الانحدار)، كدراسة (صالح،٢٠٠٩)، ودراسة (Khodarahimi, 2010)، وقد حللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كما في دراسة (العزام،٢٠١٥)، ودراسة(Sadoughe, 2017)، في حين اختلفت مع دراسة (محمد ،٢٠١٤)، والتي استخدمت التحليل العاملي إضافة إلى الوسائل الإحصائية التي تم ذكرها أعلاه.

أما في البحث الحالي فقد تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية: الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ومعامل تحليل الانحدار المتعدد، إذ استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS لاستخراج هذه البيانات.

هـ. النتائج Results:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف المجتمعات التي أجريت فيها دراسة متغيرات البحث (النزعة الكمالية وسمات الشخصية)، واختلاف أهدافها واتباعها أسلوب بحث معين، ومن حيث علاقتها بالمتغيرات المختلفة، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات كدراسة(العزام،٢٠١٥)، والتي أشارت إلى درجة كبيرة في التوجه نحو الكمالية لدى المعلمين، أما على مستوى متغير الجنس(ذكور- إناث) فقد أظهرت نتائج دراسة(BoJanic, et.al,2018)، وجود فروق دالة إحصائياً في متغير النزعة لدى الطلبة ولصالح الذكور، وكذلك دراسة (العزام،٢٠١٥)، لدى المعلمين، أما على مستوى متغيري الجنس والعمر فقد

أظهرت نتائج دراسة(Khodarahimi, 2010)، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير النزعة الكمالية لدى الأفراد.

أما متغير سمات الشخصية، فقد اتفقت أغلب نتائج الدراسات السابقة على وجود سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى المدرسين، كدراسة (صالح،٢٠٠٩)، ودراسة (Ranasinghe ,v.R., Kottawatta,2016)، واختلفت نتائج هذه الدراسات على وجود سمات الشخصية لدى المدرسين على وفق متغير الجنس(ذكور- إناث)، أما على مستوى العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية، فقد اتفقت اغلب الدراسات السابقة في نتائجها ، إذ أشارت دراسة (Stricker, et.al.,2019)، فقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية(العصابية، الانبساطية، ويقظة الضمير ، والانفتاح على الخبرة) ولا ترتبط مع عامل المقبولية.

أما نتائج البحث الحالي سيتم التعرف عليها في الفصل الرابع ويتم عرضها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً. منهجية البحث

ثانياً. إجراءات البحث

- **مجتمع البحث.**
- **عينة البحث.**
- **أداتا البحث.**
- **التطبيق النهائي.**
- **الوسائل الإحصائية.**

أولاً. منهجية البحث Research Methodology:

تم اعتماد المنهج الوصفي (الارتباطي) لتعرف العلاقة الارتباطية بين متغيري النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية، ويعرف البحث الوصفي بانه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية، كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى، ولا يقف البحث الوصفي عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث، وإنما يذهب أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيف معارفنا عن تلك الظاهرة، وفي كل الأحوال فإن أهم خصائص البحث الوصفي الموضوعية في التشخيص(الزوبعي ،١٩٨١ :٥٣).

وقد اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

ثانياً. إجراءات البحث Research Procedures:

1. مجتمع البحث Research Population:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بأعضاء الهيأة التدريسية (المدرسين، والمدرسات) في مديرية تربية القادسية للعام الدراسي (2019-2020)، للمدارس الثانوية والمتوسطة والإعدادية (الدراسة الصباحية) في مركز مدينة الديوانية، إذ بلغ حجم مجتمع البحث(3134) مدرساً ومدرسة في التعليم العام (الحكومي)، وموزعين بواقع (1082) من الذكور وبنسبة (34.5%) من مجتمع البحث، و(2052) من الإناث وبنسبة (65.5%) من مجتمع البحث، وكما هو موضح في الجدول (2) وملحق (2) يوضح ذلك بالتفصيل.

جدول (2) أعداد مجتمع البحث موزع وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور، والإناث) (*)

ت	المدرسة	النوع		المجموع الكلي
		الذكور	الإناث	
1	المتوسطة	544	1191	1735
2	الإعدادية	481	645	1126
3	الثانوية	57	216	273
المجموع الكلي		1082	2052	3134

(*)تم الحصول على البيانات أعلاه من شعبة الإحصاء في مديرية تربية القادسية (ملحق 1)، وبموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية الآداب /جامعة القادسية /وحدة الدراسات العليا ذي العدد (3994) وبتاريخ (2019/9/23).

2.عينة البحث The Research Sample:

استخدمت "الطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample" في سحب عينة البحث، واختير منها "الأسلوب المتناسب Propositional Allocation"، إذ بلغ حجم عينة البحث (413) مدرساً ومدرسة من مجتمع المدرسين في مركز مدينة الديوانية، وكانت نسبتها (13.178%) من مجتمع البحث، وبواقع (143) من الذكور، و(270) من الإناث، وبلغت نسبة عدد الذكور (34.5%) ونسبة عدد الإناث(65.5%) من عينة البحث، وقد شملت العينة مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية للبنين والبنات(الصباحية)، إذ يشير إيبل Ebel,1972 إلى أن حجم العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختبار، حيث أنه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel,1972:289-290). وهذا ينطبق على حجم العينة المأخوذة في البحث الحالي، وكما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3) عينة البحث موزعة وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور، والإناث) (*)

ت	المدرسة	النوع		المجموع الكلي
		الذكور	الإناث	
1	متوسط	71	157	228
2	إعدادي	64	84	148
3	ثانوي	8	29	37
المجموع الكلي		143	270	413

3.أداتا البحث Research Tools:

لما كان البحث الحالي يستهدف تعرف النزعة الكمالية لدى المدرسين في تربية القادسية (مركز مدينة الديوانية)، وتعرف سماتهم الشخصية، ومن ثم إيجاد العلاقة بين هذين المتغيرين، وجب بناء على ذلك توافر مقياسين يتمتعان بخصائص سيكومترية جيدة. وفيما يلي إجراءات بناء مقياس النزعة الكمالية، وإجراءات تبني مقياس سمات الشخصية.

(*) اعتمد الباحث عينة البحث (413) مدرساً ومدرسة كعينة للتطبيق و(400) مدرساً ومدرسةً في التحليل الإحصائي.

أ. مقياس النزعة الكمالية Perfectionism tendency Scale:

أتخذ الباحث إجراءات لبناء مقياس النزعة الكمالية Perfectionism tendency على وفق أنموذج هيل وآخرون (Hill, et al,2004)، حيث أن الباحث تبنى تعريف هيل وآخرون٢٠٠٤ (Hill, et al,2004)، بوصفه تعريفاً نظرياً للنزعة الكمالية في البحث الحالي، والتي سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول(ص13).

ـ مبررات بناء المقياس:

تم بناء المقياس من قبل الباحث لأسباب عدة منها:

• صمم المقياس ليلائم البيئة العراقية، إذ يعد المقياس الحالي أول مقياس يبنى للبيئة العراقية في هذا المجال، ويحقق خصائص مجتمع البحث من المدرسين.

• إن أغلب الدراسات السابقة طبقت على فئات عمرية أصغر سناً وفي ثقافات مختلفة في النزعة الكمالية.

• تم تصميم المقياس الحالي لقياس النزعة الكمالية لدى المدرسين على ضوء تنظير هيل وآخرون ٢٠٠٤ والتي تضم PI القائمة الكمالية، والتي تتكون من مجالات متعددة.

ـ إجراءات بناء مقياس النزعة الكمالية Procedures Building of Scale of Perfectionism tendency:

بعد اطلاع الباحث على ما يتوافر من مقاييس نفسية عراقية وعربية وأجنبية فأنه ـ بقدر اطلاعه وتحريه ـ لم يجد مقياساً للنزعة الكمالية يلائم البيئة المحلية(العراقية)، وينسجم مع طبيعة عينة البحث ويحقق أهدافه. لذلك كان لزاماً عليه بناء مقياس النزعة الكمالية لدى مجتمع البحث (أعضاء الهيأة التدريسية).

وللبدء ببناء مقياس النزعة الكمالية فانه من الضروري، تحديد بعض الأسس البنائية النظرية التي ستكون الدليل للسير بخطوات بناء المقياس، حيث يؤكد (كرونباخ cronbach) ضرورة تحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها الباحث في إجراءات بناء المقاييس النفسية (cronbach, 1970:469).

إن تحديد المنطلقات النظرية أو الاعتبارات الأساسية لإجراءات بناء المقياس تساعد في تحديد واختيار الإجراءات المناسبة لبناء مقياسه (الجواري،١٩٩٨ :٢٦). ويمكن تحديد المنطلقات النظرية التي أعتمدها الباحث في بناء المقياس بما يأتي:

1). اعتماد التعريف النظري لمفهوم النزعة الكمالية أساساً في تحديد المكونات السلوكية له.

2). ملائمة المقياس لمحددات البيئة العراقية المحلية، واستكمال بناء المقياس (استبانة مفتوحة) في خصوصية ضوء المجتمع، كون الباحث لم يجد مقياساً محلياً سابقاً، قد تم بناءه وفق تلك الخصوصية، ملحق (4).

3). عد النزعة الكمالية سمة trait نفسية، وإن مكوناتها الرئيسة (المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط، والتأمل، والنضال من أجل الامتياز) عبارة عن وحدة متكاملة، تحسب لها درجة كلية في المقياس. ذلك إن السمة كما يشير (براونBrown) مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل إلى الحدوث معاً (Brown, 1983:10)، فهي مفهوم كمي يمكن أن يخضع للقياس بحيث تصبح الفروق الفردية فروقا في الدرجة وليس في النوع (شلتز ،١٩٨٣: ٣٤٠)، وبهذا المعنى فإن السمة هي التي تفسر الظواهر الدائمة في السلوك، أي إنها مكون حيوي vital ingredient في بناء شخصيتنا(Hjelle,1976:178).

وفي ضوء تلك المنطلقات النظرية، فإن الباحث أعتمد لبناء المقياس الخطوات الآتية:

أولاً. تحديد مفهوم متغير النزعة الكمالية نظرياً:

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات والأطر النظرية السابقة ذات العلاقة، خلص الباحث إلى اتخاذ(تبني) تعريف هيل وأخرون (Hill, et. al, 2004)، تعريفاً نظرياً للنزعة الكمالية وهي(" سمة شخصية يميل فيها الفرد إلى قياس سلوكه وسلوك الآخرين، على وفق معايير عالية في الأداء يضعها هو ويؤمن بها، ولا يتنازل عنها، وتعمل على توجيه سلوكه") (Hill, et. al., 2004:83).

ثانياَ. إعداد فقرات المقياس:

لغرض إعداد فقرات المقياس الملائمة لكل مجال من المجالات الخمسة للنزعة الكمالية من خلال مكوناتها السلوكية وفي ضوء التعريفات السابقة فقد أتبع الباحث الخطوات التالية:

أ. **عمل مراجعة لمجموعة من الدراسات والمقاييس السابقة،** بغية الاستفادة منها، أو من الأفكار الموجودة في فقراتها بعد أعادة صياغتها بما يتناسب مع مجتمع البحث والتعريف المعتمد لكل مجال من المجالات، وهي كما يأتي:

- مقياس الكمالية من أعداد هيل وآخرون(Hill, et. al.,2004)، ويقيس هذا المقياس ثمانية أبعاد للكمالية وهي (المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط، والتأمل، والنضال من أجل الامتياز، والاهتمام بالإخطاء، وإدراك الضغوط الوالدية، والاستغراق في الأعمال الماضية).

- مقياس الكمالية متعدد الأبعاد لـ فروست وآخرون (Frost, et. al.,1990)، ويضم هذا المقياس خمسة أبعاد هي (المعايير الشخصية، والتنظيم، الاهتمام الزائد بالأخطاء، والتوقعات الوالدية (النقد الوالدي)، الشكوك حول الأداء).

- مقياس الكمالية لـ هويت وفليت (Hewitt, Flett,1991)، ويضم ثلاثة أبعاد رئيسية للكمالية هي (الكمالية الموجه نحو الذات، والكمالية الاجتماعية، والكمالية الموجه نحو الآخرين).

- مقياس الكمالية لـ سيلاني وآخرون (Slaney, et. al.,2001)، وهذا المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد هي (الحاجة للنظام، والمعايير الشخصية المرتفعة، والشعور بالتناقض بين أداء الفرد وتوقعاته).

- مقياس الكمالية لـ ريس وآخرون (Rice, et. al.,2004)، وهذا المقياس يتكون من أربعة أبعاد للكمالية (الحساسية تجاه الأخطاء، ونقد الذات، والوساوس القهرية، الحاجة إلى الاستحسان).

- مقياس الكمالية لـ أشبي وبرنر (Ashby , Bruner,2005)، ويتكون هذا المقياس من أربعة أبعاد رئيسية هي (القلق تجاه الأعمال، والمستويات الشخصية، والنظام، المماطلة وتجنب الأعمال).

- مقياس الكمالية من أعداد العزام (٢٠١٥)، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد هي (المعايير العالية، والتنظيم، والالتزام الخلقي، والمثابرة والتميز).

- مقياس الكمالية من أعداد سارة محمد شاهين(٢٠١٤)، وهذا المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية وهي (الكمالية بالتوجيه الذاتي، والكمالية بالتوجه من الآخرين وبدوافعهم، والكمالية المكتسبة اجتماعياً).

ب. تم أعداد استبانة استطلاعية (مفتوحة) تحتوي على خمسة أسئلة (أنظر الملحق 4)، ويتناول كل سؤال فيها مجال من مجالات النزعة الكمالية. وزعت الاستبانة على عينة مؤلفة من(50) مدرساً ومدرسة، توزعت على (25) من الذكور و(25) من الإناث، تم سحبهم عشوائياً بأعداد متساوية من حيث النوع من المدرسين والمدرسات في مديرية تربية القادسية مركز مدينة الديوانية، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4) توزيع عينة الاستبانة المفتوحة حسب المدرسة والنوع (الذكور، الإناث)

ت	اسم المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع الكلي
1	م. الحر الرياحي للبنين	14	0	14
2	ع. المتنبي للبنين	11	0	11
3	ع. الطليعة للبنات	0	12	12
4	م. الجمهورية للبنات	0	13	13

المجموع الكلي	25	25	50

لقد تباينت إجابات المدرسين على الاستبانة بين الإيجاز والتفصيل، وقد تم الحصول على عدد من الأفكار والموضوعات التي شكلت مضموناً لعدد من الفقرات التي تمت صياغتها وضمها إلى فقرات المقياس.

ج. الأسس التي اعتمدها الباحث في صياغة فقرات مقياس النزعة الكمالية:

استمدت من أدبيات القياس النفسي والتربوي وفي ضوء التعريف النظري لمجالات المفهوم، تمثلت في:

(1) ضرورة ملائمة الفقرة لطبيعة أفراد العينة وبحسب طبيعة متغيراتها المختلفة، بحيث تكون بصيغة المتكلم وتقبل تفسير واحد فقط.

(2) اعتماد كون فقرات المقياس يجعل من الخبرة الشعورية للفرد قادرة على التعبير عن حاجاته وأفكاره، مما يصبح سلوكه اللفظي ممثلا إلى حد كبير لخصائصه الداخلية أو الذاتية التي تبدو للفرد نفسه كما تبدو للآخرين(winggings,1973:386).

(3) اعتماد بدائل التقدير الخماسي، إذ أن المدرس يؤشر على أحد البدائل الخمسة (تنطبق عليَ تماماً يحصل على ـ 5درجات) و(تنطبق عليَ كثيراً يحصل على ـ 4 درجات) و(تنطبق عليَ أحياناً يحصل على ـ 3 درجات) و(لا تنطبق عليَ كثيراً يحصل على درجتان) و (لا تنطبق عليَ تماما يحصل على درجة واحدة)، هذا في حالة الفقرات الإيجابية والعكس يكون في حالة الفقرات العكسية.

د. صياغة الفقرات والتعليمات:

بعد تحليل إجابات المدرسين في الاستبانة الاستطلاعية والإفادة من المقاييس والأدوات ذات العلاقة، والدراسات والأدبيات المختلفة، فضلاً عن جهد الباحث في تجسيد مكونات المتغير السلوكية على شكل فقرات، انظر ملحق(5).

اعتماداً على الأسس سالفة الذكر، أمكن صياغة (50) فقرة، وبواقع (10 فقرة) لكل من مجال المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتأمل، و(9 فقرة) لمجال التخطيط، و(11فقرة) لمجال النضال من أجل الامتياز، وتتبعها خمسة بدائل أو خيارات (تنطبق عليَ تماماً، تنطبق عليَ كثيراً، تنطبق عليَ أحياناً، لا تنطبق عليَ كثيراً، لا تنطبق عليَ تماما).

وانطلاقا من كون التعليمات تمثل الدليل الذي يسترشد به المستجيب للإجابة على فقرات المقياس، وبها تكتمل الصورة الأولية للمقياس بغية التمكن من تطبيقه على المدرسين، لذا راعى الباحث عند أعدادها إن تكون واضحة تتسم بالبساطة أي بإمكانها إن توصل إلى المستجيب ما المطلوَب منه عمله، فضلا عن إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (أي عدم كتابة أسم المقياس) من أجل الحصول على بيانات صادقة.

كما وطلب من المدرسين الإجابة عن جميع الفقرات، وأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة وعليه اختيار الإجابة التي تناسبه.

كذلك تضمنت التعليمات مثالا يوضح كيفية وأسلوب الإجابة، كذلك طلب منهم عدم كتابة أسمائهم، وأن إجاباتهم ستكون سرية ولأغراض البحث العلمي، أذ ترى وايلي wylie إن التغلب على عامل الميل للاستحسان (المرغوبية الاجتماعيةsocial desriability) قد يكون بطمأنة المستجيبين إلى سرية إجاباتهم(علام ،١٩٨٦: ٤٤)، وبعد أعداد التعليمات اصبح المقياس كاملاً بصيغته الأولية.

ثالثاً. صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس التي تم أعدادها والبالغة (50) فقرة، والتي توزعت على المجالات الخمسة فكانت في(المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتأمل(10) فقرة لكل مجال، أما في مجال التخطيط(9) فقرة، وفي النضال من أجل الامتياز(11) فقرة)، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق6)، لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس النزعة الكمالية، إذ احتوت استمارة التحكيم على تعريف النزعة الكمالية ومجالاتها، وبدائل الإجابة على المقياس. وقد أسفرت نتائج أراء المحكمين على دمج وحذف وتعديل وإعادة صياغة للعديد من الفقرات أنظر جدول(6)، وبذلك فقد تم الإبقاء على (48) فقرة تتوزع على مجالات النزعة الكمالية الخمسة، واستبعدتا فقرتين، (ملحق7).

وبعد أنْ أبدى الخبراء استجاباتهم وملاحظاتهم على عبارات المقياس، وباستخدام النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس، فالفقرة التي تحصل على نسبة الموافقة على 80% فأكثر تبقى في المقياس، والفقرة التي تحصل على نسبة الموافقة أقل من80% تحذف من المقياس، أذ تمت الموافقة على (48) فقرة والتي حصلت على نسبة 80% فأكثر، ما عدا الفقرة (9) في مجال المعايير العالية إذ كانت نسبة

الموافقة 65% عليها، والفقرة (9) في مجال النضال من أجل الامتياز وكانت نسبة الموافقة 70%، وبذلك تم استبعادهما من المقياس، والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس النزعة الكمالية

المجالات	أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المعايير العالية للآخرين	1-4-5-6	4	20	%100	0	%0
	2-3	2	18	%90	2	%10
	7-8-10	3	16	%80	4	%20
	9	1	13	%65	7	%35
التنظيم	2-3-4-5-10	5	20	%100	0	%0
	1-6-7-8	4	17	%85	3	%15
	9	1	16	%80	4	%20
التخطيط	1-3-5-6-7-8	6	20	%100	0	%0
	2- 4	2	17	%85	3	%15
	9	1	16	%80	4	%20
التأمل	1-2-3-6-7-9	6	20	%100	0	%0
	4-5-10	3	18	%90	2	%10
	8	1	16	%80	4	%20
النضال من الامتياز	1-2-3-4-5-6 7-10	8	20	100%	0	%0
	8 – 11	2	16	%80	4	%20
	9	1	14	%70	6	%30

يظهر من الجدول (5) إن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا، ماعدا فقرتان، (9) في مجال المعايير العالية و(9) في مجال النضال فقد تم حذفهما. وبهذا فقد أصبح مجال المعايير العالية يتكون من (9) بدلاً من (10) فقرة ، ومجال النضال من (10) بدلاً من (11) فقرة ، ووفقا لذلك تم الإبقاء على فقرات المقياس (48) من أصل (50) ، وإن بعض الفقرات بقيت كما هي إما الفقرات التي تم تعديلها بناء على ملاحظات السادة المحكمين فقد تم إعادة صياغتها وكما هو مبين في الجدول (6)، فيما استبدلت الفقرات (7,8,10) في مجال المعايير، والفقرة(9) في مجال التنظيم ،والفقرة (9) في مجال التخطيط ،والفقرة (8) في مجال التأمل، والفقرة(11) في مجال النضال ، بفقرات أخرى إيجابية وسلبية ، بناءً على آراء المحكمين ، فقد أعيدت صياغتها.

جدول رقم (6) الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين لمقياس النزعة الكمالية

ت	المجال	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
1	المعايير	أقترب من زملائي الكفوئين.	أوثق صلاتي أكثر بزملائي الكفوئين.
2	العالية	أشعر بالإحباط بسب أخفاق الآخرين وأخطائهم.	أشعر بالاستياء من الآخرين بسبب إخفاقهم في عملهم.
3	للآخرين	أتوقع أداء أعلى من غيري في مهامي اليومية.	أمتدح زميلي عندما يقوم بإنجاز عمل متقن.
4		مهمُ لي وحيوي أن أكون دقيقاً في كل شيء أقوم به.	أشعر بالضيق عندما أشاهد زميلي يرتدي ملابس غير منسقة.
5		أفكر في عرض كل البدائل والخيارات قبل اتخاذ قراراتي.	يزعجني إهمال أبنائي لقيم النظافة والذوق العام.
6	التنظيم	أعتبر نفسي شخصاً مرتباً.	أرى نفسي شخصاً مرتباً.
7		أنتفض في بيتي حينما يكون مهملاً (غير منظم).	أشعر بالامتعاض عندما يكون بيتي غير منظم أو مهمل.
8		وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة يسرني.	يسرني وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة.
9		أحب إن يكون أولادي وزملائي منضبطون.	انضباط زملائي بالعمل يشعرني بالارتياح.
10		أشجع الآخرين على بيئة نظيفة.	أتقبل مكان عملي حينما يكون أشيائهُ مبعثرة(-).
11	التخطيط	يجب أن يكون لدي خطة مسبقة لأي عمل أقدم عليه.	أضع خطة مسبقة لأي عمل أقوم بهِ.
12		أضع لنفسي أهداف باستمرار كي أحققها.	أضع لنفسي أهداف جديدة باستمرار كي أحققها.
13		يعجبني الأفراد الذين يضعون خططاً مسبقة لمواقف حياتهم.	أترك أهدافي تتحقق دونما أولويات أضعها.
14	التأمل	أقضي وقتا كبيراً في التصدي لأزمات أعيشها.	أقضي وقتاً في التصدي لأزمات أعيشها.
15		يسرني التفكير بعمل جيد قمت به آنفاً (سابقاً).	يسرني التفكير بعمل جيد أنجزته آنفاً(سابقاً).
16		أحتاج للتفكير في الأشياء والمواقف قبل أن أحدد ما أريد.	أفسر سلوك الأخرين مباشرةً لحظة وقوعه.
17		أتأنى وأفكر جيداً بأخطائي التي يخبرني بها الآخرون.	أفكر بتأني بأخطائي التي يخبرني بها الآخرون.
18	النضال من	أجد صعوبة في تقبل أعذار أولادي عن ضعف أدائهم.	أجد صعوبة في تقبل أعذار أفراد أسرتي عن ضعف أدائهم.
	أجل الامتياز	أرهق نفسي لأحقق مستويات عالية من الإداء.	يزعجني كثرة التفكير في نوع السلوك الذي يصدر عني.

رابعاً. التجربة الاستطلاعية للمقياس (تجربة وضوح التعليمات والفقرات):

استهدفت التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى، ومدى فهم المبحوث لبدائل الإجابة ومعرفة الوقت اللازم للإجابة. ولتحقيق ذلك طبق المقياس على عينة عشوائية استطلاعية بلغ عدد أفرادها (50) مدرساً ومدرسة من مديرية تربية القادسية مركز مدينة الديوانية، بواقع(25) من

الذكور و(25) من الإناث، وكما هو مبين في جدول(7)، حيث تمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وقد اتضح للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمُجيب ولا حاجة إلى تغير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس، فيما كان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (12ـ 18) دقيقة، وكان متوسط الوقت على الإجابة هو(15) دقيقة.

جدول(7) توزيع العينة الاستطلاعية للمقياس وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور، والإناث)

ت	اسم المدرسة	النوع (الجنس)	العدد
1	ع. المركزية للبنين	ذكور	25
2	ع. الفردوس للبنات	إناث	25
المجموع			50

خامساً ـ وصف المقياس:

صمم المقياس لقياس النزعة الكمالية لدى المدرسين والمدرسات في التعليم الثانوي، ويتكون مقياس النزعة الكمالية المعد لتحليل الفقرات إحصائياً من(48) فقرة موزعة على خمسة مجالات أو أبعاد هي: المعايير العالية للآخرين High standards for others (9) فقرات، والتنظيم organization(10) فقرات، والتخطيط planfulness (9) فقرات، والتأمل Rumination (10) فقرات، والنضال من أجل الامتياز striving for Excellence (10) فقرات، أنظر ملحق(8).

ويمكن توضيح الفقرات الموزعة على كل مجال وعدد فقراته على النحو الاتي:

- المعايير العالية للآخرين (1-2-3-4-5-6-7-8-9)، عدد الفقرات (9 فقرة).
- التنظيم (10-11-12-13-14-15-16-17-18-19)، عدد الفقرات (10 فقرة).
- التخطيط (20-21-22-23-24-25-26-27-28)، عدد الفقرات (9 فقرة).
- التأمل (29-30-31-32-33-34-35-36-37-38)، عدد الفقرات (10 فقرة).
- النضال من أجل الامتياز(39-40-41-42-43-44-45-46-47-48)، عدد الفقرات (10 فقرة).

وقد توزعت الفقرات على اتجاهين رئيسين سلبي وإيجابي، وجدول(8) يوضح توزيع الفقرات على المقياس.

جدول (8) مجالات مقياس النزعة الكمالية وأرقام الفقرات الإيجابية والسلبية للمقياس ومجموع الفقرات

ت	المجال	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية	المجموع
1	المعايير العالية	1-2-3-4-5-7-8-9	6	9
2	التنظيم	10-11-12-13-15-16-17-18-19	14	10
3	التخطيط	20-21-22-23-25-26-27-28	24	9
4	التأمل	29-30-31-32-33-34-36-37-38	35	10
5	النضال	39-40-41-42-43-45-46-47-48	44	10
المجموع الكلي		43	5	48

يتضح من الجدول (8) أن مقياس النزعة الكمالية يتكون من (48) فقرة وزعت على خمسة مجالات، وكانت في مجال المعايير العالية والتخطيط لكل منهما(9) فقرة وفي مجال التنظيم والتأمل والنضال لكل مجال (10) فقرة، وكانت مجموع الفقرات الإيجابية (43) فقرة والفقرات السلبية (5) فقرة.

ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت في الإجابة على بدائل مقياس النزعة الكمالية، وهذه البدائل (تنطبق عليَ تماماً، تنطبق عليَ كثيراً، تنطبق عليَ أحياناً، لا تنطبق عليَ كثيراً، لا تنطبق عليَ تماما)، ويعطي عند التصحيح الدرجات (1-2-3-4-5) للفقرات المعكوسة، بينما يعطي عند التصحيح الدرجات (5-4-3-2-1) للفقرات الموجبة، وتصحح هذه البدائل من (5) إلى (1) درجة للفقرات التي تشير إلى النزعة الكمالية، أي إن الدرجة المرتفعة تشير إلى درجة مرتفعة من النزعة الكمالية، ويصبح التصحيح عكسيا للفقرات التي لا تشير إلى النزعة الكمالية.

سادساً.أجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس النزعة الكمالية:

يعد الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Ebel, 1972: 392) (عبد الرحمن، ١٩٨٣ :٨٥)، حيث يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw,1967:450). ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، لأن من خلاله نتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel , 1972 : 399)

، ويؤكد جيزلي وآخرون(Ghiselli,& et .al ,1981) على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التميزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد (Ghiselli ,& et,al., 1981: 434). ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية، وعلاقة كل مجال بالمجالات الأخرى من الأساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد أستعملها الباحث لهذا الغرض.

(1) القوة التميزية للفقرات (المجموعتين الطرفيتينContrasted Groups):

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس النزعة الكمالية، تم سحب عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع التناسبي، وبلغت عينة التحليل (400) مدرساً ومدرسة، تم سحبها بصورة عشوائية من مجتمع المدرسين في تربية القادسية (مركز مدينة الديوانية)، وجدول(9) يوضح ذلك.

جدول (9) عينة التحليل الإحصائي موزعة وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور، والإناث)

ت	المدرسة	النوع		المجموع الكلي
		الذكور	الإناث	
1	متوسط	69	152	221
2	إعدادي	61	82	143
3	ثانوي	8	28	36
المجموع الكلي		138	262	400

وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة (مستجيب)على النزعة الكمالية، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (232) درجة إلى (120) درجة، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس النزعة الكمالية وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة)، وتراوحت درجاتها بين (232) إلى (203) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (184) إلى (120) درجة.

وهكذا فأن نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ :٧٤).

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس النزعة الكمالية، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز، ١٩٩٠: ٣٥). وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1.96) درجة، وبناء على ذلك تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) درجة، ودرجة حرية(398) درجة، ماعدا الفقرتين (6,1) فقد كانتا غير دالتين إحصائياً، لذلك تم حذفهما من المقياس لأن قيمها التائية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) القوة التمييزية لفقرات مقياس النزعة الكمالية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.4537	1.13058	3.2685	1.00099	1.274	غير دالة
2	4.4907	0.74251	3.6667	1.15200	6.249	دالة
3	4.2870	1.06824	3.3704	1.19651	5.939	دالة
4	4.8148	0.41351	4.2315	0.88187	6.224	دالة
5	3.7130	1.15241	2.9907	1.15511	4.402	دالة
6	3.0648	1.30615	3.0463	0.95521	0.110	غير دالة
7	4.6759	0.74669	3.8519	1.36553	7.064	دالة
8	4.0278	1.17972	2.7963	1.07071	7.092	دالة
9	4.8148	0.56615	4.1111	0.98904	6.038	دالة
10	4.5463	0.76591	3.5556	0.99532	8.231	دالة
11	4.4815	0.81437	3.3333	1.11579	9.278	دالة
12	4.7315	0.54010	3.7315	0.94647	8.383	دالة
13	4.7963	0.57615	4.0370	1.12290	7.121	دالة
14	4.1389	1.15571	3.5278	0.93187	3.941	دالة
15	4.8981	0.33320	4.1944	0.99961	7.390	دالة
16	4.9074	0.39946	4.1389	0.82072	7.419	دالة
17	4.8796	0.32691	4.4074	0.91637	5.555	دالة
18	4.9167	0.27767	4.0370	1.30615	9.547	دالة

19	4.1111	1.05311	2.9352	1.02900	7.284	دالة
20	4.7130	0.54774	3.6852	1.02424	9.163	دالة
21	4.6574	0.64362	3.4167	0.95901	10.659	دالة
22	4.2963	0.85663	3.4259	0.99266	7.034	دالة
23	4.6389	0.57125	3.3796	1.23873	11.426	دالة
24	3.4722	1.30031	3.1296	0.86327	1.982	دالة
25	4.7593	0.49048	3.7593	1.07200	10.467	دالة
26	4.6019	0.70961	3.5185	0.99161	8.757	دالة
27	4.5833	0.75039	3.7315	1.19448	7.119	دالة
28	3.8704	1.11985	3.1111	0.91202	4.819	دالة
29	4.7963	0.42710	3.8333	0.92819	9.937	دالة
30	4.7130	0.51248	3.8704	0.89240	8.259	دالة
31	4.3889	0.89478	3.7315	1.14189	5.406	دالة
32	4.3148	0.94373	3.2037	1.01507	7.795	دالة
33	4.6389	0.57125	3.5833	1.02051	9.418	دالة
34	4.8148	0.54939	3.6204	1.12325	10.710	دالة
35	2.6389	1.19546	2.1667	0.86643	2.992	دالة
36	4.6944	0.55465	3.6574	0.97636	10.476	دالة
37	4.7500	0.58205	4.0000	0.94771	6.857	دالة
38	4.6296	0.60516	3.7130	0.91353	8.472	دالة
39	4.7315	0.54010	3.6852	0.97724	10.246	دالة
40	4.7407	0.53600	3.8704	0.98109	8.115	دالة
41	4.6204	0.57547	3.4907	0.92553	10.321	دالة
42	4.4815	0.79109	3.6759	1.19129	6.876	دالة
43	3.6111	1.30300	3.0370	1.20527	3.379	دالة
44	2.5463	1.22577	2.1204	0.96077	2.575	دالة
45	4.8889	0.37023	4.0463	1.01439	8.504	دالة
46	4.7130	0.49391	3.7130	1.19911	9.211	دالة
47	3.5463	1.23337	2.9630	1.03804	3.524	دالة
48	4.4074	0.85420	3.3148	1.00099	8.446	دالة

• علماً أن القيمة الجدولية (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) درجة.

• أن الدرجة العليا للاستجابة على المقياس تبلغ (240) درجة، والدرجة الدنيا للاستجابة على المقياس تبلغ (48) درجة.

(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، يعني إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات (Lindquist , 1957: 71)، التي تكون معاملات أرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً(Anastasi, 1976 : 154). والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (Smith , 1966 : 70)، وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة(مستجيب)، وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين، واتضح إن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياًعند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الدرجة الحرجة البالغة (0.098) درجة، ومستوى دلالة (0.05) درجة، ودرجة حرية (398) درجة، ما عدا الفقرتين(1، 6) فقد تم حذفهما كونهما غير دالتين إحصائياً، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس النزعة الكمالية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.044	17	0.384	33	0.447
2	0.306	18	0.507	34	0.517
3	0.301	19	0.304	35	0.160
4	0.287	20	0.433	36	0.416
5	0.176	21	0.473	37	0.405
6	-0.019-	22	0.310	38	0.403
7	0.378	23	0.463	39	0.489
8	0.353	24	0.101	40	0.435
9	0.392	25	0.464	41	0.436
10	0.419	26	0.430	42	0.307
11	0.444	27	0.366	43	0.151
12	0.458	28	0.183	44	0.163
13	0.389	29	0.469	45	0.455
14	0.190	30	0.444	46	0.410
15	0.442	31	0.293	47	0.163
16	0.482	32	0.369	48	0.326

(3) علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال للمقياس (الاتساق الداخلي):

استخدم هذا المؤشر للتأكد من إن فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المجال، وقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، ولتحقيق ذلك حسبت الدرجة الكلية لأفراد العينة على وفق المجالات الخمسة للمقياس(المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط، والتأمل، والنضال من أجل الامتياز)، وبعد ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على وفق كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال، وظهر إن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الدرجة الحرجة البالغة (0.098) درجة، ومستوى دلالة (0.05) درجة، ودرجة حرية (398) درجة، ماعدا الفقرتين (6) في مجال المعايير العالية و(7) في مجال التأمل فقد تم حذفهما كونهما غير دالتين إحصائياً، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال للمقياس (الاتساق الداخلي)

المعايير العالية للآخرين		التنظيم		التخطيط		التأمل		النضال	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.223	1	0.527	1	0.501	1	0.459	1	0.391
2	0.396	2	0.508	2	0.491	2	0.483	2	0.425
3	0.397	3	0.571	3	0.403	3	0.379	3	0.537
4	0.403	4	0.475	4	0.510	4	0.477	4	0.344
5	0.311	5	0.271	5	0.193	5	0.505	5	0.331
6	0.012	6	0.530	6	0.456	6	0.544	6	0.130
7	0.382	7	0.545	7	0.400	7	-0.036-	7	0.427
8	0.424	8	0.479	8	0.387	8	0.393	8	0.401
9	0.302	9	0.474	9	0.244	9	0.445	9	0.339
10		10	0.287			10	0.417	10	0.479

(4) علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لأن ارتباطات المجالات الفرعية ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155).

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث (400) استمارة(مستجيب)، وأشارت النتائج إلى إن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0.098) درجة، ومستوى دلالة (0.05) درجة، ودرجة حرية (398) والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من النزعة الكمالية والمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس نفسه

المجالات	المعايير العالية	التنظيم	التخطيط	التأمل	النضال	الدرجة الكلية
المعايير العالية	1	0.391	0.312	0.325	0.299	0.626
التنظيم	-	1	0.505	0.486	0.424	0.781
التخطيط	-	-	1	0.583	0.397	0.771
التأمل	-	-	-	1	0.381	0.764
النضال	-	-	-	-	1	0.691
الدرجة الكية	-	-	-	-	-	1

سابعاً. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس النزعة الكمالية:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقياس، الذي يتم بناءه أو تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه، مثل الصدق والثبات (علام، ١٩٨٦: ٢٠٩)، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ١٥٩)، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، ٢٠٠٢: ٣٣٥).

(1) مؤشرات الصدق Validity Indexes:

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض إن تقيسه (Oppenheim, 1973: 69-70)، والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins , 1972: 101)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة؛ إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج، ١٩٨٠: ٣٦٠)، وبهذا الصدد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي:

ـ الصدق الظاهري Face Validity:

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري؛ هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية

المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (80%) فأكثر (الكبيسي،٢٠١٠: ٢٦٥). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس النزعة الكمالية، من خلال عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في ميدان علم النفس، لتقدير مدى صلاحية وملاءمة فقرات المقياس وبدائله وتعليماته، وكما ذكر سابقاً، أنظر جدول(5).

ـ مؤشرات صدق البناء Construct Validity Indexes :

ويعد صدق البناء (Construct Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل، Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الإمام، ١٩٩٠: ١٣١)، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه إن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (النزعة الكمالية) من خلال المؤشرات الآتية:

ـ أسلوب المجوعتين الطرفيتين، أنظر جدول(10).

ـ ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، أنظر جدول(11).

ـ ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال، أنظر جدول(12).

ـ ارتباط درجة المجال بدرجات المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، أنظر جدول(13).

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة إن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1957: 72).

(2) مؤشرات الثبات Reliability Indexes:

إذا كان الثبات (Reliability) يعني دقة المقياس، وأنه يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة، ٢٠٠٥: ٤٢٩)، فإنه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Barron, 1981: 448).

وقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق، إذ يرى (كرونباخ) إن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها: الاتساق الداخلي (Internal Consistency) والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، والاتساق الخارجي (External Consistancy) والذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية (Holt & Irving, 1971: 60).

ويبدو أن الفارق بين طريقتي الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)، هو أن معامل الثبات في الطريقة الأولى يشير إلى التجانس بين الفقرات (حيث يقصد بالتجانس إن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً)، في حين يشير معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار إلى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس عبر فترة مناسبة من الزمن (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٣).

وعليه استخرج الباحث ثبات مقياس النزعة الكمالية بتلك الطريقتين وكما يأتي:

ـ طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار Test-Retest):

وتتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب إن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964: 58).

ولقد عمل الباحث على تطبيق مقياس النزعة الكمالية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (50) مستجيبا من المدرسين بواقع (25) من الذكور و(25) من الإناث، وبعد مرور (21) يوماً من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهرت قيمة معامل الثبات للمقياس ومجالاته وكما مبين في جدول (14):

جدول (14) درجات معامل الثبات لمقياس النزعة الكمالية بطريقة إعادة الاختبار

المجال	درجة معامل الثبات
المعايير العالية للآخرين	0.80
التنظيم	0.84
التخطيط	0.86
التأمل	0.88
النضال من أجل الامتياز	0.82
الدرجة الكية	0.84

ولقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على النزعة الكمالية، إذ إن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (0.62 – 0.93) (Lazarous, 1963: 228) في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ـ الاتساق الداخلي (معادلة ألفاكرونباخ) Alph Cronbach:

ويشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، ١٩٩١: ٥٣٠)، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ،١٩٨٩: ٧٩)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة ألفاكرونباخ للمقياس ككل وللمجالات المستخرجة للمقياس، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) درجات معامل الثبات لمقياس النزعة الكمالية بطريقة ألفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
المعايير العالية للآخرين	0.659
التنظيم	0.721
التخطيط	0.700
التأمل	0.727
النضال من أجل الامتياز	0.678
الدرجة الكية	0.716

ثامناً. وصف المقياس بصيغته النهائية وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية:

تألف مقياس النزعة الكمالية بصورته النهائية من(45) فقرة موزعة على خمسة مجالات بواقع (7) فقرت لمجال المعايير العالية، و(10) فقرات لمجال التنظيم، و(9) فقرات لمجال التخطيط، و(9) فقرات لمجال التأمل، و(10) فقرات لمجال النضال، أنظر ملحق(9).

وقد تم تصحيح المقياس وفق طريقة ليكرت في الإجابة على بدائل مقياس النزعة الكمالية وهذه لبدائل هي (تنطبق عليّ تماما، تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ احيانا، لا تنطبق عليّ كثيرا، لا تنطبق علي تماما) وتصحح هذه البدائل من (5) إلى (1) درجة للفقرات التي تشير إلى النزعة الكمالية، ويصبح التصحيح عكسيا للفقرات التي لا تشير إلى النزعة الكمالية، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن إن يحصل عليها المدرس هي (225) درجة، وأدنى درجة هي (45)درجة، وبمتوسط فرضي (135)درجة.

تاسعاًـ المؤشرات الإحصائية لمقياس النزعة الكمالية:

إن من المؤشـرات الإحصـائية التي ينبغي أن يتصـف بها أي مقياس، تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصـــفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧: ١٦٨).

وإذا كان الخطأ المعياري للتقدير (Standerd Error of Estimate) يُعبر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها، فأنه يُعد من المؤشرات الإحصائية المهمة الذي يساعد في معرفة قوة التنبؤ، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ عالية فهذا يعني إن هناك فرقاً كبيراً بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة، وكلما انخفضت هذه القيمة واقتربت من الصفر فهذا يعني أن الفرق بين تلك الدرجات منخفضة، فحينما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير (صفراً) فهذا يدل على تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ٢١١).

كذلك فأن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، ١٩٨٨: ٨١)، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح، إذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة، ٢٠٠٢: ٢٤٧).

وبذلك نجد أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي إن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسي، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد إن قيمته تعادل (0.263) درجة، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني والغرابي، ١٩٧٧: ٦٦).

ناهيك عن أن حساب المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر للنزعة الكمالية والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد، تطلبت من الباحث استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً(SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(16) يوضح ذلك:

جدول (16) المؤشرات الإحصائية لمقياس النزعة الكمالية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الفرضي	135
2	الوسط الحسابي	182.6877
3	الخطأ المعياري للوسط	0.80672
4	الوسيط	185.0000
5	المنوال	188.00

6	الانحراف المعياري	16.06545
7	التباين	260.320
8	الالتواء	-0.715-
9	التفرطح	0.630
10	المدى	106.00
11	أقل درجة	110.00
12	أعلى درجة	216.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس النزعة الكمالية، نجد إن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات مقياس النزعة الكمالية وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (2) يوضح ذلك بيانياً:

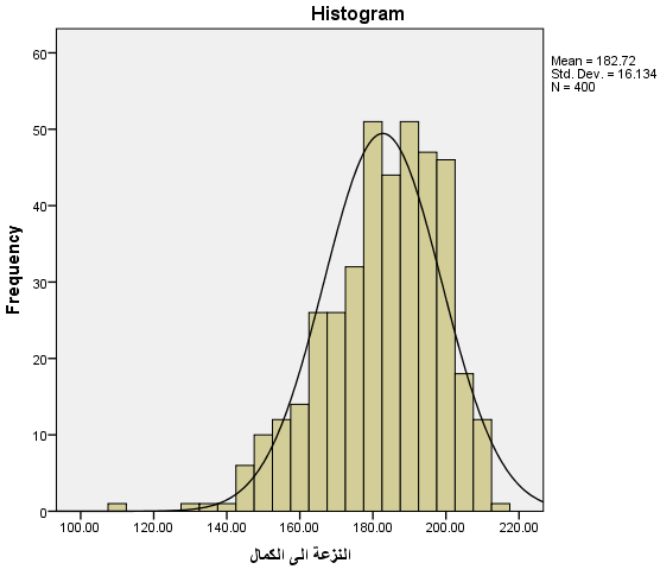

شكل (2) شكل بياني يوضح التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس النزعة الكمالية

ب. مقياس سمات الشخصية: Personality traits Scale:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تبنى الباحث مقياس سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) من مقياس (عوامل الشخصية الكبرى) لكوستا وماكري Costa,McCrae,1992، والمعرب من قبل الأنصاري ١٩٩٧، أنظر ملحق(10).

وقد عرف كوستا وماكري Costa, McCrea ,1992 سمات الشخصية (عوامل الشخصية الكبرى): "بأنها أبعاد للفروق الفردية في النزعات التي تظهر أنماط متناسقة من الأفكار والمشاعر والأفعال، وتشمل على خمسة عوامل أو أبعاد لوصف السمات وهي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير" (Costa, McCrea,1992:335).

ـ مبررات الاقتصار على هذه العوامل (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) فقط.

(1) أن هذه العوامل الثلاثة (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير) هي عوامل عامة أي قابلة للنقل عبر حضارات مختلفة، وهي من أبرز العوامل ذات الرتبة الثانية التي ظهرت لدى العينة الكويتية (الأنصاري، ٢٠٠٢: ٧٣٤).

(2) أغلب الدراسات الأجنبية التي درست النزعة الكمالية وعلاقتها بسمات الشخصية، استخدمت تنظير العوامل الخمسة، مثل دراسة هيل ١٩٩٧، ودراسة سميث ٢٠١٨، ودراسة غراقجي ٢٠١١، وغيرها من الدراسات الأخرى.

(3) كون هذه السمات (العصابية، الانبساطية، ويقظة الضمير) أكثر ملائمة وانطباقاً لأفراد العينة ولمتغير النزعة الكمالية، وذلك حسب الدراسات السابقة.

(4) كون عنوان البحث الحالي هو النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض السمات، وان البعض يشتمل من(٣ـ٩) سمه، وان الباحث قد تبنى تنظير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري١٩٩٢، أذاً تحتم عليه اختيار بعضها وليس كلها حتى يتوافق مع عنوان البحث.

إذ قام الباحث باختيار هذا المقياس لعدة أسباب أهمها:

- يعد هذا المقياس أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية للشخصية بواسطة مجموعة من الفقرات، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي مشتقة من العديد من استخبارات الشخصية.
- تتمتع هذه القائمة بخصائص سيكومترية جيدة وثابتة.

• سهولة فهمها ووضوح فقراتها يجعلها أداة موضوعية لقياس سمات الشخصية فهي تختزل عشرات السمات في خمسة أبعاد.

• تم تطبيق هذه القائمة على عينات سوية متنوعة، وفي أغلب البلدان العربية والأجنبية ومن مختلف الثقافات.

أولاً: صلاحية فقرات مقياس سمات الشخصية:

لقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الأولية وعددها(36) فقرة، انظر ملحق(11)، ويتكون من ثلاثة إبعاد (العصابية(12) فقرة، والانبساطية(12) فقرة، ويقظة الضمير(12) فقرة)، على عدد من المحكمين المختصين في ميدان علم النفس، والبالغ عددهم (20) محكماً(الملحق6)، لإصدار أحكامهم على مدى صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، والحكم على مدى صلاحية البدائل المستعملة للإجابة، وقد حصل الباحث على موافقة السادة المحكمين على تعليمات المقياس وصياغة فقراته وتصحيحها، إذ تمت الموافقة على (34) فقرة والتي حصلت على نسبة 80%فأكثر، ما عدا فقرتان، الفقرة (11) في عامل الانبساطية، إذ كانت نسبة موافقتهم عليها 60%، والفقرة (7) في عامل يقظة الضمير وكانت نسبة الموافقة عليها 70%، وبذلك تم استبعادهما من هذا المقياس ، وكما هو موضح في الجدول(17).

جدول (17) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس سمات الشخصية

السمات	أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العصابية	7-6-5-4-3-2-1 12-11-10-9-8-	12	20	%100	0	%0
الانبساطية	-6-5-3-2 12-10-9-7	8	20	%100	0	%0
	8-4	2	18	%90	2	%10
	1	1	16	%80	4	%20
	11	1	12	%60	8	%40
يقظة الضمير	-9-8-6-4-2-1 12-11-10	9	20	%100	0	%0
	5-3	2	17	%85	3	%15
	7	1	14	%70	6	%30

يظهر من الجدول(17) أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا ما عدا الفقرتان ((11، في بعد الانبساطية (أفضل أداء أعمالي بنفسي عوضاً عن مساعدة الآخرين لي) والفقرة 7 في يقظة الضمير(إذا التزمت بعمل ما فاني أؤديه وأتابعه حتى النهاية)، فقد تم حذفهما لانهما غير دالتا)) ، ووفقاً لذلك تم الإبقاء على (34) فقرة ، وأن بعض الفقرات بقيت كما هي ،أما الفقرات التي تم تعديلها بناءً على ملاحظات المحكمين فقد تم إعادة صياغتها وكما هو مبين في الجدول (18).

جدول (18) الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين لمقياس سمات الشخصية

ت	السمات	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
1	الانبساطية	أحب أن يلتف الناس من حولي.	أحب أن يهتم بي الآخرين.
2		أميل إلى الأماكن الحيوية النشطة مثل (مراكز التسوق والمدن الترفيهية).	أميل إلى الأماكن الحيوية المكتظة بالناس مثل (مراكز التسوق والمدن الترفيهية).
3		أنا شخصية نشطة جداً.	أنا شخصية نشطة.
4	يقظة الضمير	أعد نفسي شخصية تهمل المحافظة على النظام بالشكل الجيد. (–)	أعد نفسي شخصية تهمل المحافظة على النظام. (–)
5		أميل إلى وضع تخطيط لتحقيق آمالي وطموحاتي.	أخطط لتحقيق آمالي وطموحاتي.

ثانياً: التجربة الاستطلاعية للمقياس (تجربة وضوح التعليمات والفقرات):

استهدفت التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى، ومدى فهم المبحوث لبدائل الإجابة ومعرفة الوقت اللازم للإجابة. ولتحقيق ذلك طبق المقياس على عينة عشوائية استطلاعية بلغ عدد أفرادها (50) مدرساً ومدرسة من مديرية تربية القادسية مركز مدينة الديوانية، بواقع(25) من الذكور و(25) من الإناث، وكما هو مبين في جدول(19)، حيث تمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وقد اتضح للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمُجيب ولا حاجة إلى تغير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس، فيما كان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (9ـ 13) دقيقة، وكان متوسط الوقت على الإجابة هو(11) دقيقة.

جدول(19) توزيع العينة الاستطلاعية للمقياس وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور، والإناث)

ت	اسم المدرسة	النوع(الجنس)	العدد
1	ع. الزيتون للبنين	ذكور	25
2	ع. الطليعة للبنات	إناث	25
	المجموع الكلي		50

ثالثاً: وصف المقياس:

ويتكون المقياس الحالي من بعض سمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير) ويتكون من (34) فقرة موزعة بواقع (12) فقرة في عامل العصابية، و(11) فقرة في الانبساطية، و(11) فقرة في يقظة الضمير(ملحق12)، يجاب عن كل فقرة منها وفقاً لطريقة ليكرت، إذ يستجيب في ضوئها المفحوص عل أساس خمسة بدائل للإجابة هي (تنطبق عليَ تماماً، تنطبق عليَ، محايد، لا تنطبق عليَ، لا تنطبق عليَ تماماً)، حيث يعطى من خلالها للبديل (تنطبق عليَ تماماً– 5 درجات) والبديل (تنطبق عليَ –4 درجات) والبديل(محايد– 3 درجات) والبديل (لا تنطبق عليَ– 2 درجة) والبديل (لا تنطبق علي تماماً –1 درجة) أي أن الفقرات الإيجابية حددت لها الدرجات(1,2,3,4,5) في حين يصبح التصحيح عكسيا للفقرات العكسية (5,4,3,2,1) التي تتوجه سلبياً عن كل عامل من العوامل، وجدول(20) يوضح ذلك.

جدول (20) يبين الفقرات الممثلة لكل عامل من عوامل سمات الشخصية والفقرات (الإيجابية _ والسلبية) له

ت	المجال	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
1	العصابية Neuroticism	11-9-8-6-5-4-3-2-1	12-10-7
2	الانبساطية Extraversion	9-8-7-6-5-4-3-2-1	11-10
3	يقظة الضمير Conscientiousness	10-8-7-6-5-4-2-1	11-9-3

وعند تطبيق المقياس على عينة البحث وزعت الفقرات على النحو الاتي:

* **العصابية**:(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12).

* **الانبساطية**:(13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23).

* **يقظة الضمير**:(24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34)، الملحق(7).

بحيث ضم عامل العصابية (12) فقرة أما عاملي الانبساطية ويقظة الضمير فكانا لكل منهما (11) بعد حذف الفقرة (11) في الانبساطية والفقرة (7) في يقظة الضمير.

رابعاً. أجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير):

(1) القوة التميزية للفقرات (المجموعتين الطرفيتين. Contrasted Groups):

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس سمات الشخصية، أجرى الباحث تطبيق المقياس (ملحق12) على عينة التحليل البالغة (400) مدرساً ومدرسة، تم سحبها بصورة عشوائية من مجتمع المدرسين في تربية القادسية (مركز مدينة الديوانية)، وجدول(21) يوضح ذلك.

جدول (21) عينة التحليل الإحصائي موزعة وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور، والإناث)

ت	المدرسة	النوع		المجموع الكلي
		الذكور	الإناث	
1	متوسط	69	152	221
2	إعدادي	61	82	143
3	ثانوي	8	28	36
المجموع الكلي		138	262	400

وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة(مستجيب)، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة والتي تراوحت بين(165) درجة إلى(62) درجة، ومن ثم تم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس سمات الشخصية(العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير)، وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة)، وتراوحت درجاتها بين(165–135) درجة، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين(111–62) درجة.

وهكذا فأن نسبة 27% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٤).

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على كل سمة من سمات الشخصية، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط

المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز، ١٩٩٠: ٣٥)، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وبناءً على ذلك تبين إن جميع الفقرات دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة(1.96) درجة، عند مستوى دلالة(0.05) درجة، ودرجة حرية(398) درجة، ما عدا الفقرتين(6، 12) في بعد العصابية، إذ كانت هذه الفقرتان غير دالة إحصائياً، وقد تم حذفهما من المقياس والإبقاء على الفقرات المميزة، وجدول(22) يوضح ذلك.

جدول (22) القوة التمييزية لفقرات مقياس سمات الشخصية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

المجال	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العصابية	1	3.3056	1.34969	1.5370	0.71598	12.029	دالة
	2	4.1852	0.96817	1.9907	0.98109	16.545	دالة
	3	3.1389	1.37030	2.4537	1.30695	3.760	دالة
	4	3.9259	1.06520	2.4907	1.20354	9.280	دالة
	5	2.6852	1.22014	1.2222	0.53535	11.410	دالة
	6	2.6019	1.17561	2.6296	1.33670	-0.162-	غير دالة
	7	3.7870	1.09417	2.3981	1.14337	9.121	دالة
	8	4.2778	0.79524	2.5000	1.14794	13.230	دالة
	9	2.7222	1.28131	2.3796	1.13333	2.081	دالة
	10	3.7593	1.11800	1.8056	0.97116	13.710	دالة
	11	3.6111	1.18269	1.9074	1.03704	11.256	دالة
	12	2.6355	1.14424	2.6389	1.19546	-0.021-	غير دالة
الانبساط	1	4.5463	0.67512	2.8611	1.18762	12.820	دالة
	2	4.4259	0.78780	2.7870	1.20785	11.811	دالة
	3	4.7685	0.50431	3.4259	1.26936	10.215	دالة
	4	4.3333	1.16008	2.4907	1.30058	10.987	دالة
	5	4.4907	0.71689	3.6759	1.06630	6.590	دالة
	6	4.6111	0.69489	3.0278	1.11455	12.528	دالة

	7	4.7593	0.56155	3.1019	1.00410	14.972	دالة
	8	4.6667	0.58004	3.3148	1.15725	10.853	دالة
	9	4.1574	1.07792	3.3704	1.21203	5.043	دالة
	10	4.7963	0.50713	4.3333	0.82030	4.989	دالة
	11	4.7963	0.44845	3.8333	0.89129	10.030	دالة
يقظة الضمير	1	4.9167	0.27767	3.8611	0.86962	12.017	دالة
	2	4.8981	0.33320	3.7685	0.87121	12.586	دالة
	3	4.7593	0.69538	3.0093	1.18791	13.212	دالة
	4	4.9722	0.16510	3.9537	0.85799	12.114	دالة
	5	4.8889	0.31573	3.7778	0.94060	11.638	دالة
	6	4.6019	0.72266	2.8704	1.05982	14.028	دالة
	7	4.9352	0.28262	3.6481	0.96978	13.241	دالة
	8	4.5185	0.82577	2.8981	1.13516	11.996	دالة
	9	4.8148	0.41351	3.6852	0.84994	12.420	دالة
	10	4.4352	0.85678	2.5000	1.00000	15.272	دالة
	11	4.9815	0.13545	4.0648	0.78862	11.905	دالة

• علماً أن القيمة الجدولية هي(1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) درجة.

• أن الدرجة العليا للاستجابة على المقياس تبلغ (170) درجة، والدرجة الدنيا للاستجابة على المقياس تبلغ (34) درجة.

(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات، ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، يعني إن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات(Lindquist , 1957: 71)، التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً(Anastasi, 1976 : 154)، والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته(Smith, 1966 : 70). وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون(Pearson Produst- Moment Correlation)، لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة(مستجيب)، وهي

الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين، وأظهرت النتائج إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط للدرجة الحرجة البالغة (0.098) درجة، ومستوى دلالة (0.05) درجة، ودرجة حرية (398)درجة، ما عدا الفقرات(6، 9، 12) في بعد العصابية، إذ كانت هذه الفقرات غير دالة إحصائياً وتم استبعادها من المقياس، وجدول(23) يوضح ذلك.

جدول (23) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية

العصابية		الانبساطية		يقظة الضمير	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.505	1	0.391	1	0.550
2	0.545	2	0.454	2	0.545
3	0.160	3	0.503	3	0.516
4	0.401	4	0.381	4	0.588
5	0.468	5	0.269	5	0.486
6	-0.066-	6	0.524	6	0.529
7	0.366	7	0.582	7	0.557
8	0.495	8	0.521	8	0.509
9	0.067	9	0.201	9	0.539
10	0.492	10	0.267	10	0.483
11	0.425	11	0.481	11	0.569
12	-0.045-	12	-	12	-

(3) علاقة درجة العامل بدرجة العوامل الأخرى والدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الأفراد على كل عامل ودرجة العوامل الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، وهي تقيس تجانس عوامل المقياس وتساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1976:155).

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث (400) استمارة(مستجيب)، وأشارت النتائج إلى إن معاملات ارتباط درجة كل عامل بدرجة العوامل الأخرى والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بقيمة معامل

الارتباط الحرجة البالغة (0.098) درجة، ومستوى دلالة(0.05) درجة، ودرجة حرية (398) درجة، والجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة العامل والدرجة الكلية للعوامل الأخرى لمقياس سمات الشخصية

المجال	العصابية	الانبساطية	حيوية الضمير
العصابية	1	-0.123-	-0.322-
الانبساطية	-	1	0.400
حيوية الضمير	-	-	1

خامساً. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس سمات الشخصية:

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه أو تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام، ١٩٨٦: ٢٠٩)، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ١٥٩)، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وإن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، ٢٠٠٢: ٣٣٥).

(1) مؤشرات الصدق Validity Indexes:

ـ الصدق الظاهري Face Validity:

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري، هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (80%) فأكثر (الكبيسي ،٢٠١٠: ٢٦٥). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي (سمات الشخصية) وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المختصين في ميدان علم النفس، كما ذكر سابقاً، أنظر الجدول(17).

ـ مؤشرات صدق البناء Construct Validity Indexes :

يعد صدق البناء (Construct Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل، Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الإمام، ١٩٩٠:

١٣١)، ويتحقق هذا النوع من الصدق؛ حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (سمات الشخصية) من خلال المؤشرات الآتية: .

- **استخراج التمييز بواسطة أسلوب المجموعتين الطرفيتين، أنظر الجدول (22).**
- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للعامل للمقياس، أنظر الجدول(23).**
- **علاقة درجة العامل بالعوامل الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، أنظر الجدول(24).**

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة إن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1957:72) .

2) مؤشرات الثبات Reliability Indexes:

وإذا كان الثبات (Reliability) يعني دقة المقياس، وأنه يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة، ٢٠٠٥: ٤٢٩)، فإنه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على ذات الأفراد مرة ثانية (Barron,1981:448).

لقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق، إذ يرى (كرونباخ) إن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها: الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، والاتساق الخارجي (External Consistency)، والذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية .(Holt & Irving, 1971: 60)

ويبدو إن الفرق بين طريقتي الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)، هو إن معامل الثبات في الطريقة الأولى يشير إلى التجانس بين الفقرات (حيث يقصد بالتجانس إن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً)، في حين يشير معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار إلى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس عبر فترة مناسبة من الزمن (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٣)، وعليه قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بتلك الطريقتين وكما يأتي: ـ

ـ طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار Test-Retest):

وتتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز (Adams) إن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964: 58).

وأجرى الباحث تطبيق مقياس سمات الشخصية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (50) مدرساً ومدرسة من الذكور والإناث بواقع (25) من الذكور و(25) من الإناث، وبعد مرور (21) يوماً من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهرت إن قيمة معامل الثبات لمقياس سمات الشخصية، وكما هو موضح في الجدول(25).

جدول(25) درجات معامل الثبات لمقياس سمات الشخصية بطريقة إعادة الاختبار

المجال	درجة معامل الثبات
العصابية	0.81
الانبساطية	0.86
يقظة الضمير	0.83

ولقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس سمات الشخصية، إذ إن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (0.62 – 0.93) (Lazarous, 1963: 228)، في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ـ الاتساق الداخلي (معادلة الفاكرونباخ)Alpha Cronbach:

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، ١٩٩١: ٥٣٠)، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة ألفا كرونباخ للمقياس، وبلغ ثبات سمات الشخصية وفق طريقة ألفا كرونباخ كما مبين في الجدول(26).

جدول(26) درجات معامل الثبات لمقياس سمات الشخصية بطريقة ألفا كرونباخ

المجال	درجة معامل الثبات
العصابية	0.696
الانبساطية	0.712
يقظة الضمير	0.742

كذلك يعد ثبات سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) جيداً عند مقارنته بمعيار ألفا كرونباخ للثبات.

سادسا: وصف المقياس بصيغته النهائية وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية:

تألف مقياس سمات الشخصية بصورته النهائية من (31) فقرة موجه لقياس سمات الشخصية، بواقع (9) فقرة لعامل العصابية، و(11) فقرات لعامل الانبساطية، و(11) فقرات لعامل يقظة الضمير (ملحق13). ويستجيب في ضوئها المفحوص على أساس خمسة بدائل للإجابة (تنطبق عليّ تماما، تنطبق عليّ، محايد، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ تماما) يعطي من خلالها للبديل (تنطبق عليّ تماما–5 درجات) والبديل (تنطبق عليّ–4 درجات) والبديل (محايد–3 درجات) والبديل (لا تنطبق عليّ–2درجة) والبديل (لا تنطبق عليّ تماما–1 درجة)، في حين يصبح التصحيح عكسيا للفقرات التي تتوجه سلبيا عن العامل، لذا فإنه يتراوح المدى النظري للإجابة من قبل المفحوص أو المستجيب بين (31 ـ 155) على مقياس سمات الشخصية، ووفق عدد فقرات العامل، وكما موضح في جدول (27).

جدول (27) مدى الإجابة من قبل المستجيب على مقياس سمات الشخصية

المجال	عدد الفقرات	أعلى درجة	المتوسط الفرضي	أدنى درجة
العصابية	9	45	27	9
الانبساطية	11	55	33	11
يقظة الضمير	11	55	33	11

سابعاً. المؤشرات الإحصائية لمقياس سمات الشخصية:

أن من المؤشـرات الإحصـائية التي ينبغي أن يتصـف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصـفر، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧: ١٦٨).

وإذا كان الخطأ المعياري للتقدير (Standerd Error of Estimate) يُعبر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها، فأنه يُعد من المؤشرات الإحصـائية المهمة الذي يسـاعد في معرفة قوة التنبؤ، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ عالية فهذا يعني إن هناك فرقاً كبيراً بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة، وكلما انخفضـت هذه القيمة واقتربت من الصـفر فهذا يعني إن الفرق بين تلك الدرجات منخفضـة، فحينما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير (صـفراً) فهذا يدل على تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ٢١١).

كذلك فأن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية، إذ يشـير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، ١٩٨٨: ٨١)، ومن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح، إذ يسـتعمل عادة مؤشـرات إحصـائية للتعبير عنهما (عودة، ٢٠٠٢: ٢٤٧).

كما نجد إن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أسـاسـاً لذلك، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسـي، وبحسـاب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسـي نجد أن قيمته تعادل (0.263)، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني والغرابي، ١٩٧٧: ٦٦).

أن التوزيع الاعتدالي يكون متماثلاً حينما تتطابق قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال، ويكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً حينما تكون قيم هذه المقاييس الثلاثة لا تنطبق مع بعضـها البعض (فيركسون، ١٩٩١: ٧٨).

كذلك فإن حساب المؤشرات الإحصـائية لمقياس سمات الشخصـية (العصـابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد، تطلبت من الباحث استعمال الحقيبة الإحصـائية للعلوم

الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً(SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(28) يوضح ذلك:

جدول(28) المؤشرات الإحصائية لمقياس سمات الشخصية

العصابية		الانبساط		يقظة الضمير	
المؤشرات الإحصائية	القيم	المؤشرات الإحصائية	القيم	المؤشرات الإحصائية	القيم
الوسط الفرضي	27	الوسط الفرضي	33	الوسط الفرضي	33
الوسط الحسابي	25.2421	الوسط الحسابي	43.4528	الوسط الحسابي	45.7554
الخطأ المعياري للوسط	0.31636	الخطأ المعياري للوسط	0.28837	الخطأ المعياري للوسط	0.29913
الوسيط	25.0000	الوسيط	43.0000	الوسيط	46.0000
المنوال	26.00	المنوال	49.00	المنوال	47.00
الانحراف المعياري	6.28138	الانحراف المعياري	5.79008	الانحراف المعياري	5.95458
التباين	40.034	التباين	33.262	التباين	35.790
الالتواء	0.051	الالتواء	-0.315-	الالتواء	-0.494-
التفرطح	-0.316-	التفرطح	-0.189-	التفرطح	-0.017-
المدى	32.00	المدى	29.00	المدى	32.00
أقل درجة	9.00	أقل درجة	26.00	أقل درجة	23.00
أعلى درجة	41.00	أعلى درجة	55.00	أعلى درجة	55.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر لمقياس سمات الشخصية، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات سمات الشخصية وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (3) يوضح ذلك بيانياً:

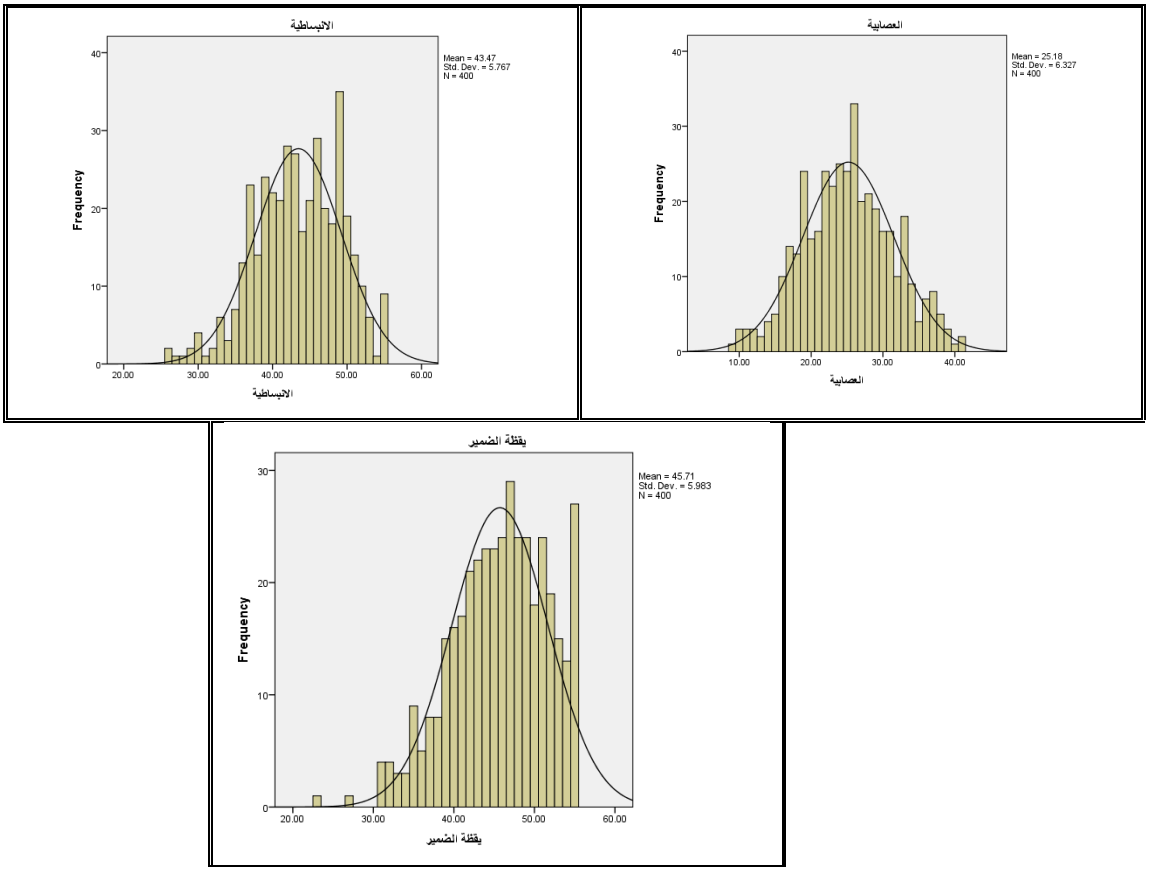

شكل (3) شكل بياني يوضح التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس سمات الشخصية

التطبيق النهائي:

عمل الباحث على تطبيق أداتا البحث على عينة من المدرسين البالغ حجمها (413) مدرساً ومدرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع التناسبي، للفترة من (2019/11/5) إلى (2019/12/20)، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات الكلية لكل منها، من أجل استخراج نتائج البحث.

الوسائل الإحصائية Statistical Means:

لغرض التحقق من أهداف البحث، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، في معالجة البيانات إحصائياً بالحاسبة الإلكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة t. test one sample: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للنزعة الكمالية وسمات الشخصية.

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t. test one samples: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث بأسلوب المجموعتين الطرفيتين، واستخراج الفروق على مقياس النزعة الكمالية وسمات الشخصية وفق متغيري الجنس (ذكور ـ إناث) والعمر (حسب الفئة العمرية).

3. معامل ارتباط بيرسون person correlation coefficient، لتحقيق الآتي:

أ. إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث.

ب. إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال لمقياسي البحث.

جـ. أيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى والدرجة الكلية لكل من مقياسي البحث.

د. لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي البحث.

هـ. إيجاد العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير).

4. معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Formula For Internal Consistency) لاستخراج الثبات لمقياسي النزعة الكمالية وسمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير).

5. معادلة تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لتعرف مدى إسهام سمات الشخصية في ظهور وزيادة النزعة الكمالية لدى المدرسين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: تعرف النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية:

بعد استخراج نتائج استجابات أفراد عينة البحث الأساسية على مقياس النزعة الكمالية لدى المدرسين، ظهر أن المتوسط الحسابي لدى المدرسين على هذا المقياس يبلغ (182.687) درجة، وبانحراف معياري قدره (16.065) درجة، فيما كان المتوسط الفرضي يبلغ (135) درجة. وهذا يعني إن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي لاستجابات أفراد عينة البحث. ولاختبار دلالة هذا الفرق بين المتوسطين، تم استعمال الاختبار التائي(t.test) لعينة واحدة، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (60.324) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) درجة، وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (412)، ولصالح الوسط الحسابي، وجدول (29) يوضح ذلك.

جدول(29) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس النزعة الكمالية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
النزعة الكمالية	413	182.687	16.065	135	60.324	1.96	412	دالة

من الجدول أعلاه يتضح بأن المدرسين يتسمون بدرجة عالية في النزعة الكمالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من جوانب عدة أهمها:

لعل من أسباب هذه النتيجة، طبيعة الدور الحيوي الملقى على عاتق المدرسين، كونهم من أهم الشرائح الاجتماعية القادرة على استيعاب ذلك الدور الذي يتعامل أصلاً مع مبادئ ومعايير ومثل لا بد لهم من زرعها في تلامذتهم. فالتنظيم وحسن التخطيط والتنافس حول الامتياز في العمل، وهذا يتفق مع أنموذج النظرية لـ (هيل وآخرون ٢٠٠٤) ومجالاتها المتبناة (المعايير العالية، والتنظيم، والتخطيط، والتأمل، والنضال من أجل الامتياز)، والتي تعد هذه مبادئ أساسية في الإداء المهني لهم، فضلاً عن ذلك مما يتطلب أن يكون أنمُوذج وقدوة موجبة للالتزام بمعايير سلوكية وتربوية عالية، تفرض على الطلبة ضرورة

الانصياع لها داخل المدرسة وخارجها، والذي يتطلب منهم الالتزام بالانضباط المهني والأخلاقي، والتقيد بالقواعد والنظم التربوية، واعياً بالقيم التربوية والأخلاقية التي تفرض على المدرس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Stober, Rennert,2008:37)، ودراسة(Shamir, et. al, 2019:1)، ودراسة (العزام، ٢٠١٥: ٨٠)، ودراسة (عبد،٢٠١٩: ٤٤٤)، والتي أشارت إلى وجود درجة من النزعة الكمالية لدى أفراد العينة ، في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Jones ,2016 437 :)، ودراسة (Shirazazadeh, et.al,2019:1)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد درجة من النزعة الكمالية لدى أفراد العينة.

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق الإحصائية في النزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والعمر (حسب الفئات العمرية).

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين في النزعة الكمالية وفق متغيري النوع (ذكور . إناث)، والعمر (25ـ 39سنة)، و(40ـ54 سنة)، و(55 سنة فأكثر)، استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة إحصائية (0.05)، وجدول (30) يوضح ذلك:

جدول (30) الفروق في النزعة الكمالية لدى المدرسين على وفق متغيري النوع والعمر

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع	60.385	1	60.385	0.236	3.84	0.05
العمر	1294.670	2	647.335	2.527	2.67	
التفاعل(النوعxالعمر)	443.612	2	221.806	0.866	2.67	
الخطأ	104273.275	407	256.200			
المجموع الكلي	13890120.000	413				

أ. الفروق في النزعة الكمالية على وفق متغير النوع (ذكور- إناث):

يتضح من الجدول(30) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق متغير النوع (ذكور - إناث) في النزعة الكمالية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.236) درجة، وهي أقل من القيمة

الجدولية التي تبلغ(3.84) درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) درجة، وبدرجة حرية(412)، إذ تشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد دلالة إحصائية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (182.078) درجة، بانحراف معياري قدره (15.654) درجة، الذي لا يختلف كثيراً عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (183.046) درجة، بانحراف معياري قدره (16.321) درجة.

لعل مضمون هذه النتيجة بين المدرسين، يرجع إلى طبيعة التقارب الاجتماعي والثقافي أو طبيعة التقارب المهني والتدريسي الذي لا يتيح مسافات كبرى بين الجنسين في تناول قضايا تحقيق الذات الكمالية، ويمكن تفسير ذلك أيضاً حسب الطروحات النظرية المفسرة للنزعة الكمالية التي تشير، إلى أن ذلك ناتج عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، من أسرة ومجتمع، فضلاً عن أن عمل المدارس الإعدادية تكون هيئتها التدريسية مختلطة من المدرسين والمدرسات، أضافةً إلى تماثل الدور المهني داخل المدرسة بين المدرسين والمدرسات، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة النظرية المتبناة لهيل وآخرون ٢٠٠٤، ويرجع ذلك إلى اختلاف الثقافة والحضارة بين الشعوب، وكذلك إلى طبيعة العينة المدروسة، والتي أشارت في نتائج دراستها إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متغير النوع.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى ومقدادي،٢٠١٩ :٤٩)، ودراسة (رويح،٢٠١٩ :٤٦٦)، ودراسة (البهدل، ٢٠١٣: ١٦٣)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير النوع في النزعة الكمالية، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Hill, et .al.,1997:260)، ودراسة (Kiral 3897: 2015,)، ودراسة (Bajanic, et.al, 2018:57)، ودراسة (العزام، ٢٠١٥ : ٨١)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير النوع في النزعة الكمالية.

ب. الفروق في النزعة الكمالية لدى المدرسين على وفق متغير العمر (25-39 سنة)، و(40-54 سنة)، و(55 سنة فأكثر):

يتضح من الجدول(**30**) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق متغير العمر في النزعة الكمالية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.527) درجة، وهي أقل من القيمة الجدولية التي تبلغ(2.67) درجة، عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) درجة، وبدرجة حرية(411)، إذ تبينَ إن هذه النتيجة تشير إلى أنه لا توجد دلالة إحصائية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية(25 -39 سنة) (180.629) درجة، وبانحراف معياري قدره(16.711) درجة، أما الفئة العمرية (40 -54 سنة) فقد كان المتوسط الحسابي لها(184.443) درجة، وبانحراف معياري قدره(15.250

) درجة، والفئة العمرية(55 سنة ـ فأكثر) فقد بلغ المتوسط الحسابي لها(183.261) درجة، وبانحراف معياري قدره(16.145) درجة، وعندما نقارن المتوسطات الحسابية للمدرسين على وفق أعمارهم في النزعة الكمالية، نجدها لا تشير إلى أية فروق إحصائية فيما بينها.

ولعل من أسباب هذه النتيجة، إن التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة بين المدرسين المؤدي إلى كثير من الاندماج الفكري ربما يلغي الفروق الفردية من ناحية العمر، فضلاً عن خلفيات المدرسيين الثقافية والاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يكون لها أثر شمل مختلف الفئات العمرية التي تؤدي دور التربية والتعليم في المدارس، وقد يكون لها الأثر الكبير في أنه لا توجد الفروق العمرية لدى المدرسين من ناحية التوجه نحو الكمالية، فضلاً عن أتباعهم ذات القوانين التربوية من ناحية التنظيم والتخطيط للدروس داخل الصف الدراسي، والتزامهم بالمعايير الشخصية ذاتها تجاه الطلبة، وهذا لا يتفق مع نتائج دراسة النظرية المتبناة لهيل وآخرون ٢٠٠٤، ويرجع ذلك إلى اختلاف الثقافة والحضارة بين الشعوب، وكذلك إلى طبيعة العينة المدروسة، والتي أشارت في نتائج دراستها إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متغير العمر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Kiral ,2015 :3897)، ودراسة (Khodarahimi,2010:77)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير العمر في مقياس النزعة الكمالية، في حين اختلفت هذه النتيجة مع ودراسة (Curran, Hill,2016:410)، ودراسة(Stricker, et.al, 2019 :179)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير العمر في مقياس النزعة الكمالية.

جـ. الفروق في النزعة الكمالية لدى المدرسين على وفق تفاعل النوع مع العمر:

يتضح من الجدول السابق(**30**) أن الفروق بين المدرسين الذكور والإناث من الأعمار المختلفة في النزعة الكمالية، لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة التي تبلغ (0.866) درجة، مع القيمة الجدولية التي تبلغ (2.67) درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) درجة، وبدرجة حرية(411)، إذ تبين أن هذه النتيجة تشير إلى أنه لا توجد دلالة إحصائية، وبذلك لم يظهر تفاعل للنوع مع العمر في التأثير على النزعة الكمالية كما موضح في الجدول السابق(30).

أذ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة التفاعل والاختلاط بين المدرسين والمدرسات من جهة، وبين المدرسين والطلبة من كلا الجنسين من جهة أخرى، فضلاً عن أن المدرسين بما يمتلكونه من تنظيم وتخطيط في أعداد موادهم الدراسية وفي جوانب حياتهم المهنية والاجتماعية، وطريقة تفكيرهم وتأملهم لمواقف الحياة، وامتلاكهم لمعايير عالية ونضالهم من أجل التميز، وكفاحهم من أجل التفوق، وهذه هي

مجالات النظرية المتبناة لهيل وآخرون ٢٠٠٤، كما ويعملون جاهدين على تعليم وحث طلبتهم على الالتزام بها، جعل من الأفكار والمبادئ قريبة ومتشابهة إلى حد ما وتظهر الفروق في الأفكار والتوجهات والمعتقدات الفكرية والثقافية ضئيلة جداً، أضافةً إلى أن طبيعة هذه العينة (المدرسين) في أتباعها نفس اللوائح والتعليمات والقوانين التربوية، والتي تؤثر بشكل كبير على عدم ظهور الفروق بين المدرسين من كلا الجنسين ومن الفئات العمرية المختلفة، فيصبح التوجه نحو النزعة الكمالية متقاربة إلى حد ما، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في تفاعل النوع مع العمر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Khodarahimi,2010:77)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على وفق تفاعل متغيري الجنس والعمر في النزعة الكمالية.

الهدف الثالث: تعرف سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية:

لغرض تعرف سمات الشخصية لدى المدرسين، استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لكل سمة من سمات الشخصية الثلاثة (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير)، ومن ثم تطبيق الاختبار التائي(t.test) لعينة واحدة، لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (412)، وجدول (31) يوضح ذلك.

جدول (31) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس سمات الشخصية

العوامل	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل بعد	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
العصابية	413	25.242	6.281	27	-5.687	1.96	412	دالة
الانبساط		43.452	5.790	33	36.688	1.96	412	دالة
يقظة الضمير		45.755	5.954	33	43.533	1.96	412	دالة

من الجدول أعلاه يتضح بأن المدرسين يمتازون بدرجة عالية بسمة الانبساطية وسمة يقظة الضمير في حين لا يتسمون بسمة العصابية.

أ. درجات أفراد عينة البحث على مقياس سمة العصابية

بعد استخراج نتائج استجابات أفراد عينة البحث الأساسية على مقياس سمة الشخصية (العصابية)، ظهر إن المتوسط الحسابي لدى المدرسين على هذا المقياس يبلغ(25.242) درجة، وانحراف معياري قدره(6.281) درجة، فيما كان المتوسط الفرضي يبلغ(27) درجة، وهذا يعني إن الوسط الفرضي (متوسط المجتمع) أعلى من الوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث. ولاختبار دلالة هذا الفرق بين المتوسطين، تم استعمال الاختبار التائي(t.test) لعينة واحدة، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (5.687-) درجة، وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) درجة، إذ تشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (412) درجة، ولصالح الوسط الفرضي، إذ تشير هذه النتيجة إلى إن الفرق دال إحصائياً، وأن أفراد عينة البحث لا يتسمون بسمة العصابية، وإنما يميلون إلى الاتزان الانفعالي؛ وذلك لأن النتيجة عكسية (سلبية)، وجدول (31) يوضح ذلك.

أذ يمكن إن يعود ذلك إلى أن المدرسين لديهم من واقع خبرتهم ومن طبيعة حياتهم المهنية والاجتماعية، القدرة على العمل في ظروف قاسية، وتجعلهم أكثر قدرة في السيطرة على انفعالاتهم، والثبات والاتزان الانفعالي لديهم، وربما يكون ذلك أيضاً ناتجاً من اتسامهم بشيء من الرضا عن الذات، ومن أسباب ذلك أن المدرسين لديهم أحساس إيجابي بالواقع المعاش الذي يتواجدون فيه، وعن الدور الذي يؤدوه، إضافةً إلى ذلك أن الشخص كلما تقادمَ في العمر تقل لديه جزئياً سمة العصابية، ولأن المدرس بتفاعله في العملية التربوية وتقديم المحاضرات اليومية فأن ذلك يساعد على التقليل من هذا العامل، وهذا ما يؤكداه (كوستا وماكري،١٩٩٢) في نظريتهم المتبناة في تعريفهم للعصابية التي تشير في درجاتها المنخفضة إلى الثبات الانفعالي والانتظام الانفعالي للفرد بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شلال،٢٠١١: ١٠٠)، ودراسة (جعدان،٢٠١٤: ١٣٣)، ودراسة (الصقرات،٢٠١٥: ٢٥٩)، ودراسة (مصطفى،٢٠٠٥: ٣٧)، ودراسة (سهيل،٢٠٠٧: ٢٦٥)، والتي أشارت هذه الدراسات إلى عدم اتسام المدرسين بسمة العصابية، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (صالح،٢٠٠٩: ١٢٥)، والتي أشارت هذه الدراسة إلى أن المدرسين يتسمون بسمة العصابية.

ب. درجات أفراد عينة البحث على مقياس سمة الانبساطية

بعد استخراج نتائج استجابات أفراد عينة البحث الأساسية على مقياس سمة الشخصية (الانبساطية)، ظهر إن المتوسط الحسابي لدى المدرسين على هذا المقياس يبلغ (43.452) درجة، وانحراف معياري

قدره(5.790) درجة، فيما كان المتوسط الفرضي يبلغ(33) درجة، وهذا يعني إن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي لاستجابات أفراد عينة البحث. ولاختبار دلالة هذا الفرق بين المتوسطين، تم استعمال الاختبار التائي(t.test) لعينة واحدة، إذ ظهر إن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (36.688) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) درجة، وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (412)، ولصالح الوسط الحسابي، إذ تشير هذه النتيجة إلى إن الفرق دال إحصائياً، وأن أفراد عينة البحث يتسمون بسمة الانبساطية، وجدول (31) يوضح ذلك.

أذ يمكن تفسير وجود سمة الانبساطية لدى المدرسين، إلى إن المدرسين يمتازون بالنشاط والاهتمام بالآخرين والميل إلى التفاعل بإيجابية مع محيطهم الاجتماعي بحسب طبيعة عملهم التربوي، ويتسمون بالعطف والحب والتعامل الأبوي مع الطلبة، ولعل ذلك يبرر اهتمامهم بالآخرين والميل إلى التصدي بإيجابية قدر المستطاع للضغوطات الحياتية التي تفرضها طبيعة المرحلة العمرية والدور التربوي الحالي، وبما يمتلكوه من مقدار الاندماج الاجتماعي الذي يفرضه طبيعة المجتمع المحلي والواقع المهني التربوي من الاتصال مع الآخرين، أو ربما بسبب تحسن الواقع الاقتصادي لهذه الطبقة مقارنة بالسنوات السابقة التي مرة عليهم من ضعف الدخل الاقتصادي وحالة الفقر المجحفة بحقهم، إضافة إلى ذلك شعورهم بالاستقرار وسعيهم نحو التوجه برؤى واضحة تضمن إيجاد نوع من المسايرة للمعايير العالية والاجتماعية.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (صالح،٢٠٠٩: ١٢٧)، ودراسة (شلال ،٢٠١١: ١٠٠)، ودراسة (مصطفى،٢٠٠٥: ٣٧)، ودراسة (الصقرات،٢٠١٥: ٢٥٩)، ودراسة (بقيعي،٢٠١٥: ٤٣٥)، ودراسة (سهيل،٢٠٠٧: ٢٦٥)، والتي أشارت نتائجها إلى اتسام المدرسين بسمة الانبساطية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (جعدان،٢٠١٤: ١٣٣)، والتي أشارت نتائجها إلى عدم اتسام المدرسين بسمة الانبساطية.

جـ. درجات أفراد عينة البحث على مقياس سمة يقظة الضمير

بعد استخراج نتائج استجابات أفراد عينة البحث الأساسية على مقياس سمة الشخصية (يقظة الضمير)، ظهر إن المتوسط الحسابي لدى المدرسين على هذا المقياس يبلغ (45.755) درجة، وانحراف معياري قدره(5.954) درجة، فيما كان المتوسط الفرضي (متوسط المجتمع) يبلغ(33) درجة، وهذا يعني إن الوسط الحسابي أعلى من الوسط الفرضي لاستجابات أفراد عينة البحث. ولاختبار دلالة هذا الفرق بين المتوسطين، تم استعمال الاختبار التائي(t.test) لعينة واحدة، إذ ظهر إن القيمة التائية المحسوبة تبلغ

(43.533) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) درجة، وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (412)، ولصالح الوسط الحسابي، إذ تشير هذه النتيجة إلى إن الفرق دال إحصائيا، وأن أفراد مجتمع البحث(المدرسين) يتسمون بسمة يقظة الضمير، وجدول (31) يوضح ذلك.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن وجود هذه السمة يشير إلى أن المدرسين يعملون وفقاً لما تمليه عليه ضمائرهم، محاولين الالتزام بمبادئ الاجتهاد، والدقة في أنجاز المهام، للمسؤولية الاجتماعية، فهم ملتزمون بالقيم والمبادئ الأخلاقية والتربوية، كما ويتسمون بالكفاح نحو الإنجاز وذلك من خلال ميلهم لوضع خطط وأهداف واضحة لحياتهم ووضع رؤية مستقبلية تضمن الحفاظ على مكتسباتهم الأخلاقية والتربوية والاجتماعية، فلديهم القدرة على الاستمرار في إعطاء الدروس والمعلومات إلى الطلبة بحكم طبيعة عملهم محاولين البقاء دون ملل أو ككلل حتى إنجازها، وهذا يفسر بأن المدرسين لديهم المثابرة والتنظيم والتحكم والدافعية في تأدية واجباتهم بإخلاص وتفاني، كما يتميزون بالأمانة والإيثار والتسامح والتعاطف والتعاون والتواضع والجدية والرحمة والصدق والوفاء(كاظم،٢٠٠١: ٢٨٨).

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (بقيعي،٢٠١٥ :٤٤٠)، ودراسة (شلال،٢٠١١ :١٠٠)، ودراسة (صالح،٢٠٠٩ :١٢٧)، ودراسة (جعدان، ٢٠١٤: ١٣٤)، ودراسة (مصطفى،٢٠٠٥ :٣٧)، ودراسة (الصقرات،٢٠١٥ :٢٥٩)، ودراسة (سهيل،٢٠٠٧ :٢٦٥)، والتي تشير هذه الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لسمة يقظة الضمير لدى المدرسين.

الهدف الرابع: تعرف درجة دلالة الفروق الإحصائية في سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية على وفق متغيري النوع (ذكور ـ إناث) والعمر (حسب الفئات العمرية).

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين على سمات الشخصية على وفق متغيري النوع (ذكورـ إناث) والعمر (25–39 سنة)، و(40–54 سنة)، و(55 سنة فأكثر) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (0.05)، وكما يأتي:

أ. سمة العصابية:

أولاً. الفروق في سمة العصابية لدى المدرسين على وفق متغير النوع (ذكورـ إناث):

يتضح من الجدول(32) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق متغير النوع(ذكور ـ إناث) في سمة العصابية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (6.191) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ(3.84) درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) درجة، وبدرجة حرية(412)،

إذ تبين هذه النتيجة وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (24.065) درجة، بانحراف معياري قدره (6.487) درجة، الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (25.934) درجة، وبانحراف معياري قدره (6.063) درجة، وجدول (32) يوضح ذلك.

جدول (32) الفروق في سمة العصابية لدى المدرسين على وفق متغيري النوع والعمر

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع	237.840	1	237.840	6.191	3.84	0.05
العمر	237.480	2	118.740	3.091	2.67	
تفاعل(النوعX العمر)	20.004	2	10.002	0.260	2.67	
الخطأ	15636.228	407	38.418			
المجموع الكلي	279405.000	413				

أذ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن الإناث أكثر تعرضاً للأحداث والظروف الضاغطة، لاسيما في هذه المرحلة العمرية، بسب المسؤولية الملقاة عليهن، إذ تزداد الضغوطات على الإناث في محاولة التوافق مع بيئة جديدة، تفرض العديد من الالتزامات والواجبات، وهذا يرجع إلى الطبيعة الانفعالية لدى الإناث ، فيؤدي بهن إلى الشعور بشيء من التوتر والقلق في محاولة للظهور بصورة مقبولة أمام الآخرين، وإلى أنها أكثر تحملاً في مواجهة المواقف الضاغطة، فضلاً عن الإحساس بشيء من فقدان الأمن والاستقرار الانفعالي، كما أن الإناث اكثر صبرا وتحملاً في مواقف الحياة، وأكثر تأثراً بمتغيرات الحياة ومفرداتها. وهذا ينسجم مع النظرية المتبناة لكوستا وماكري ١٩٩٢، التي وجدت إن النساء أكثر اتساماً بسمة العصابية من الرجال (الأنصاري، ٢٠٠٢: ٧١١).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جودة ،٢٠١٠ :٣١)، ودراسة (مصطفى ،٢٠٠٥ :٣٧)، ودراسة (عبد الخالق والأنصاري،١٩٩٦ :١٠-١١)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير النوع في سمة العصابية ولصالح الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (بقيعي،٢٠١٥ :٤٤١)، ودراسة

(صالح،٢٠٠٩ :١٢٩)، ودراسة (الحداد،٢٠١١ :٢٨٥)، ودراسة (شلال،٢٠١١ :١٠١)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير النوع لدى المدرسين في سمة العصابية.

ثانياً. الفروق في سمة العصابية لدى المدرسين على وفق متغير العمر (25-39 سنة)، و(40-54 سنة)، و(55سنة فأكثر):

يتضح من الجدول(32) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق متغير العمر في سمة العصابية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.091) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ(2.67) درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) درجة، وبدرجة حرية (411)، ولصالح الفئة العمرية (25ـ39 سنة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (26.364) درجة، وبانحراف معياري قدره (5.926) درجة، إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية للمدرسين وفق متغير العمر في سمة العصابية، نجدها الأكثر اتساما بسمة العصابية، أما الفئة العمرية (40 ـ54 سنة) فقد بلغ المتوسط الحسابي لها(24.589) درجة، وبانحراف معياري قدره(6.556) درجة، والفئة العمرية(55 سنة ـ فأكثر) فقد بلغ المتوسط الحسابي (24.092) درجة، وبانحراف معياري قدره (6.040) درجة، إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية للمدرسين وفق متغير العمر في سمة العصابية، نجد إن هاتان الفئتان الأقل أتساما بسمة العصابية ولا يوجد فرق بينهما.

نستنتج مما سبق أن هناك فروق بين المجموعات العمرية الثلاثة على مقياس العصابية وهذا يعني أن هناك في الأقل متوسطاً واحداً يختلف عن متوسط آخر أو عن مجموعة من المتوسطات بفروق ذات دلالة إحصائية، ولما كان تحليل التباين لا يعطينا سوى قيمة واحدة، فقد استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة التي تدعى (باختبار الفروق الدالة بصورة أمينة). وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الثلاثة أن بعضها دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) كما في الجدول (33):

جدول(33) الفرق بين المتوسطات للفئات العمرية في سمة العصابية

المجموعات		39-25	54-40	55 فأكثر
	المتوسطات	26.364	24.589	24.092
39-25	26.364	-	1.774*	2.272*
54-40	24.589	-	-	0.497
55 فأكثر	24.092	-	-	-

* تشير إلى وجود فرق بين المتوسطين على مقياس العصابية

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى:

- إن المدرسين الذين تتراوح أعماهم 25–39 سنة يتوجهون نحو الاتسام بالعصابية بدرجة أكبر من المدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 40 –54سنة، عند قيمة p.value (0.030) ولصالح المدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 25–39 سنة، أي أن أصحاب المتوسطات المنخفضة يكونون أكثر اتساماً بالاتزان والاستقرار الانفعالي من أصحاب المتوسطات المرتفعة.
- إن المدرسين الذين تتراوح أعماهم 25–39سنة يتسمون بالعصابية بدرجة أكبر من المدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 55 سنة فأكثر، عند قيمة p.value (0.030) ولصالح المدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 25–39 سنة.

_ لا يوجد فرق بين المدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 40 – 54 سنة والمدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 55 سنة فأكثر عند قيمة p.value (0.859).[1]

أذ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن المدرسين يتعرضون للكثير من المواقف الصعبة التي تفرض ضغوطاً نفسية واقتصادية ودراسية عليهم، وأن ظهور سمة العصابية في الفئة العمرية(25-39سنة)، يرجع إلى إن هذه الفئة اكثر قدرة على الاندفاعية في مواقف الحياة المهنية والاجتماعية، وسرعة التأثر في المفردات الحياتية، وحب الذات والوعي بها أكثر من الأمور الأخرى، وضعف الخبرة والحنكة بسب قلة التجارب التي مر بها هؤلاء المدرسين، وضعف التعامل مع الأمور والمشاكل بشكل مبسط وواضح وواقعي، بينما يكون العكس بالنسبة للمدرسين الأكثر عمراً وخبرة ، فقد اكتسبوا من الحياة طرق التعامل الإيجابي مع الضغوط والمشاكل التي تعترضهم، والتعامل معها بحكمة وتروي، فتقل لديهم علامات هذه السمة بتقدم العمر، وهذا ينسجم مع النظرية المتبناة لكوستا وماكري ١٩٩٢ التي وجدت انه كلما تقدم العمر تتناقص سمة العصابية لدى الأفراد(الأنصاري،٢٠٠٢: ٧١١).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الخالق والأنصاري،١٩٩٦ :١٠ ـ١١)، ودراسة (مصطفى،٢٠٠٥ :٣٧)، ودراسة (ربيعة، ٢٠١٦: ١٨٤) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر في سمة العصابية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمد وحجازي،٢٠١٧ :١١٣)، ودراسة

[1] **كلما كانت قيمة p.value أقل من مستوى الدلالة 0.05 فأن هذا يدل على وجود فرق بين المتوسطين.**

(كوركيس،٢٠٠٧: ي)، ودراسة (أمال،٢٠١٣ :١٩٨)، ودراسة (khodarahimi,2010:77) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر في سمة العصابية.

ثالثاً. الفروق في سمة العصابية لدى المدرسين على وفق تفاعل النوع مع العمر:

يتضح من الجدول السابق(**32**) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق تفاعل متغيري الجنس (ذكور ـ إناث) والعمر في سمة العصابية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.260) درجة، وهي أقل من القيمة الجدولية التي تبلغ(2.67) درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبدرجة حرية(411)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع العمر في التأثير على سمة العصابية، كما موضح في الجدول السابق(32).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المدرسين يمتلكون أمكانيات وقدرات نفسية مثل الضبط الانفعالي والصبر والتحمل متقاربة، لذلك لا توجد بينهم فروق من ناحية تفاعل النوع والعمر في هذه السمة، بسب الأعداد الاكاديمي والمهني الذي اعدهم لهذه المهنة(التدريس)، لذلك تكون إمكانياتهم وقدراتهم العلمية والثقافية متقاربة إلى حد ما في مختلف العمر والنوع، أذ أن الفروق قليلة من الناحية الانفعالية والاستقرار النفسي بين المدرسين، فتكون سماتهم الشخصية متسمة بالاتزان والاستقرار الانفعالي، والقدرة على التحمل ومواجهة الضغوط النفسية والمهنية أي اتسامهم بشخصية متزنة، والتي بدورهم يعكسونها على طلبتهم، واتسام سلوكهم بالضبط والاتزان والثبات الانفعالي، فمهنة التدريس تحتم عليهم مثل هذا السلوك.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كوركيس،٢٠٠٧: ي)، ودراسة(Khodarahimi,2010:77)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على وفق تفاعل متغيري الجنس والعمر في سمة العصابية.

ب. سمة الانبساطية:

أولاً. الفروق في سمة الانبساطية لدى المدرسين على وفق متغير النوع (ذكور- إناث):

يتضح من الجدول(34) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق متغير النوع(ذكور ـ إناث) في سمة الانبساطية ولصالح الإناث، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (14.515) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ(3.84) درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) درجة، وبدرجة حرية(411)، إذ أن هذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (41.986) درجة، بانحراف معياري قدره (5.476) درجة، الذي يختلف

كثيراً عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (44.315) درجة، بانحراف معياري قدره(5.806) درجة، وجدول (34) يوضح ذلك.

جدول (34) الفروق في سمة الانبساطية لدى المدرسين على وفق متغيري النوع والعمر

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع	472.364	1	472.364	14.515	3.84	0.05
العمر	15.518	2	7.759	0.238	2.67	
تفاعل (النوع X العمر)	29.962	2	14.981	0.460	2.67	
الخطأ	13245.100	407	32.543			
المجموع الكلي	793616.000	413				

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر نشاطاً وحيوية وأكثر ميلاً لإقامة العلاقات الاجتماعية مع أقرانهن، فضلاً عن الدافع إلى تأكيد الذات والبحث عن الإثارة وحب الظهور في المواقف الاجتماعية، ذلك أن تواجد المدرسات في المدرسة يدفعهن نحو التواصل مع الآخرين بفعل طبيعة المرحلة المهنية وما تتضمنه هذه المرحلة من انفتاح على الثقافة وبيئة التعليم، كما أن طبيعة سلوك الإناث الذي يتصف بالتأني عند اتخاذ القرارات المصيرية في مختلف المجالات الحياتية، وينعكس ذلك على عملهن إيجاباً، فالمراءة بطبيعتها أكثر دفء وألفة بالعلاقات بين الأشخاص، وتتمتع بالعاطفة والود، وبحب الناس، والمنبسط يستطيع أن يكون روابط مع الآخرين والميل إلى الحياة الاجتماعية. أي أن هذه الأبعاد حسب النظرية المتبناة يتفاوت الناس في الأداء عليها وأن معظم الناس يقعون في الوسط، وتمتاز بالاستقرار النسبي لدى الأفراد (الساعاتي،٢٠١٢: ٥٦). وأن بعض الأشخاص قد يكشف عن كثير من الانبساط وبعض العصابية، وتقع درجات غالبية الناس داخل المدى المتوسط، ومن الصعب أن نجد الأشخاص الذين يمثلون النمط النقي (عبد الخالق،٢٠١٥: ١٨٦).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بقيعي ،٢٠١٥: ٤٤١)، ودراسة (صالح،٢٠٠٩: ١٢٩)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً على وفق متغير النوع لدى المدرسين في سمة الانبساطية ولصالح

الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (شلال،٢٠١١ :١٠١)، ودراسة (الحداد،٢٠١١ :٢٨٥)، ودراسة (جاسم،٢٠١٧ :١٦٣)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير النوع لدى المدرسين في سمة الانبساطية.

ثانياً. الفروق في سمة الانبساطية لدى المدرسين على وفق متغير العمر (25-39 سنة)، و(40-54 سنة)، و(55 سنة فأكثر):

يتضح من الجدول(34) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين في سمة الانبساطية على وفق متغير العمر، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.238) درجة، وهي أقل من القيمة الجدولية التي تبلغ(2.67) درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبدرجة حرية(411)، إذ إن هذه النتيجة تشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر في سمة الانبساطية، في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية(25 ـ39 سنة)، (43.958) درجة، وبانحراف معياري قدره(6.000) درجة، أما الفئة العمرية (40 ـ54 سنة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي(43.056) درجة، وبانحراف معياري قدره (5.3082) درجة، والفئة العمرية(55سنة ـ فأكثر) فقد بلغ المتوسط الحسابي(43.215) درجة، وبانحراف معياري قدره(6.452) درجة، إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية للمدرسين وفق أعمارهم على مقياس سمة الانبساطية، نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في سمة الانبساطية تعزى لمتغير العمر لدى المدرسين.

إذ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن المدرسين وباختلاف أعمارهم يدركون بأن مهام عملهم تنطوي على أبعاد إنسانية وتربوية، فضلاً عن أداءات التحصيل العلمي تتجلى في خدمة المجتمع المحيط بهم، لذا فهم يتسمون بالمودة والمحبة لتلاميذهم، وتفرض عليهم نشاطاً وحيويةً في أداء واجباتهم ومهامهم الموكلة لهم على أفضل صورة، وانفعالاتهم تتسم بالإيجابية وقائمة على الاحترام والتعاون والتسامح. وإن هنالك تماثل في رغبة المدرسين جميعاً في استكمال تفاعلهم مع المحيط والآخرين، فضلاً عن التشابه في ظروفهم البيئية والاجتماعية والاقتصادية وبمختلف فئاتهم العمرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كوركيس،٢٠٠٧: ي)، ودراسة (أمال،٢٠١٣ :١٩٨)، ودراسة (محمد، وحجازي،٢٠١٧: ١١٣)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر في سمة الانبساطية، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى،٢٠٠٥ :٣٧)، ودراسة (ربيعة،٢٠١٦: ١٨٤)، ودراسة (عبد الخالق والأنصاري،١٩٩٦ :١٠ ـ١١)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير العمر في سمة الانبساطية.

ثالثاً. الفروق في سمة الانبساطية لدى المدرسين على وفق تفاعل النوع والعمر:

يتضح من الجدول السابق**(34)** أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق تفاعل متغيري النوع (ذكور ـ إناث) والعمر في سمة الانبساطية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.460) درجة، وهي أقل من القيمة الجدولية التي تبلغ(2.67) درجة، عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، وبدرجة حرية(411)، وبذلك لم يظهر تفاعل للنوع مع العمر في التأثير على سمة الانبساطية، كما موضح في الجدول السابق (34).

إذ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المدرسين باختلاف أنواعهم وأعمارهم يتسمون بالنشاط، ولديهم اهتمام اجتماعي بالآخرين، وعاطفيين في تعاملهم مع طلبتهم، بحكم المهنة التي يمارسونها، ويمتلكون المودة الإصرار في ممارسة عملهم، كما يتسمون بانفعالات إيجابية في طريقة التعامل مع الآخرين وطلبتهم، وأن هذه السمات ضرورية في توفرها في شخصية المدرس، الذي يمارس مهنة التدريس، جعل منها أنه لا توجد فروق بينهم في تفاعل النوع مع العمر في هذه السمة، أضافةً إلى أن طبيعة ثقافة المجتمع السائدة والمحيط الذي يعيش فيه المدرس، تؤثر في سلوكياتهم وأفكارهم ومعتقداتهم، كل هذه العوامل تؤثر في مستوى تفكير الفرد وتقلل من الفوارق بينهم ، فالمحيط الاجتماعي له دور كبير على شخصية الفرد وسلوكياته.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كوركيس،٢٠٠٧: ي)، ودراسة(Khodarahimi,2010:77)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على وفق تفاعل متغيري الجنس والعمر في سمة الانبساطية.

جـ. سمة يقظة الضمير:

أولاً. الفروق في سمة يقظة الضمير لدى المدرسين على وفق متغير النوع (ذكور ـ إناث):

يتضح من الجدول(35) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق متغير النوع (ذكور ـ إناث) في سمة يقظة الضمير ولصالح الإناث، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7.257) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ(3.84)درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبدرجة حرية(412)، إذ إن هذه النتيجة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح الإناث في سمة يقظة الضمير على وفق متغير الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (44.745) درجة، بانحراف معياري قدره (5.925) درجة، الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (46.350) درجة، بانحراف معياري قدره (5.902) درجة، وجدول (35) يوضح ذلك.

جدول (35) الفروق في سمة يقظة الضمير لدى المدرسين على وفق متغيري النوع والعمر

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع	245.043	1	245.043	7.257	3,84	0.05
العمر	598.408	2	299.204	8.861	2.67	
تفاعل (النوعXالعمر)	139.945	2	69.973	2.072	2.67	
الخطأ	13743.516	407	33.768			
المجموع الكلي	879249.000	413				

إذ يمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن الإناث أكثر ميلاً للإحساس بالمسؤولية الشخصية، واحترام القوانين والأنظمة التي تفرضها المؤسسة التربوية، والاندفاع نحو المثابرة والتنظيم، إذ تؤدي التقاليد والعادات المكتسبة والموروثة دوراً لا بأس به في تنمية القيم السلوكية لدى الإناث، إذ نلاحظ التزام المدرسات في كثير من مواعيد وجداول العمل التدريسي لأحراز الكفاءة في الأداء وتحقيق الإنجاز، فضلاً عن محاولات تجاوز حدوث الإشكاليات والصعوبات التي تعرقل مسيرتهن التربوية، والتخفيف من شعورهن بالنقص.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بقيعي،٢٠١٥: ٤٤١)، ودراسة (مصطفى،٢٠٠٥ :٣٧)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير النوع في سمة يقظة الضمير ولصالح الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (جودة،٢٠١٠: ٣١)، ودراسة (شلال،٢٠١١ :١٠١)، ودراسة (صالح، ٢٠٠٩ :١٣١)، ودراسة (الحداد،٢٠١١ :٢٨٦)، ودراسة (جاسم،٢٠١٧: ١٦٤) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير النوع في سمة يقظة الضمير.

ثانياً. الفروق في سمة يقظة الضمير لدى المدرسين على وفق متغير العمر (25-39 سنة)، و(40- 54 سنة)، و(55 سنة فأكثر):

يتضح من الجدول(35) أنه توجد فروق دالة إحصائياً لدى المدرسين على وفق متغير العمر في سمة يقظة الضمير، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (8.861) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ(2.67) درجة، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبدرجة حرية(411)، ولصالح الفئة

العمرية(55 سنة فأكثر)، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها(46.569) درجة، وبانحراف معياري قدره (5.897) درجة، والفئة العمرية (40 ـ54 سنة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (46.466) درجة، وبانحراف معياري قدره (5.643) درجة، إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية للمدرسين على وفق متغير العمر في سمة يقظة الضمير، نجد إن الفروقات تشير إلى أن هاتان الفئتان الأكثر اتساما بسمة يقظة الضمير، أما الفئة العمرية(25 ـ39 سنة)، فقد بلغ المتوسط الحسابي لها(44.700)درجة، وبانحراف معياري قدره (6.432) درجة، والتي تشير النتائج إلى إنها الأقل اتساما بسمة يقظة الضمير لدى المدرسين.

نستنتج مما سبق أن هناك فروق بين المجموعات العمرية الثلاثة في سمة يقظة الضمير وهذا يعني إن هناك في الأقل متوسطاً واحداً يختلف عن متوسط آخر أو عن مجموعة من المتوسطات بفروق ذات دلالة إحصائية، ولما كان تحليل التباين لا يعطينا سوى قيمة واحدة، فقد استعملت طريقة شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة التي تدعى (باختبار الفروق الدالة بصورة أمينة). وقد أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات الثلاثة إن بعضها دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) كما في الجدول (36).

جدول(36) الفرق بين المتوسطات للفئات العمرية في سمة يقظة الضمير

المجموعات		39-25	54-40	55 فأكثر
المتوسطات		44.700	46.466	46.569
39-25	44.700	-	1.766-*	1.869-
54-40	46.466	-	-	0.102-
55 فأكثر	46.569	-	-	-

* تشير إلى وجود فرق بين المتوسطين على مقياس يقظة الضمير

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى:

- إن المدرسين الذين تتراوح أعماهم 25-39 سنة يتسمون بيقظة الضمير بدرجة اقل من المدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 40 -54 سنة، عند قيمة p.value (0.021) [٢] لصالح المدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 25-39 سنة.

[٢] **كلما كانت قيمة p.value أقل من مستوى الدلالة 0.05 فأن هذا يدل على وجود فرق بين المتوسطين.**

- لا يوجد فرق بين المدرسين الذين تتراوح 25–39 سنة والمدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 55 سنة فأكثر، عند قيمة p.value (0.096).

_ لا يوجد فرق بين المدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 40 – 54 سنة والمدرسين الذين تتراوح أعمارهم بين 55 سنة فأكثر عند قيمة p.value (0.993).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المدرس كلما تقادم بهِ العمر أصبح اكثر استقلالية في شخصيته وأفكاره، وفي اتخاذ قراراته، وتصبح لديه رؤية واضحة للحياة وفي طريقة حل المشكلات التي يواجهها، بحكم التجارب التي مر بها في مسيرة حياته، ويمتلك نظام وكفاءة جيدة، ونضوج أفكاره، ويمتلك الحكمة والتروي والتاني في اتخاذ القرارات المناسبة في مواقف الحياة، وطريقة التعامل مع الأخرين والتفاعل معهم ، كما أن الباحث يعزو ذلك إلى أن تقدم الفرد في العمر يؤدي إلى نوع من الاتساق والتناغم بين شخصه وعمله، الأمر الذي يعزز من درجة يقظة الضمير لديهم.

وهذا ينسجم مع النظرية المتبناة لكوستا وماكري ١٩٩٢ في أن سمة يقظة الضمير تزيد مع تقدم العمر (الأنصاري،٢٠٠٢: ٧١١).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الخالق والأنصاري،١٩٩٦ :١٠-١١)، ودراسة (مصطفى،٢٠٠٥ :٣٧)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير العمر في سمة يقظة الضمير، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (كوركيس،٢٠٠٧: ي)، ودراسة (محمد، وحجازي،٢٠١٧: ١٣٣)، ودراسة (أمال،٢٠١٣: ١٩٩)، ودراسة (ربيعة،٢٠١٦: ١٨٤)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير العمر في سمة يقظة الضمير.

ثالثاً. الفروق في سمة يقظة الضمير لدى المدرسين على وفق تفاعل الجنس والعمر:

يتضح من الجدول السابق(**35**) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدرسين على وفق تفاعل متغيري الجنس (ذكور - إناث) والعمر في سمة يقظة الضمير، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.072) درجة، وهي أقل من القيمة الجدولية التي تبلغ(2.67) درجة، عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، وبدرجة حرية(411)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع العمر في التأثير على سمة يقظة الضمير، كما موضح في الجدول السابق(35).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة ينتمون إلى نفس الثقافة الدينية والاجتماعية والتربوية، وبما أن سمة يقظة الضمير يلعب فيها العامل الذاتي دوراً كبيراً في ظهورها وبروزها، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى دور التنشئة الأسرية في ظهور هذه السمة، وإلى المجتمع المحيط الذي يؤثر في سلوكيات

الأفراد وطبيعة الثقافة السائدة التي لها دور في التنشئة، وبما أن أفراد العينة ينتمون إلى نفس الثقافة المجتمعية، لذلك تكون هنالك احتمالية ظهور فروق بين الأشخاص في سلوكياتهم ضئيلة، من حيث النوع والعمر ، فضلاً عن أن المدرسين بحسب طبيعة عملهم الإنساني والتربوي تختفي هذه الفروق فيما بينهم من ناحية النوع والعمر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كوركيس،٢٠٠٧: ي)، ودراسة(Khodarahimi,2010:77)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على وفق تفاعل متغيري الجنس والعمر في سمة يقظة الضمير.

الهدف الخامس: إيجاد العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

لأجل تعرف العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى المدرسين، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، واختباره عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (411)، جدول (37) يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى المدرسين.

جدول(37) العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى المدرسين

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
النزعة الكمالية ـ العصابية	-0.064	1.3	1.96	411	غير دالة
النزعة الكمالية – الانبساطية	0.321	6.87	1.96	411	دالة
النزعة الكمالية –يقظة الضمير	0.456	10.39	1.96	411	دالة

أ. العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمة العصابية: لا توجد هنالك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين سمة العصابية والنزعة الكمالية لدى المدرسين، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث(المدرسين) في سمة العصابية ودرجاتهم في النزعة الكمالية (0.064 –)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.3) درجة، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة، عند مستوى دلالة (0.05) درجة، وبدرجة حرية(411).

إذ يمكن تفسير هذه النتيجة أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، إلى إن أتسام المدرسين بسمة العصابية، وأتسامهم بالقلق والأفكار والمشاعر السلبية، وغير راضين عن ذواتهم وعاطفيين وضعيفين (معرضين للإصابة)، وإن من السمات المميزة للفرد على هذا العامل أتسامه (بالعدوانية، والاكتئاب، والاندفاعية، وسرعة التأثر، والوعي بالذات، والقلق)، حسب النظرية المتبناة لكوستا وماكري ١٩٩٢(Costaو McCea,1992:345)، وإن أتسام المدرسين بهذه السمات لا يؤدي إلى أن يتمتع المدرس بالقدرة على التوجه في ظهور وزيادة النزعة الكمالية لديهم وميلهم نحوها، والتي من مجالاتها(التنظيم، والتخطيط، والتأمل، والمعايير العالية، والنضال من أجل الامتياز)، وإن توافر سمة العصابية في شخصيتهم واتسامهم بها لا يسهم في التوجه نحو النزعة الكمالية لدى المدرسين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ashby, et. al;1996:2)، ودراسة(محمد، ٢٠١٤: ٣٠) والتي أشارت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزعة الكمالية وسمة العصابية، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Hill, et. al;1997:258)، ودراسة(stricker, et.al,2019:176)، ودراسة (Bojanic, et.al,2018:68) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزعة الكمالية وسمة العصابية.

ب. العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمة الانبساطية: توجد هنالك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين سمة الانبساطية والنزعة الكمالية لدى المدرسين، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث في سمة الانبساطية والنزعة الكمالية (0.321) درجة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.87) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(411).

إذ يمكن أن تفسر هذه النتيجة في إن تظافر وجود السمتين (الانبساطية، والكمالية) في شخصية المدرسين، وانطواء المدرسين على سمة الانبساطية جعل من العلاقة إيجابية، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، ومحاولة حل القضايا التربوية المهمة وما ينتج عنها من قيم أخلاقية تشكل جزء مهم من شخصيتهم، وسعيهم نحو تحقيق الخطط المرسومة والنظرة التأملية الإيجابية للمستقبل، يعزز من النزعة الكمالية لديهم، المتمثلة بالميل نحو تحقيق المعايير العالية والالتزام بمبادئ التنظيم والمواظبة على وضع الخطط لكل خطوة من حياته والتأمل في مجريات الحياة، وما تتضمنه هذه السمة من قدرات مهمة تتفاعل بشكل جيد مع سمة الانبساطية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Stricker, et.al,2019:176)، ودراسة (Hill, Zrull, 1997 100:)، ودراسة (Sadoughi,2017:2226)، ودراسة (Frghani, et.al,2013:52)، ودراسة (Hill, et.al 1997:265,)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزعة الكمالية وسمة الانبساطية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Khodarahimi , 2010:72)، ودراسة (Smith ,& et.al,2019:2) والتي أشارت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزعة الكمالية وسمة الانبساطية.

جـ. العلاقة الارتباطية بين النزعة الكمالية وسمة يقظة الضمير: توجد هنالك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين سمة يقظة الضمير والنزعة الكمالية لدى المدرسين، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث في سمة يقظة الضمير والنزعة الكمالية (0.456) درجة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.39) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) درجة، وبدرجة حرية(411).

يمكن تفسير النتيجة الحالية إلى أن المدرسين يحاولون بناءً على توجههم نحو سمة الكمالية، إن يعملوا جاهدين في سبيل تحقيق الكفاءة في العمل، وبناء نظام أخلاقي وتربوي، والشعور بالاستقلال الذاتي بهم، والتاني في اتخاذ القرارات حتى يتم دراستها والتشاور مع الأخرين ذوي الخبرة فيها، فهم يحاولون بناء فهم ذاتي للخبرات اليومية والتعامل معها بشكل إيجابي وبنّاء، فالنزعة الكمالية تعطي للمدرسين القدرة على تكوين قناعتهم الخاصة تجاه الأحداث المختلفة التي تواجههم عن طريق التنظيم والتخطيط والتأمل في الأشياء، والعيش معها بتوافق ورضا، والنظر للآخرين بمعايير عالية، و يحاولوا العمل وفقاً للضمير الأخلاقي، إذ يسعون إن يكونوا أكثر دقة في مواعيدهم، وإن يكون لديهم توجه نحو الالتزام باللوائح والقوانين التربوية، وتنظيم الوقت، فهم يحاولون رفع المستوى التعليمي بما يمتلكوه من قدرات بسيطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Stoeber, et.al,2009:367)، ودراسة(Smith, et.al,2019:2)، ودراسة (Bonjanic, et.al,2018:57)، ودراسة (Hill, et.al,1997:258)، ودراسة (Stricker , et .al ,2019:176) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزعة الكمالية وسمة يقظة الضمير، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Khodarahimi, 2010:72)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزعة الكمالية وسمة يقظة الضمير.

الهدف السادس: تعرف مدى إسهام سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) بالنزعة الكمالية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في مركز مدينة الديوانية.

لغرض تعرف مدى إسهام سمات الشخصية التي حققت معاملات ارتباط معتدلة مع النزعة الكمالية، فالباحث يتوقع أن الانبساطية ويقظة الضمير يساهمان في ظهور النزعة الكمالية، ومن أجل التحقق من هذه النتيجة استعمل الباحث معادلة تحليل الانحدار الخطي المتعدد وبالطريقة الاعتيادية من نوع Enter على البيانات المستخرجة، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد R2 (Coefficient of Determination) من خلال تحليل تباين الانحدار وكان مقدارها (0.230) درجة، وهي تدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للأنموذج (61.298) درجة، بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) درجة، عند مستوى دلالة (0.05) درجة، والتي تفسر ما مقداره(23%) من التباين المشترك بين المتغيرات الفرعية لمتغير(سمات الشخصية)، والجدول (38) يوضح ذلك .

جدول (38) معامل انحدار درجات السمات (المتغيرات المستقلة) في درجات النزعة الكمالية (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
الانحدار	24477.243	2	12238.621	61.298	دالة
البواقي	81859.464	410	199.657		
المجموع الكلي	106336.707	412			

ولمعرفة مدى إسهام الانبساطية ويقظة الضمير في التنبؤ بالنزعة الكمالية تم استخراج (معاملات الانحدار B والخطأ المعياري، ومعامل الانحدار بيتا Beta والقيمة التائية)، والجدول (39) يوضح ذلك:

جدول (39) معاملات الانحدارB والخطأ المعياري لها، ومعامل الانحدار بيتا Beta والقيمة التائية لمقياس سمات الشخصية

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياريBeta	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المقدار الثابت	114.781	6.355	-	18.063	دالة
الانبساطية	0.456	0.131	0.164	3.474	دالة
يقظة الضمير	1.051	0.128	0.390	8.233	دالة

ويتبين من الجدول(39):

أ. سمة الانبساطية تسهم في زيادة ظهور النزعة الكمالية لدى المدرسين:

إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها تبلغ (0.164) درجة، والقيمة التائية المحسوبة لها بلغت (3.474) درجة، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) درجة، وتشير هذه النتيجة إلى إن زيادة سمة الانبساطية لدى المدرسين يؤدي إلى ارتفاع مستوى النزعة الكمالية لديهم، إذ إن زيادة الانبساطية بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى ارتفاع النزعة الكمالية بمقدار (0.456) درجة وحدة قياس .

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أتسام المدرسين بسمة الانبساطية، جعل منهم يفضلون المواقف الاجتماعية والتعامل معها بشكل إيجابي، وجعلهم أكثر نشاطاً وفاعلية ومندمجين مع الغير، ولديهم اهتمام بالآخرين، وعطوفين، ومحبين للمرح، وإن من السمات الميزة للفرد على هذا العامل أتسامه (بالنشاط، والإصرار، والمودة، والدفء، والبحث عن الاستثارة، والانفعالات الإيجابية) حسب النظرية المتبناة لكوستا وماكري١٩٩٢(Costa,McCea,1992:345)، وأن أتسام المدرسين بهذه السمات يسهم في ظهور النزعة الكمالية لديهم وميلهم نحوها، والتي من مجالاتها(التنظيم، والتخطيط، والتأمل، والمعايير العالية، والنضال من أجل الامتياز)، وأن توافر سمة الانبساطية في شخصيتهم واتسامهم بها يسهم في توجههم نحو النزعة الكمالية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bojanic, et.al.,2018:57)، ودراسة(Strickre, et.al., 2019 :176)، ودراسة(Forghani, et.al.,2013:58)، والتي أشارت إن سمة الانبساطية تسهم في زيادة النزعة الكمالية، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة(Smith, et.al. ,2019:2)، ودراسة (Khodarahimi ,2010:72)، والتي أشارت إن سمة الانبساطية لا تسهم في زيادة النزعة الكمالية.

ب. سمة يقظة الضمير تسهم في زيادة ظهور النزعة الكمالية لدى المدرسين:

إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها تبلغ (0.390) درجة، والقيمة التائية المحسوبة لها بلغ (8.233) درجة، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى إن زيادة يقظة الضمير لدى المدرسين يؤدي إلى ارتفاع مستوى النزعة الكمالية لديهم، إذ إن زيادة يقظة الضمير بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى ارتفاع النزعة الكمالية بمقدار (1.051) درجة وحدة قياس.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن أتسام المدرسين بسمة يقظة الضمير، جعلهم يتسمون بصفات المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف العملية والإنسانية، ويتحملون المسؤولية، وأكثر دقة في المواعيد، ومجتهدين وطموحين في تحقيق الأفضل، وإن من السمات الميزة للفرد على هذا العامل أتسامه (بالتأني أو التروي، والكفاح نحو الإنجاز، والتشاور، والاستقلال الذاتي، والكفاءة، والنظام)، حسب النظرية المتبناة لكوستا وماكري١٩٩٢(Costa,McCea,1992:345)، وإن أتسام المدرسين بهذه السمات يسهم في ظهور النزعة الكمالية لديهم وميلهم نحوها، والتي من مجالاتها(التنظيم، والتخطيط، والتأمل، والمعايير العالية، والنضال من أجل الامتياز)، وإن توافر سمة يقظة الضمير في شخصيتهم واتسامهم بها يسهم في التوجه نحو النزعة الكمالية لدى المدرسين.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(Stober,et,al.,2009:363)، ودراسة(Smith, et.al., 2019 :2)، ودراسة (Strickre, et.al., 2019 :176)، ودراسة (Forghani, et.al.,2013:58)، والتي أشارت إن سمة يقظة الضمير تسهم في زيادة النزعة الكمالية، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Khodarahimi,2010:72)، والتي أشارت إن سمة يقظة الضمير لا تسهم في زيادة النزعة الكمالية.

الاستنتاجات Inferences:

- إن متغير النزعة الكمالية متغير يتسم بالدقة والحساسية في شخصية الأفراد.
- هنالك علاقة مهمة جداً بين النزعة الكمالية وسمة الانبساطية، ويقظة الضمير للأفراد.
- هنالك حساسية(جوانب) مهمة لابد من الاستمرار بدراستها تتمثل بالعلاقة بين سمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، ويقظة الضمير) والنزعة الكمالية (السوية، والعصابية).
- من خلال النزعة الكمالية يمكن الكشف عن الروابط الكامنة بين جوانب الشخصية الإنسانية والجانب الكمالِ.
- تمثل النزعة الكمالية التكامل في القدرات المعرفية والعقلية المختلفة للأفراد بما يمتلكونه من ميول واتجاهات وقيم منظومة متكاملة، إذ يعد الكمال مكمل للشخصية الإنسانية.
- إن متغير سمات الشخصية يوفر وصف مهم لشخصية الأفراد.

التوصيات Recommendations:

بناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- على المرشدين التربويين العمل على إعداد برامج إرشادية من قبل المراكز المختصة بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المؤسسات التربوية، لتعزيز الكمال لدى المدرسين.
- يجب على وزارة التربية دعم المدرسين وتثمين جهودهم في جميع المراحل الدراسية مادياً ومعنوياً وتوفير الفرص المناسبة للترويح عما يعانونه من ضغوط مهنية والمحافظة على صحتهم النفسية.
- يمكن للباحثين الاستفادة من مقياس النزعة الكمالية للبحث الحالي، واستخدامه وتطبيقه في الميادين العلمية والتربوية، كونه يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.
- يمكن للباحثين الاستفادة من مقياس سمات الشخصية في البحث الحالي في الكشف عن الفروق الفردية بين المدرسين، والتعرف على سماتهم الشخصية، وتعزيز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم، وذلك لما لهذا المقياس من صدق وثبات.

• التأكيد على الاختصاصيين التربويين والمدراء الاهتمام بسمات شخصية المدرس الناجح في المدارس الإعدادية والثانوية بشكل عام.

• يجب على وزارة التربية ضرورة تنمية السمات الإيجابية في شخصية المدرس كسمة الانبساطية ويقظة الضمير، والتي ترتبط بالإنجاز الأكاديمي والتوافق النفسي، والتي تنعكس على قدرتهم على مواجهة الأزمات والصعوبات التي تعترض مسيرتهم المهنية.

المقترحات Suggestion:

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث، فقد اقترح الباحث عدداً من المقترحات مثل:

• إجراء دراسة تستهدف تعرف النزعة الكمالية لدى شرائح اجتماعية مختلفة (الأطباء، الأساتذة الجامعيين، المدراء الإداريين، رجال الدين، السياسيين، كبار السن، الرياضيين، القادة العسكريين) وغيرهم.

• إجراء دراسة تستهدف تعرف العلاقة بين النزعة الكمالية ومتغيرات أخرى مهمة مثل (تقدير الذات، والرضا الوظيفي، والذكاء الوجودي، والرفاهية النفسية، والإنتاجية، وجودة الحياة، والشعور بالانتماء).

• إجراء دراسة مقارنة تتناول العلاقة بين النزعة الكمالية والاستقرار النفسي لدى المدرسين والمعلمين.

• إجراء دراسة تجريبية تتناول أثر النزعة الكمالية في تشكيل الدافعية لدى المدرسين في المؤسسات التربوية.

• دراسة العلاقة بين سمات الشخصية والنضال من أجل الامتياز لدى المدرسين.

• أجراء دراسة تجريبية تتناول أثر سمات الشخصية على وفق (نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) في تشكيل التوجه نحو الانضباط المهني لدى المدرسين في المدارس الحكومية والأهلية في وزارة التربية.

• أجراء دراسة مقارنة تستهدف تعرف العلاقة بين النزعة الكمالية وسمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية في (المدارس الحكومية – المدارس الأهلية) في وزارة التربية.

• أجراء دراسة تطورية تتناول تطور الكمالية لدى الأطفال والمراهقين على وفق متغيري النوع(ذكور، إناث)، والعمر (حسب الفئات العمرية).

المصادر

- المصادر العربية
- المصادر الأجنبية

المصادر العربية:

• القرآن الكريم.

• أباظة، آمال عبد السميع مليجي(١٩٩٦): الكمالية العصابية والكمالية السوية، ***دراسات نفسية***، العدد(٣)، المجلد(٦).

• أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠): ***علم نفس الشخصية***، الأردن ـ عالم الكتب الحديث.

• الأسود، مهرية وقدور، نويبات(٢٠١٨): الكمالية كمنبئ بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل***، العدد(٤٠)،٢٠١٨.

• ألن، بيم (٢٠١٠): ***نظريات الشخصية: الارتقاء ـ النمو ـ النوع***، ترجمة: كفافي وآخرون، عمان ـ دار الفكر للنشر والتوزيع.

• أمال، عبادو(٢٠١٣): علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل، ***رسالة ماجستير منشورة***، ورقلة، الجزائر.

• الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): ***التقويم النفسي***، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي.

• الأنصاري، بدر محمد(١٩٩٧): مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، ***مجلة دراسات نفسية***، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، المجلة (٧)، العدد(٢).

• ـــــــــــــــ(٢٠٠٢): ***المرجع في مقاييس الشخصية ـ تقنين على المجتمع الكويتي***، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

• برافين، لورنس(٢٠١٠): ***علم الشخصية (الجزء الأول)***، ترجمة: عبد الحليم محمود السيد، القاهرة ـ المركز القومي للترجمة.

• بقيعي، نافز أحمد عبد(٢٠١٥): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة القرن الدولية في منطقة أربد التعليمية، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، المجلد (١١)، العدد(٤)،٢٠١٥، ٤٢٧-٤٤٧.

• بوراس، هوارية (٢٠١٧): علاقة كل من الكمالية والمخططات الذاتية بإعراض اضطراب تشوه الجسد لدى عينة من طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير منشورة***، جامعة قاصدي مرباح ـ ورقة.

• البهدل، دخيل بن محمد بن حمد(٢٠١٣): الكمالية وعلاقتها بطلب العون الإرشادي لدى عينة من المرشدين والمرشدات، ***المجلة التربوية***، العدد(١٠٦)، الجزء الأول ـ مارس٢٠١٣.

• البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا، اثناسيوس (١٩٧٧): ***الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس***، بغداد ـ الجامعة المستنصرية.

• ثورندايك، روبرت وإليزابيث، هيجن(١٩٨٩): ***القياس والتقويم في علم النفس والتربية***، ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان ـ مركز الكتب الأردني.

• جاسم، بشرى أحمد(٢٠١٧): قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات، ***مجلة العلوم التربوية***، العدد(٣)، جـ٢/ يوليو، ٢٠١٧.

• جبار، شروق كاظم(٢٠١٤): التمايز النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير منشورة***، العراق ـ جامعة كربلاء.

• جبر، أحمد محمود(٢٠١٢): العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، ***رسالة ماجستير منشورة***، غزة، فلسطين.

• جعدان، أيمان حسن(٢٠١٤): الإجهاد الفكري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المرشدين التربويين، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، العدد(٤٢)، ٢٠١٤.

• جودة، أمال عبد القادر(٢٠١٠): سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمين المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة، ***الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*** (جنسن)_الرياض ،٢٠١٠.

• ـــــــــــــــ (٢٠١٢): النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى، ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***، المجلد(٢٠)، العدد(٢)، ٥٤٩ـ٥٨٠، يناير ٢٠١٢.

• الجواري، أزهار عبود حسون(١٩٩٨): بناء مقياس مقنن للشخصية الاستقلالية لطلبة جامعة بغداد، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة بغداد، كلية التربية، أبن رشد.

• الجوراني، عمر محمد علوان(٢٠١٠): التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير منشورة***، الجامعة المستنصرية.

• الحداد، شعبان كمال(٢٠١١): المشاركة السياسية وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمس الكبرى لدى عينة من المعلمين الفلسطينيين، ***مجلة الزيتونة***، العدد(٢)،٢٠١١.

• حسن، أماني عبد التواب صلاح(٢٠١٨): فعالية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات الجامعة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر، العدد(١٨٠) الجزء الأول.

• الخفاجي، زينب حياوي بدوي(٢٠١٥): الكدر الزواجي وعلاقته بكل من البلادة الوجدانية والكمالية العصابية عند المتزوجين، ***أطروحة دكتوراه منشورة***، العراق ـ جامعة البصرة.

• الداهري، صالح حسن أحمد(٢٠٠٨): ***سيكولوجية الإبداع والشخصية***، عمان ـ دار صفاء للنشر والتوزيع.

• دراوشة، موسى أحمد(٢٠١٣): الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية في قضاء الناصرة، ***رسالة ماجستير منشورة***، الأردن ـ عمان.

• الرباعي، سعاد ياسين(٢٠١٤): الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، ***رسالة ماجستير منشورة***، دمشق.

• ربيعة، عقباتي(٢٠١٦): علاقة سمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى بالذكاء الانفعالي لدى الممرضين بولاية وهران، ***رسالة ماجستير منشورة***، جامعة وهران٢.

• رويح، عباس حسن(٢٠١٩): الوحدة العاطفية وعلاقتها بالتوجه نحو الكمال، ***مجلة آداب المستنصرية***، العدد(٨٥)، أذار ٢٠١٩.

• زمام، علي عبدالله (٢٠١٨): الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة العلوم الدينية، ***رسالة ماجستير منشورة***، جامعة القادسية ـ العراق.

• الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد ألياس والكناني، أبراهيم (١٩٨١): ***الاختبارات والمقاييس النفسية***، العراق، دار الكتب للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل.

• الساعاتي، إسلام أحمد محمد(٢٠١٢): دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي وفق نظرية العوامل الخمسة الكبرى، ***رسالة ماجستير منشورة***، غزة.

• سهيل، سراب شاكر(٢٠٠٧): سمات الشخصية الخمسة لدى بعض تدريسي كليات بغداد، ***مجلة كلية التربية الرياضية***، جامعة بغداد، المجلد(٢٣)، العدد(١) ،٢٠١١.

• سيد أحمد، دعاء عوض عوض(٢٠١٧): كمالية السعي الإيجابي وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، ***مجلة كلية التربية***، مجلد(١٧)، العدد (٥)، ٢٠١٧.

• شاهين، سارة محمد سيد محمد(٢٠١٧): العلاقة بين الكمالية السوية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، العدد(١٨)، الجزء(١١)، ٢٠١٧.

• الشربيني، السيد كامل(٢٠١٢): استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية، ***مجلة كلية التربية بالزقازيق***، العدد(٧٧).

• الشرفات، محمد عايد والعلي، نصير محمد(٢٠١٥): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة جامعة اليرموك، ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***، المجلد الخامس، العدد (١٧)، نيسان ٢٠١٧.

• شلال، سماح حمزة (٢٠١١): التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمين والمعلمات، ***رسالة ماجستير منشورة***، بغداد.

• شلتز، دارون (١٩٨٣): ***نظريات الشخصية***، ترجمة: د. حمد ولي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.

• الشمالي، نضال عبد اللطيف(٢٠١٥): العوامل الخمسة وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي ـ برنامج غزة للصحة النفسية، ***رسالة ماجستير منشورة***، غزة.

• الشهري، محمد بن هادي وعتوم، عبد القادر محمد (٢٠١٨): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالأداء التدريسي لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة شروة، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، العدد(٥)، أكتوبر ٢٠١٨.

• الصافي، آمنة منصور حسين (٢٠١٦): استراتيجية تشفير المعلومات في الذاكرة اللفظية والشكلية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي ذوي الكمال القسري وأقرانهم العاديين (دراسة مقارنة)، ***رسالة ماجستير منشورة***، جامعة بابل ـ العراق.

• صالح، مازن محمد(٢٠٠٩): تفسير الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة المستنصرية ـ بغداد.

• الصاوي، داليا يسري يحيى، وآخرون(٢٠١٥): الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين، ***مجلة الإرشاد النفسي*** ـ مصر، العدد(٤١)، يناير ٢٠١٥.

• الصفيان، هند ناصر(٢٠١٣): قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بتوافق السجينات مع بيئة السجن، ***رسالة ماجستير منشورة***، الرياض.

• الصقرات، خلف علي (٢٠١٥): السمات السائدة لدى معلمات المرحلة الأساسية في محافظة الكرك وأثرها على أدائهن التدريسي، ***مجلة العلوم التربوية***، العدد الرابع، ج(١)،٢٠١٥.

• الضبع، فتحي عبد الرحمن(٢٠١٩): التسامي بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتي في العمل لدى معلمات رياض الأطفال، ***المجلة التربوية***، العدد(٦٣).

• العاني، صبري رديف والغرابي، سليم إسماعيل، (١٩٧٧): ***أُسس الإحصاء***، بغداد، مطبعة كلية العلوم.

• عباره، هاني محمد ورحال، ماريو(٢٠١٦): أساليب حل المشكلات وعلاقتها بالعصابية ومتغيري الجنس والتخصص، ***مجلة جامعة البعث***، المجلد(٣٨)، العدد(٨)،٢٠١٦، حمص، سوريا.

• عباس، عبير وعبود، ضحى (٢٠١٦): الانبساط والعصابية وعلاقتها بالاستقلال/ الاعتمادية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، ***مجلة جامعة البعث***، المجلد(٣٨)، العدد(٢)،٢٠١٦.

• عبد، عقيل نجم(٢٠١٩): الكمالية الإيجابية وعلاقتها بالشخصية الاستباقية لدى المرشدين التربويين، ***مجلة الآداب***، ملحق العدد(١٢٩)، (حزيران)٢٠١٩، جامعة بغداد.

• عبدالله، تيسير محمد(١٩٩١): الفروق بين الجنسين في الانبساط والعصابية لدى عينتين من طلاب الجامعة السعوديين، ***مجلة جامعة الملك سعود***، م٣، العلوم التربوية(١)، ص ٢٨٧-٣٠٤، ١٩٩١.

• عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٨٢): ***الأبعاد الأساسية للشخصية***، الإسكندرية ـ دار المعرفة الجامعية.

• ـــــــــــــ (٢٠١٥): ***علم نفس الشخصية***، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

• عبد الخالق، احمد محمد، والأنصاري، بدر محمد(١٩٩٦): العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية، ***مجلة علم النفس***، ع (١٠)، ج(٣٧)، ص ٦ ـ١٩.

• عبد الخالق، منال جاب الله (٢٠١١): أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحميل الغموض لدى عينة من الراشدين، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، العدد(١)،٣٧١-٤١٧.

• عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣): ***القياس النفسي***، مكتبة الفلاح، الكويت.

• عبد النبي، سامية محمد صابر محمد(٢٠١٤): أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، ***دراسات تربوية ونفسية***، العدد(٨٤)، جامعة الزقازيق.

• العبيدي، محمد جاسم (٢٠١١): ***علم نفس الشخصية***، عمان ـ دار الثقافة للنشر والتوزيع.

• العبيدي، عفراء إبراهيم خليل(٢٠١٥): الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، ***مجلة علوم الإنسان والمجتمع***، العدد(١٤).

• العزام، معاد عبد المجيد محمود(٢٠١٥): التوجه نحو الكمال التكيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين في لواء الوسطية في ضوء بعض المتغيرات، ***أطروحة دكتوراه منشورة***، الأردن ـ اليرموك.

• عطية، أشرف محمد(٢٠٠٩): دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد(٢٣).

• علام، صلاح الدين محمود (١٩٨٦): ***تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي***، مطابع القبس التجارية، الكويت.

• علي، إسراء عبد الحسين (٢٠١٦): العلاقة بين إعاقة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات (تحليل مسار)، ***أطروحة كتوراة منشورة***، الجامعة المستنصرية، العراق.

• علي، سهام سعد(٢٠١٦): الكمالية السوية ـ العصابية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، ***رسالة ماجستير منشورة***، العراق ـ جامعة البصرة.

• العفاري، ابتسام بنت هادي بن أحمد(٢٠١١): العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ***رسالة ماجستير منشورة***، أم القرى.

• عودة، أحمد سليمان(٢٠٠٥): ***القياس النفسي في العملية التدريسية***، ط٣، عمان ـ دار الأمل للنشر والتوزيع.

• ـــــــــــ (٢٠٠٢): ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، ط١، عمان ـ دار الأمل للنشر والتوزيع.

• عودة، أحمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨): ***الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية***، ط١، عمان، دار الفكر.

• عيسوي، عبد الرحمن(١٩٨٥): ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية***، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان.

• فرج، صفوت(١٩٨٠): ***القياس النفسي***، القاهرة ـ دار الفكر العربي.

• فيركسون، جورج(١٩٩١): ***التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس***، ترجمة: هناء محسن العكيلي، دار الحكمة، بغداد ـ العراق.

• القحطاني، علي بن ناصر بن دشن(٢٠١٣): الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من متعاطي المخدرات بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، ***رسالة ماجستير منشورة***، أم القرى.

• كاظم، علي مهدي (٢٠٠١): أنموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مؤشرات سيكومترية في البيئة العربية، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، المجلد الحادي عشر، العدد(٣٠)، نيسان.

• كاظم، علي مهدي (٢٠٠٢): القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المجلد (٣)، العدد (٢).

• الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠): **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق**، ط١، بيروت ـ دار العالمية المتحدة.

• كوركيس، مؤيد إسماعيل(٢٠٠٧): كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحاميين والصحفيين، ***أطروحة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية/ابن رشد، بغداد.

• مايرز، آن(١٩٩٠): ***علم النفس التجريبي***، ترجمة: البياتي، خليل إبراهيم، بغداد ـ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

• محمد، أميرة أحمد عبد الحفيظ وحجازي، عائشة بنت علي(٢٠١٧): دافعية المعلم وعلاقتها بسمات الشخصية، ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد(٤٩)، يناير ٢٠١٧.

• محمد، أميمة عبد العزيز(٢٠١٦): كمالية الوالدين وعلاقتها بكمالية الأبناء، ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد(٤٧)، ج(١)،٢٠١٦.

• محمد، محمد إبراهيم محمد(٢٠١٤): مقياس الكمال النسبي المعدل: البنية والثبات وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية، ***مجلة كلية التربية***، جامعة المينا، المجلد(٢٧)، العدد(١)، الجزء(ا)، ٢٠١٤.

• محمد، هشام حبيب الحسيني (٢٠١٢): العوامل الخمسة للشخصية (***وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية***)، القاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصرية.

• مصطفى، سارة حسام الدين(٢٠١٩): النزعة الكمالية وعلاقتها بمتلازمة التعب المزمن لدى عينة من الطلاب: دراسة سيكومترية أكلينكية، ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد(٥٩).

• مصطفى، منار سعيد بني ومقدادي، هدى أحمد(٢٠١٩): العلاقة بين السعادة والكمالية، دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والعاديين، ***مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث***، ملحق(٢)٢٠١٩.

• مصطفى، يوسف حمة صالح (٢٠٠٥): السمات الخمسة الكبرى في الشخصية لدى تدريسي الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ***مجلة العلوم النفسية***، العدد التاسع، كانون الثاني ٢٠٠٦.

• المطيري، شيخة مرداس عليان(٢٠١٧): الكمالية العصابية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة شقراء، ***مجلة البحث العلمي في التربية***، العدد(١٨)، الجزء (١٢)، جامعة عين شمس.

• مظلوم، مصطفى علي رمضان(٢٠١٣): الكمالية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة، ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، العدد (٣٩)، الجزء(١)، جامعة بنها.

• ملحم، سامي محمد (٢٠٠١): ***سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية والتطبيقية)***،عمان ـ دار الميسرة.

• موسى، أماني عبد الكريم(٢٠١٦): الصورة الوالدية وعلاقتها بالنزعة الكمالية لدى عينة من الطلبة المتفوقين، ***رسالة ماجستير منشورة***، جامعة دمشق.

• الموسى، نوال محمد(٢٠٠٧): الكمالية (السوية/العصابية) وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، ***رسالة ماجستير منشورة***، الرياض ـ جامعة الملك سعود.

• المومني، روان أحمد محمد(٢٠١٧): العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، ***رسالة ماجستير منشورة***، الأردن ـ اليرموك.

• نزار، نجلاء وعبد الحسين، أسراء(٢٠١٧): نمذجة العلاقة السببية بين إعاقة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، ***المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية***، ع (٢)، مج(٢).

• النعيمي، وسناء مالو علي(٢٠١٩): الكمالية لدى الطلبة الموهوبين، ***مركز البحوث النفسية***/ وقائع المؤتمر العلمي السنوي الدولي ٢١، نيسان ٢٠١٩، بالتعاون مع الهيئة الطبية الدولية(IMC).

• هادي، ابتسام راضي(٢٠١٠): الكمالية السوية ـ العصابية وعلاقتها بالسلبية واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، ***رسالة ماجستير منشورة***، بغداد ـ كلية التربية (ابن رشد).

• هدار، زينب أولاد (٢٠١٧): سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري، الجزائر، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، العدد(٣٠)، سبتمبر ٢٠١٧.

• هول . ك، ولندزي .ج (١٩٧١): ***نظريات الشخصية***، ترجمة: أحمد فرج وآخرون، القاهرة ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

• وزارة التربية العراقية(١٩٧٧): القوانين والتشريعات العراقية، ***نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة ١٩٧٧***، المادة(٩)، والمادة(١٠).

المصادر الأجنبية:

•Adams,g.s.(1964): ***Measurement and evaluation Education Psychology and Guidanse*** , Hol- new york.

•Ansatasi, A. (1976): ***Psychological testing Macmillan,*** New York.

•Ashby JS, Slaney R, Mangine, J (1996). An investigation of the relationship between perfectionism and the Big-Five factor structure. ***Poster presented at the annual meeting of the American Association, Canada.***

•Barron, F. X., Harrington, D. M. (1981): Creativity, intelligence, and personality. ***Annual Review of Psychology***, 32, 439-476.

•Bojanic, z.& et.al.(2018): Personality Traits as predictors of Perfectionism, ***Physical Education and sport***,vol.16,No1,pp57-71.

•Brown,F.G(1983): ***principles of educational and psychological testing***, Halt Renehart.

• Costa, p. T.Jr. &McCrae, R.R. (1992): The five factor model of personality and its relevance to personality disorders, ***Journal of personality Disorders*** 6(4) ,334-359.

• Costa, p.T.Jr.&McCrae, R.R.(2013): ***The revised new personality inventory (NEO-PI-R)***, Chapter (6) the new inventories.

•Cronbach, L.J.(1970): ***Essenteail of psychology testing***, Harper& Row publisher, New York.

•Curran & Hill,(2016): perfectionism Is Increasing over Tim: A Meta-Analysis of birth cohort differences from 1989-2016. ***American psychological Association, psychological Bulletin***, vol.145, NO,4, 410-429.

•Dunkley, M.& et.al.(2012):Perfectionism Dimension and the five-factor model of Personality, European Journal of personality, Eur.F.pers.26:233-244.

•Eble, R (1972): ***Essentials of Educational Measurement*** , New Jersey .

•Forghani, et.al,(2013):The role of personality traits in perfectionism orientation, ***International Journal of academic Research in accounting ,finance and management sciences***,vol.3,NO.1,January 2013,pp.52-59.

•Ghadiri, Akram.(2014):The relationship between perfectionism of managers and Empowerment staff of physical education offices in Tehran, ***International Journal of science culture and sport***,pp.58-68.

•Ghiselli, E.& et. al (1981): ***Measurement theory for the behavioral sciences***, san francies & company.

• Hewitt, P. L.& Flett, G. L. (2002): Perfectionism: ***Theory Research and Treatment, 2p, Washington***, Dc

•Hill, Robert & Zrull, Mark,(1997):Perfectionism and Interpersonal Problems,

Journal of personality assessment, 1997, 69(1), 81-103.

•Hill RW, McIntire K, Bacharach VR (1997). Perfectionism and the big five factors, ***Journal Social Behavior and Personality***, 12(1): 257-270.

• Hill ,R., Huelsman, T., Furr, R., Kibler, J., Vicente, B., and Kennedy , C. (2004).A New Measure of Perfectionism: The Perfectionism Inventory. ***Journal of personality assessment*** , 82(1), 80–91.

•Hill, Robert, Timothy, Huelsman, and, Araujo,(2010): perfectionistic concerns associations between perfectionistic strivings and positive life outcomes, ***personality and Individual differences***.48(5):584-589.

•Hjell, L.& Zeegler, D.J.(1976): ***Personality theories Basic assumption, research and applications***.Mccrow-Hill Book campany, New York.

•Holt, R, R., Irving, J, L, (1971): ***Assessing Personality***, New York: Harcourt Brace Jovanovich.

•Jones, Brady. k,(2016): Enduring in an Impossible Occupation: perfectionism and commitment to teaching, ***Journal of Teacher Education***,vol.67(s)437-446.

•Khatibi,M. and khormaei, F.(2016): personality and perfectionism: A Review. ***Journal of Educational and Management Studies***,6(1):13-19.

•Khodarahimi , Siamak,(2010): Perfectionism and five-big model of personality in an Iranian sample International, ***Journal of Psychology and Counselling Vol***. 2(4), pp. 72-79. October, 2010, Academic Journals.

•Kiral, Erkan,(2015);The relationship between locus of control and perfectionism perception of the primary school administrators, ***procedia-social and behavioral sciences***, 174(2015)3893-3902.

•Lazarous, Richard.s. (1963): ***Personality and adjustment, prentice***, Hall, New Jersey.

•Lindquist, E.F(1957): ***Statistical analysis in educational research***, Boston, miffin.NO.3,p.69-76.

•McCrae, R.R.& John, O.P.(1992):An Introduction to the Five Factor Model and Its Application, ***Journal of personality*** ,PP .175-215.

• McCrae, R.R.(2005):A Step Toward DSM-V : Cataloguing Personality-Related Problems in Living, ***European Journal of personality*** ,No . 19, PP.269 -286.

•Navarez,c., Cayubit,o.(2011):Exploring the factors of perfectionism within the big five personality model among Filipino college students, ***Educational measurement and Evaluation review*** , vol .2, pp.77-91

•Oppenheim, A. N., (1973): ***Questionnaire Design and Attitude Measurement***. London, Heinemann Press.

•Ranasinghe,V.R. , Hemantha Kottawatta,(2016): Big five personality on Job satisfaction: perspective of sri Lankan male and female school teachers, ***Imperial Journal of Interdisciplinary Research(IJIR)***,vol-2, Issue-12,2016.

•Rusbadrol, et.al,(2015): Assoction between personality Traits and performance among secondary school Teachers,***Journal of social science***1(2)2015,p,1-6.

•Sadoughi, Majid ,(2017) :The Relationship between Personality Traits, Perfectionism and Job Burnout: The Case of Iranian High-School Teachers. ***International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development***, 2017, Vol. 6, No. 1 ISSN: 2226-6348.

• Samaei, Soheila, et.al,(2015): An Investigation of psychometric Properties of Perfectionism Inventory in Iranian Sample. ***Procedia –Social and Behavioral Sciences***, 205(2015) 556 -563.

•Schuler,(1999): Voices of Perfectionism: Perfectionistic gifted adolescents in a rural middle School. Storrs, CT: ***National Research Center on the Gifted and Talented***. Document No RM 99-140.

•Shamir a,S. Sa'adati Shamira, M., Sayadib, M.and Moghadam ,M,M. (2019): Relationship between Components of Perfectionism and Ethical Intelligence and Job Burnout in Elementary Teachers. ***International Journal of Ethics & Society (IJES) Journal.***

•Shaw, M.E. (1967): "***Scales for the Measurement of Attitude***", New York, McGraw-Hill.

•Shirazizadeh, karimpour &Hedari,(2019): An investigation of the relationships among EFL teachers perfectionism, reflection and burnout, ***Journal homepage,cogent Education***,6:1,pp1-13.

•Smith, M. &et.al.(2019):Perfectionism and the five-factor model of personality: Ameta -analytic review, ***personality and Socical Psychology Review***,pp.1-29.

• Smith, N, (1966): The Relationship Between Item validity and testvalidity.

•Stanley, C , Hopkins, K (1972): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Prentice-Hall, New Jersey.

•Stoeber,J. , Otto,K.(2006): Positive conception of perfection, ***personality and social psychology Review***,10,295-319.

•Stoeber ,Rennert (2008): Perfectionism in school: Relation stress appaisals ,coping styles, and burnout.***Routledge taylor&francis group,Anxiety ,stress, coping***, January 2008,21(1):37-53.

•Stoeber J, Otto K,& Dalbert C (2009): Perfectionism and the Big Five: Conscientiousness predicts longitudinal increases in self-oriented perfectionism. ***Personality and Individual Differences***, 47(4): 363-368.

Stoeber,J,(2012):The dual nature perfectionism in sports: Relationship with emotion, motivation , and performance. ***International Review of sport and Exercise psychoiogy***,4,128-145.

•Stoeber, J. & et.al.(2018):Perfectionism and personality, The psychology of perfectionism: The theory, research, applications, London, pp.68-88.

•Stricker, et.al.,(2019): Multidimensional Perfectionism and the Big five personality traits, ***European Journal of personality***, Eur.J.Pers.33:176-196 (2019).

•Tong, Y, and Lam, s,(2011):The cost of being mothers Ideal child: the role of perfectionism in the development of perfectionism and depression ,***social development***,20(3),504-515.

•Ulu,p.& Tezer, E.(2010) :Adaptive and maladaptive Perfectionism ,Adult attachment, and big five personality traits, The Journal of psychology,pp.327-340.

•Winggings, J.S.(1973): ***Personality and predication: principles of personality assessment***, men to par Addison wasley ,California.

•Zitniakova, Gugova & Beata, (2011): Perfectionism and personality, ***GRANT Journal,*** *MAGNANIMIT AS*, Assn,pp.4-9.

الملاحق

ملحق (1)

كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة القادسية/ كلية الآداب إلى مديرية تربية محافظة الديوانية

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ٣٩٩٤
التاريخ: ٢٠١٩/٩/٢٣

الى / مديرية تربية محافظة الديوانية

تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

ايمانا منا بموقفكم الكريم يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير (حسن حميد عبد) قسم علم النفس في كليتنا ،لتزويده بالمعلومات والبيانات التي تخص موضوع بحثه الموسوم (النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى اعضاء الهيئة التدريسية)

مع التقدير

أ. م.د. رحمن رباط حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠١٩/٩/٢٣

نسخة منه إلى :
- مكتب العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- شعبة البحث والتطوير
- الصـــــــادر.

college Arts /university of Al-Qadisiya-Diwania-Al-Qadisiya-Iraq

ملحق(2)

مجتمع البحث الأساس للمدرسين في مركز مدينة الديوانية حسب المدرسة والجنس(*)

ت	اسم المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
1	م. الجزائر	34	19	53
2	م. العدالة	0	38	38
3	م. الجمهورية	0	39	39
4	م. الحرية للبنات	0	50	50
5	م. القدس	0	47	47
6	م. ابن سينا	25	4	29
7	م. المتنبي	18	8	26
8	م. الرصافي	21	9	30
9	م. الإمام محمد الباقر	18	6	24
10	م. الرازي	22	11	33
11	م. القوارير	0	46	46
12	م. الحسن	21	4	25
13	م. الحسين	19	6	25
14	م. البراءة	0	35	35
15	م. الأقصى	25	7	32
16	م. حمورابي	22	17	39
17	م. أم البنين	0	46	46
18	م. مكة المكرمة	19	7	26
19	م. الحكيم	13	6	19
20	م. أم عمارة	0	39	39
21	م. حبيب بن مظاهر	27	6	33
22	م. الأيمان	0	42	42
23	م. الإسراء للبنين	14	4	18
24	م. النوارس	0	36	36
25	م. الرحمن	19	7	26
26	م. الأمل	18	8	26
27	م. أم كلثوم	0	27	27
28	م. الحر الرياحي	14	5	19
29	م. زيد بن علي	28	0	28

(*)تم الحصول على البيانات أعلاه من شعبة الإحصاء في مديرية تربية القادسية، وبموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية الآداب /جامعة القادسية / وحدة الدراسات العليا ذي العدد (٣٩٩٤) وبتاريخ (٢٠١٩/٩/٢٣).

30	م. السجدة	0	36	36
31	م. الرحمة	0	59	59
32	م. الحكمة	0	21	21
33	م. المعرفة	21	8	29
34	م. الضلال	0	52	52
35	م. الربيع	0	25	25
36	م. الخضراء	15	7	22
37	م. فاطمة بنت أسد	0	46	46
38	م. الغصون	0	25	25
39	م. بغداد	0	38	38
40	م. البهاء	13	4	17
41	م. شمس المعارف	0	29	29
42	م. الفرح	0	25	25
43	م. العلوم	15	7	22
44	م. رحاب العلم	0	35	35
45	م. الشهداء الخمسة	9	1	10
46	م. الشفق	0	22	22
47	م. الآيات	0	41	41
48	م. زينة الحياة	0	35	35
49	م. أبا الفضل العباس	15	6	21
50	م. فجر الإسلام	19	2	21
51	م. أمنة بنت وهب	0	25	25
52	م. النهضة	23	6	29
53	م. القبس	11	4	15
54	م. الإشعاع	0	41	41
55	م. الحجة	14	8	22
56	م. المعراج	12	4	16
57	ع. الجمهورية	29	0	29
58	ع. صنعاء	0	35	35
59	ع. العروبة	0	59	59
60	ع. الكرامة	37	0	37
61	ع. دمشق	0	65	65
62	ع. قتيبة	67	0	67
63	ع. الطليعة	0	52	52
64	ع. ابن النفيس	34	0	34
65	ع. المركزية	56	0	56
66	ع. ميسلون	0	57	57
67	ع. الرباب	0	46	46

68	ع. الديوانية للبنين	33	0	33
69	ع. الفردوس	0	46	46
70	ع. الديوانية للبنات	0	54	54
71	ع. أبي تراب المطورة	27	0	27
72	ع. أمير المؤمنين	0	48	48
73	ع. الحوراء	0	37	37
74	ع. النور	0	36	36
75	ع. الجواهري	39	0	39
76	ع. السرور	0	32	32
77	ع. الصدرين	30	0	30
78	ع. الثقلين	29	0	29
79	ع. الكوثر	0	49	49
80	ع. الزيتون	37	3	40
81	ع. التفوق	37	0	37
82	ع. الفاضلات	0	26	26
83	ع. الغدير	26	0	26
84	ث. الوفاء	0	45	45
85	ث. الزوراء	0	39	39
86	ث. بلقيس	0	34	34
87	ث. السنبلة	0	44	44
88	ث. الجنائن المعاقة	0	19	19
89	ث. المتميزين للبنين	55	0	55
90	ث. المتميزات للبنات	2	35	37
المجموع الكلي		1082	2052	3134

ملحق (3)

كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية القادسية إلى إدارة المدارس في مركز مدينة الديوانية

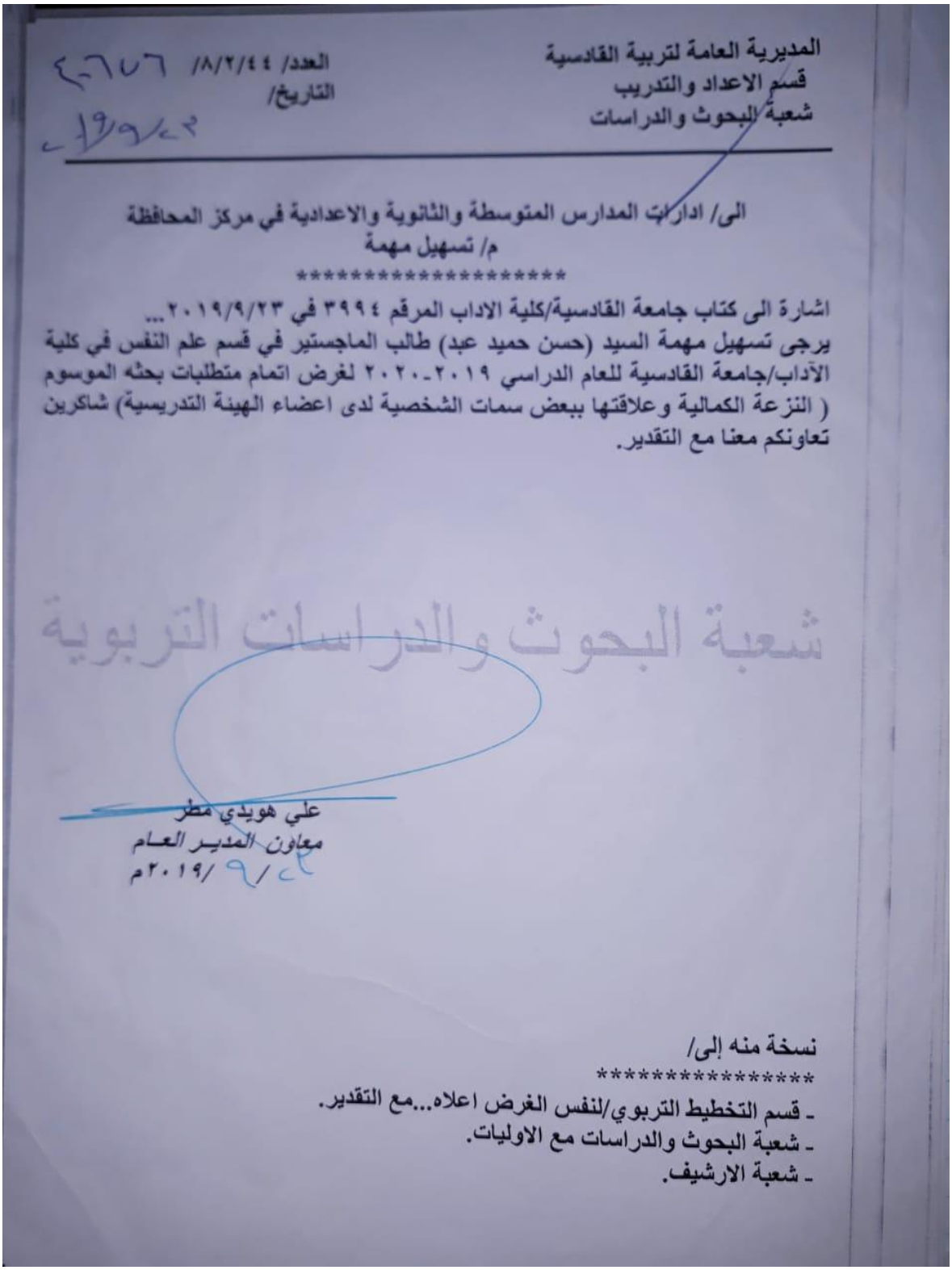

المديرية العامة لتربية القادسية
قسم الاعداد والتدريب
شعبة البحوث والدراسات

العدد/ ٤٠٦٧ /٨/٢/٤٤
التاريخ/ ١٩/٩/٢

الى/ ادارات المدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية في مركز المحافظة
م/ تسهيل مهمة
****

اشارة الى كتاب جامعة القادسية/كلية الاداب المرقم ٣٩٩٤ في ٢٠١٩/٩/٢٣...
يرجى تسهيل مهمة السيد (حسن حميد عبد) طالب الماجستير في قسم علم النفس في كلية الآداب/جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ لغرض اتمام متطلبات بحثه الموسوم (النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى اعضاء الهيئة التدريسية) شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير.

شعبة البحوث والدراسات التربوية

علي هويدي مطر
معاون المدير العام
٢٠١٩/ ٩/ م

نسخة منه إلى/
****
- قسم التخطيط التربوي/لنفس الغرض اعلاه...مع التقدير.
- شعبة البحوث والدراسات مع الاوليات.
- شعبة الارشيف.

ملحق(4)

استبانة مفتوحة لأغراض البحث العلمي (لمقياس النزعة الكمالية)

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

أولاً) كيف تقيم أدائكَ المهني، قياساً إلى اداءات زملائك المدرسين؟

1).....2).....

3).....4).....

5).....

ثانياً) ما الذي تفكر به وتتوقعه فيما يخص تفصيلات حياتك التي تعيشها؟

1).....2).....

3).....4).....

5).....

ثالثاً) ماذا يعني لك النظام والترتيب؟

1).....2).....

3).....4).....

5).....

رابعاً) ما المستوى الذي يرضيك في سلوك الأفراد الآخرين؟

1).....2).....

3).....4).....

5).....

خامساً) ماذا يعني لك التخطيط للحياة التي تعيشها؟

1).....2).....

3).....4).....

5).....

ملحق(5)

صياغة بناء فقرات مقياس النزعة الكمالية وجهة الاقتباس أو البناء

ت	فقرات المقياس	فقرات الاقتباس أو البناء	جهة الاقتباس أو البناء
	المعايير العالية للآخرين		
1	أتوقع من الآخرين أداء بمعايير عالية.	أتوقع من الآخرين أداء بمعايير عالية.	الباحث
2	أقترب من زملائي الكفوئين.	أقترب من زملائي الكفوئين.	الباحث
3	أشعر بالإحباط بسب أخفاق الآخرين وأخطائهم.	كثيرا ما أشعر بالإحباط بسب أخطاء الآخرين.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤
4	أشعر بالسعادة عندما أشاهد عملاً فنياً متقناً.	أشعر بالسعادة عند تحقيق أحد زملائي أهداف عالية المستوى وكأنني الذي حققت ذلك الهدف.	مقياس العزام ٢٠١٥
5	أخبر الأشخاص عندما لا يكون عملهم وفقاً لتوقعاتي.	عادةً ما أعلم الأشخاص عندما لا يكون وفقا لتوقعاتي.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤
6	أتسامح مع زملائي حينما يهملون عملهم.	أتسامح مع زملائي حينما يهملون عملهم.	الباحث
7	أتوقع أداء أعلى من غيري في مهامي اليومية.	أتوقع أداء أعلى من غيري في مهامي اليومية.	مقياس فروست وآخرون ١٩٩٠
8	مهمٌ لي وحيوي أن أكون دقيقاً في كل شيء أقوم به.	من المهم بالنسبة لي إن أكون مثاليا ودقيقا في كل شيء أقوم به.	مقياس فروست وآخرون ١٩٩٠
9	أضع أهداف كبيره في حياتي.	لدي أهداف كبيرة للغاية.	مقياس فروست وآخرون ١٩٩٠
10	أفكر في عرض كل البدائل والخيارات قبل اتخاذ قراراتي.	أفكر في الخيارات المتاحة لي بعناية قبل اتخاذ أي قرار.	مقياس شاهين ٢٠١٧
	التنظيم		
1	أعتبر نفسي شخصاً مرتباً.	إنا شخص مرتب.	مقياس فروست واخرون١٩٩٠
2	أجد نفسي أنيقاً.	احاول أن أكون شخصا أنيقاً.	مقياس فروست وآخرون ١٩٩٠

3	أحرص على تنظيم غرفتي وأشيائي الأخرى.	احرص على ضرورة ترتيب الأشياء في أماكنها.	مقياس العزام ٢٠١٥
4	يؤلمني منظر الإهمال وعدم الأناقة فيما أشاهده.	انزعج من عدم محافظة الآخرين على الأداء الجيد في العمل.	مقياس شاهين ٢٠١٧
5	النظافة شرط مهم لحياة مستقرة (هادئة).	أشعر بالسعادة عندما أشاهد عملاً فنياً متقناً	الباحث
6	أنتفض في بيتي حينما يكون مهملاً (غير منظم).	أنا أنظف منزلي في كثير من الأحيان.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤
7	وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة يسرني	أعتقد أنه ينبغي وضع الأشياء في أماكنها.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤
8	أحب أن يكون أولادي وزملائي منضبطون.	أحب أن أكون منظما ومنضبطا دائما.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤
9	أشجع الآخرين على بيئة نظيفة.	أشجع الآخرين على بيئة نظيفة.	الباحث
10	أحاور جيراني عن أهمية النظافة في المكان الذي اسكنهُ.	أحاور جيراني عن أهمية النظافة في المكان الذي اسكنهُ.	الباحث
	التخطيط		
1	تشغل تفكيري أعمال وأهداف لم أحققها بعد.	عادة ما احتاج إلى التفكير في الأمور قبل أن أعرف ما أريد.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
2	يجب أن يكون لدي خطة مسبقة لأي عمل أقدم عليه.	أفكر في خياراتي بعناية قبل اتخاذ قراراتي.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
3	أتداول وأشاور المقربين قبل اتخاذ قرار ما.	أميل إلى التداول قبل اتخاذ القرار.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
4	أضع لنفسي أهداف باستمرار كي أحققها.	أجد نفسي أخطط لكثير من قراراتي.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
5	أنجز عملي بروية وتأنٍ كي لا أخطأ.	أنجز عملي بروية وتأنٍ كي لا أخطأ.	الباحث
6	يزعجني الإرباك في أولوية تحقيق الأهداف التي وضعتها.	عادة لا أتخذ القرارات على الفور.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
7	غموض الأحداث القادمة يشعرني بالقلق.	أقضي الكثير من الوقت وأنا اشعر بالقلق من الأشياء التي قمت بها أو	مقياس شاهين ٢٠١٧.

		من الأشياء التي يجب عليَ القيام بها.	
8	يستغرق مني الأعداد لأي عمل أقوم به وقتاً طويلاً.	أفكر طويلاً في بعض الأشياء التي أقوم بها.	مقياس شاهين ٢٠١٧.
9	يعجبني الأفراد الذين يضعون خططاً مسبقة لمواقف حياتهم.	يعجبني الأفراد الذين يضعون خططاً مسبقة لمواقف حياتهم.	الباحث.
	التأمل		
1	أفكر في مستوى محاضراتي التي أقدمها لطلبتي يومياً.	أفكر في مستوى محاضراتي التي أقدمها لطلبتي يومياً.	الباحث
2	أعيد النظر بالأخطاء التي أرتكبها.	أذا قمت بخطأ ما فقد خرب يومي بالكامل.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
3	يستحوذ على تفكيري المشاكل التي لا بد أن أواجهها.	عندما أرتكب خطأ لا أستطيع عموماً التوقف عن التفكير.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
4	أقضي وقتا كبيراً في التصدي لأزمات أعيشها.	أقضي الكثير من الوقت في القلق بشأن الأشياء التي قمت بها، أو الأشياء التي يجب عليَ القيام بها.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
5	يسرني التفكير بعمل جيد قمت به آنفاً (سابقاً).	يسرني التفكير بعمل جيد قمت به آنفاً (سابقاً).	الباحث.
6	أتأمل في كيفية تحسين وضعي المعاشي.	أتأمل في كيفية تحسين وضعي المعاشي.	الباحث
7	أشعر بالطمأنينة عندما أقرر سلوك فكرت به طويلاً.	احرص على إن أكون مرنا في تفكيري وتعاملي أثناء العمل.	مقياس العزام ٢٠١٥.
8	أحتاج للتفكير في الأشياء والمواقف قبل أن أحدد ما أريد.	لا أستطيع التوقف عن التفكير في جعل الأشياء أفضل.	مقياس شاهين ٢٠١٧.
9	أسعى إن يكون سلوكي اللاحق أفضل من الحالي.	أسعى إن يكون سلوكي اللاحق أفضل من الحالي.	الباحث.
10	أتأنى وأفكر جيداً بأخطائي التي يخبرني بها الآخرون.	أتأنى وأفكر جيداً بأخطائي التي يخبرني بها الآخرون.	الباحث.
	النضال من أجل الامتياز		

1	أجهد نفسي حتى لا تشوب عملي شائبة.	وضعت كل طاقتي في تحقيق نتيجة لا تشوبه شائبة.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
2	أسعى أن أكون الأفضل في كل مهمة أقوم بها.	أن أكون الأفضل في كل مهمة أقوم بها.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
3	أضع لنفسي معايير عالية كي أحققها.	أنا أقود نفسي بصرامة لتحقيق معايير عالية.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
4	التميّز صفة تعجبني في الآخرين.	التميّز صفة تعجبني في الآخرين	الباحث.
5	أما أن أنجز عملي بأقصى طاقة أو انسحب في منتصف الطريق.	لا أستطيع أن افعل شيئاً ما في منتصف الطريق.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
6	أشعر بالرضى عن عملي حينما يكون مثالياً.	أن يكون عملي مثالياً حتى أكون راضياً.	مقياس هيل وآخرون ٢٠٠٤.
7	أحاسب ذاتي بعد كل سلوك أقوم به.	أحاسب ذاتي بعد كل سلوك أقوم به.	الباحث.
8	أجد صعوبة في تقبل أعذار أولادي عن ضعف أدائهم.	أجد صعوبة في تقبل أعذار أولادي عن ضعف أدائهم.	الباحث.
9	من المهم أن أكون كفوءً في كل ما أقوم به.	من المهم أن أكون كفءاً في كل ما أقوم به.	مقياس فروست متعدد الأبعاد ١٩٩٠.
10	أكره أن أكون أقل من (الأول، الأفضل) في كل شيء.	أكره أن أكون أقل من الأفضل في كل شيء.	مقياس فروست متعدد الأبعاد ١٩٩٠
11	أرهق نفسي لأحقق مستويات عالية من الإداء.	أبذل قصارى جهدي لجعل أعمالي خالية من العيوب.	مقياس شاهين ٢٠١٧.

ملحق (6)

أسماء السادة المحكمين حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية والاسم الثلاثي الذين عرض عليهم مقياسي البحث (النزعة الكمالية وسمات الشخصية)

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص	الكلية	الجامعة
1	أ.د. أحمد عبد الحسين	علم نفس الشخصية	التربية	كربلاء
2	أ.د. بتول بناي زبيري	علم النفس/ إرشاد نفسي	التربية	بابل
3	أ.د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	التربية	بابل
4	أ.د. حيدر اليعقوبي	علم النفس التربوي	التربية	كربلاء
5	أ.د. رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	التربية	كربلاء
6	أ.د. علي حسين مظلوم	علم النفس المعرفي	التربية	بابل
7	أ.د. علي صكَر جابر	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
8	أ.د. علي محمود كاظم	علم النفس السريري	التربية	بابل
9	أ.د. كريم فخري هلال	إدارة تربوية	التربية	بابل
10	أ. نغم هادي حسين	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
11	أ.م.د. أحمد عبد الكاظم جوني	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
12	أ.م.د. خالد أبو جاسم عبد	علم النفس التربوي	التربية	القادسية
13	أ.م. زينة علي صالح	علم نفس الشخصية/ المعرفي	الآداب	القادسية
14	أ.م.د. سلام هاشم حافظ	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
15	أ.م.د. صادق كاظم جريو	علم النفس الدافعي	التربية	بابل
16	أ.م.د. علي حسين عايد	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
17	أ.م. علي عبد الرحيم صالح	علم نفس الشخصية	الآداب	القادسية
18	أ.م.د. فاطمة ذياب مالود	علم النفس التربوي	التربية	كربلاء
19	أ.م.د مدين نوري طلال	علم النفس الخواص	التربية	بابل
20	أ.م. نغم عبد الرضا عبد الحسين	رياض أطفال	التربية	بابل

ملحق (7)

مقياس النزعة الكمالية (بصيغته الأولية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس / الماجستير

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة .....

يجري الباحث خطوات إنجاز الدراسة المعنونة (**النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية**)، بوصفها جزء من متطلبات رسالة الماجستير، ولتحقيق متطلباتها اقتضت الحاجة بناء مقياس من قبل الباحث بعد الاطلاع على عدة مقاييس للنزعة الكمالية مثل مقياس القائمة الكمالية لهيل وآخرون ٢٠٠٤، ومقياس فروست وآخرون ١٩٩٠، ومقياس هويت وفليت ١٩٩١، ومقياس الصاوي ٢٠١٥، ومقياس شاهين ٢٠١٤، ومقياس الموسى ٢٠٠٧، وغيرها من المقاييس.

وقد عرفت النزعة الكمالية عند **هيل وآخرون (Hill, &et. al.,2004)** بأنها: ((سمة شخصية يميل فيها الفرد إلى قياس سلوكه وسلوك الآخرين، على وفق معايير عالية في الأداء يضعها هو ويؤمن بها، ولا يتنازل عنها، وتعمل على توجيه سلوكه))(**Hill,& et. al.,2004:83**).

وقد اعتمد الباحث مجالات خمسة للنزعة الكمالية اتفقت مع طروحات نموذج النظرية المتبناة، وتشير إلى ((الكمالية الحريصة)) أو السوية، ضمها المقياس الحالي، وهي (المعايير العالية للآخرين High standards for others، والتنظيم organization، والتخطيط planfulness، والتأمل Rumination ، والنضال من أجل الامتياز striving for Excellence) .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال تخصصكم فأن الباحث يود الإفادة من آرائكم، فيما إذا كانت هذه الفقرات التي أمامكم صالحة لقياس ما أعدت لقياسه أم غير صالحه، والتفضل بأجراء التعديلات والملاحظات المناسبة، علما أن بدائل المقياس هي (تنطبق عليَ تماماً، تنطبق عليَ كثيراً، تنطبق عليَ أحياناً، لا تنطبق عليَ كثيراً، لا تنطبق عليَ تماما).

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي مع الباحث

المشرف **الباحث**

أ.د. علي شاكر عبدالائمه الفتلاوي **حسن حميد عبد العبيدي**

1. المعايير العالية للآخرين High standards for others: توجه الفرد أو توقعه أداءات ذات معايير إتقان عالية من الآخرين، والتمسك بالآخرين أو الابتعاد عنهم على وفق مُثل كمالية قصوى يؤمن بها هو (Hill, et. al.,2004 :83).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أتوقع من الآخرين أداء بمعايير عالية.			
2	أقترب من زملائي الكفوئين.			
3	أشعر بالإحباط بسبب أخفاق الآخرين وأخطائهم.			
4	أشعر بالسعادة عندما أشاهد عملاً فنياً متقناً.			
5	أخبر الأشخاص عندما لا يكون عملهم وفقاً لتوقعاتي			
6	أتسامح مع زملائي حينما يهملون عملهم.			
7	أتوقع أداء أعلى من غيري في مهامي اليومية.			
8	مهمُ لي وحيوي أن أكون دقيقاً في كل شيء أقوم به.			
9	أضع أهداف كبيره في حياتي.			
10	أفكر في عرض كل البدائل والخيارات قبل اتخاذ قراراتي.			

2. التنظيم organization: سلوكيات الفرد الدالة على الانضباط، والوعي الكبير بقيم النظافة والنظام، بوصفها جزء مهم من نضج شخصية الفرد وتميزها (Hill, et. al.,2004 :83).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أعتبر نفسي شخصاً مرتباً.			
2	أجد نفسي أنيقاً.			
3	أحرص على تنظيم غرفتي وأشيائي الأخرى.			

4	يؤلمني منظر الإهمال وعدم الأناقة فيما أشاهده.			
5	النظافة شرط مهم لحياة مستقرة (هادئة).			
6	أنتفض في بيتي حينما يكون مهملاً (غير منظم).			
7	وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة يسرني.			
8	أحب أن يكون أولادي وزملائي منضبطون.			
9	أشجع الآخرين على بيئة نظيفة.			
10	أحاور جيراني عن أهمية النظافة في المكان الذي اسكنهُ.			

3. التخطيط planfulness: ميل الفرد نحو الأعداد المسبق لقراراته الحياتية، والعناية بها، والتخطيط لإنجاز أهدافه المستقبلية بتأنٍ و روية(Hill, et. al.,2004:83).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	تشغل تفكيري أعمال وأهداف لم أحققها بعد.			
2	يجب أن يكون لدي خطة مسبقة لأي عمل أقدم عليه.			
3	أتداول وأشاور المقربين قبل اتخاذ قرار ما.			
4	أضع لنفسي أهداف باستمرار كي أحققها.			
5	أنجز عملي بروية وتأنٍ كي لا أخطأ.			
6	يزعجني الإرباك في أولوية تحقيق الأهداف التي وضعتها.			
7	غموض الأحداث القادمة يشعرني بالقلق.			

8	يستغرق مني الأعداد لأي عمل أقوم به وقتاً طويلاً.			
9	يعجبني الأفراد الذين يضعون خططاً مسبقة لمواقف حياتهم.			

4. التأمل Rumination : تفكير الفرد في نتائج أداءاتهَ وسلوكياته اليومية ، متأملاً أخطائه الماضية ومشاكله المستقبلية ، مستغرقاً في تفصيلات حياتهِ (Hill, et. al.,2004:83).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أفكر في مستوى محاضراتي التي أقدمها لطلبتي يومياً.			
2	أعيد النظر بالأخطاء التي أرتكبها.			
3	يستحوذ على تفكيري المشاكل التي لا بد أن أواجهها.			
4	أقضي وقتا كبيراً في التصدي لأزمات أعيشها.			
5	يسرني التفكير بعمل جيد قمت به آنفاً (سابقاً).			
6	أتأمل في كيفية تحسين وضعي المعاشي.			
7	أشعر بالطمأنينة عندما أقرر سلوك فكرت به طويلاً.			
8	أحتاج للتفكير في الأشياء والمواقف قبل أن أحدد ما أريد.			
9	أسعى إن يكون سلوكي اللاحق أفضل من الحالي.			
10	أتأنى وأفكر جيداً بأخطائي التي يخبرني بها الآخرون.			

5. النضال من أجل الامتياز striving for Excellence : هو توجه الفرد نحو الالتزام بمعايير عالية أو قصوى للأداء ،يضعها لنفسه ،شاملا ذلك التوجه الصارم في مهام حياته كلها(Hill, et. al.,2004:83).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أجهد نفسي حتى لا تشوب عملي شائبة.			
2	أسعى أن أكون الأفضل في كل مهمة أقوم بها.			
3	أضع لنفسي معايير عالية كي أحققها.			
4	التميّز صفة تعجبني في الآخرين.			
5	أما أن أنجز عملي بأقصى طاقة أو انسحب في منتصف الطريق.			
6	أشعر بالرضى عن عملي حينما يكون مثالياً.			
7	أحاسب ذاتي بعد كل سلوك أقوم به.			
8	أجد صعوبة في تقبل أعذار أولادي عن ضعف أدائهم.			
9	من المهم أن أكون كفوءً في كل ما أقوم به.			
10	أكره أن أكون أقل من (الأول، الأفضل) في كل شيء.			
11	أرهق نفسي لأحقق مستويات عالية من الإداء.			

ملحق (8)

مقياس النزعة الكمالية (المُعد للتحليل الإحصائي)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

الدراسات العليا / قسم علم النفس

أخي المدرس .....أختي المدرسة.....

تحية طيبة .....

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف تمر بها يومياً وتشعر بها، أو تفكر فيها، أو تميل للقيام بها، في بعض أمور الحياة. لذا يرجو الباحث منكم قراءتها والإجابة عنها بدقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة تحمل مستوى متقدم من الوعي والمعرفة.

لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية، وذلك من خلال وضع إشارة (✓) أمام البديل المناسب في كل فقرة من فقرات هذا المقياس، علماً أن إجاباتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم لطفاً.

لطفاً أرجو تدوين المعلومات التالية.

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: ☐

المثال الاتي: يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

الفقرة	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ كثيراً	تنطبق عليَ أحياناً	لا تنطبق عليَ كثيراً	لا تنطبق عليَ تماماً
أرهق نفسي لأحقق مستويات عالية من الإداء.				✓	

الباحث

حسن حميد عبد العبيدي

ت	الفقرات	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ كثيراً	تنطبق عليَ أحياناً	لا تنطبق عليَ كثيراً	لا تنطبق عليَ تماماً
1	أتوقع من الآخرين أداء بمعايير عالية.					
2	أوثق صلاتي أكثر بزملائي الكفوئين.					
3	أشعر بالاستياء من الآخرين بسبب إخفاقهم في عملهم.					
4	أشعر بالسعادة عندما أشاهد عملاً فنياً متقناً.					
5	أخبر الأشخاص عندما لا يكون عملهم وفقاً لتوقعاتي.					
6	أتسامح مع زملائي حينما يهملون عملهم.					
7	أمتدح زميلي عندما يقوم بإنجاز عمل متقن.					
8	أشعر بالضيق عندما أشاهد زميلي يرتدي ملابس غير منسقة.					
9	يزعجني إهمال أبنائي لقيم النظافة والذوق العام.					
10	أرى نفسي شخصاً مرتباً.					
11	أجد نفسي أنيقاً.					
12	أحرص على تنظيم غرفتي وأشيائي الأخرى.					
13	يؤلمني منظر الإهمال وعدم الأناقة فيما أشاهده.					
14	أتقبل مكان عملي حينما يكون أشيائهُ مبعثرة.					
15	النظافة شرط مهم لحياة مستقرة (هادئة).					
16	أشعر بالامتعاض عندما يكون بيتي غير منظم أو مهمل.					
17	يسرني وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة.					
18	انضباط زملائي بالعمل يشعرني بالارتياح.					
19	أحاور جيراني عن أهمية النظافة في المكان					

	الذي أسكنهُ.					
20	تشغل تفكيري أعمال وأهداف لم أحققها بعد.					
21	أضع خطة مسبقة لأي عمل أقوم بهِ.					
22	أتداول وأشاور المقربين قبل اتخاذ قرار ما.					
23	أضع لنفسي أهداف جديدة باستمرار كي أحققها.					
24	أترك أهدافي تتحقق دونما أولويات أضعها.					
25	أنجز عملي بروية وتأنٍ كي لا أخطأ.					
26	يزعجني الإرباك في جدولة الأهداف التي وضعتها.					
27	غموض الأحداث القادمة يشعرني بالقلق.					
28	يستغرق مني الأعداد لأي عمل أقوم به وقتاً طويلاً.					
29	أفكر في مستوى محاضراتي التي أقدمها لطلبتي يومياً.					
30	أعيد النظر بالأخطاء التي أرتكبها.					
31	يستحوذ على تفكيري المشاكل التي لا بد أن أواجهها.					
32	أقضي وقتاً في التصدي لأزمات أعيشها.					
33	يسرني التفكير بعمل جيد أنجزته آنفاً(سابقاً).					
34	أتأمل في كيفية تحسين وضعي المعاشي.					
35	أفسر سلوك الأخرين مباشرةً لحظة وقوعة.					
36	أشعر بالطمأنينة عندما أقرر سلوك فكرت بهِ طويلاً.					
37	أسعى إن يكون سلوكي اللاحق أفضل من					

	الحالي.					
38	أفكر بتأني بأخطائي التي يخبرني بها الآخرون.					
39	أجهد نفسي حتى لا تشوب عملي شائبة.					
40	أسعى أن أكون الأفضل في كل مهمة أقوم بها.					
41	أضع لنفسي معايير عالية كي أحققها.					
42	التميّز صفة تعجبني في الآخرين.					
43	أما أن أنجز عملي بأقصى طاقة أو انسحب في منتصف الطريق.					
44	يزعجني كثرة التفكير في نوع السلوك الذي يصدر عني.					
45	أشعر بالرضى عن عملي حينما يكون مثالياً.					
46	أحاسب ذاتي بعد كل سلوك أقوم به.					
47	أجد صعوبة في تقبل أعذار أفراد أسرتي عن ضعف أدائهم.					
48	أكره أن أكون أقل من (الأول، الأفضل) في كل شيء.					

ملحق (9)

مقياس النزعة الكمالية (بصيغته النهائية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

الدراسات العليا / قسم علم النفس

أخي المدرس .....أختي المدرسة.....

تحية طيبة .....

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف تمر بها يومياً وتشعر بها، أو تفكر فيها، أو تميل للقيام بها، في بعض أمور الحياة. لذا يرجو الباحث منكم قراءتها والإجابة عنها بدقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة تحمل مستوى متقدم من الوعي والمعرفة.

لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية، وذلك من خلال وضع إشارة (✓) أمام البديل المناسب في كل فقرة من فقرات هذا المقياس، علماً أن إجاباتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم لطفاً.

لطفاً أرجو تدوين المعلومات التالية.

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: ☐

المثال الاتي: يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

الفقرة	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ كثيراً	تنطبق عليَ أحياناً	لا تنطبق عليَ كثيراً	لا تنطبق عليَ تماماً
أرهق نفسي لأحقق مستويات عالية من الإداء.				✓	

الباحث

حسن حميد عبد العبيدي

ت	الفقرات	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ كثيراً	تنطبق عليَ أحياناً	لا تنطبق عليَ كثيراً	لا تنطبق عليَ تماماً
1	أوثق صلاتي أكثر بزملائي الكفوئين.					
2	أشعر بالاستياء من الآخرين بسبب إخفاقهم في عملهم.					
3	أشعر بالسعادة عندما أشاهد عملاً فنياً متقناً.					
4	أخبر الأشخاص عندما لا يكون عملهم وفقاً لتوقعاتي.					
5	أمتدح زميلي عندما يقوم بإنجاز عمل متقن.					
6	أشعر بالضيق عندما أشاهد زميلي يرتدي ملابس غير منسقة.					
7	يزعجني إهمال أبنائي لقيم النظافة والذوق العام.					
8	أرى نفسي شخصاً مرتباً.					
9	أجد نفسي أنيقاً.					
10	أحرص على تنظيم غرفتي وأشيائي الأخرى.					
11	يؤلمني منظر الإهمال وعدم الأناقة فيما أشاهده.					
12	أتقبل مكان عملي حينما يكون أشيائه' مبعثرة.					
13	النظافة شرط مهم لحياة مستقرة (هادئة).					
14	أشعر بالامتعاض عندما يكون بيتي غير منظم أو مهمل.					
15	يسرني وضع الأشياء في أماكنها الصحيحة.					
16	انضباط زملائي بالعمل يشعرني بالارتياح.					
17	أحاور جيراني عن أهمية النظافة في المكان الذي أسكنهُ.					

18	تشغل تفكيري أعمال وأهداف لم أحققها بعد.					
19	أضع خطة مسبقة لأي عمل أقوم بهِ.					
20	أتداول وأشاور المقربين قبل اتخاذ قرار ما.					
21	أضع لنفسي أهداف جديدة باستمرار كي أحققها.					
22	أترك أهدافي تتحقق دونما أولويات أضعها.					
23	أنجز عملي بروية وتأنٍ كي لا أخطأ.					
24	يزعجني الإرباك في جدولة الأهداف التي وضعتها.					
25	غموض الأحداث القادمة يشعرني بالقلق.					
26	يستغرق مني الأعداد لأي عمل أقوم به وقتاً طويلاً.					
27	أفكر في مستوى محاضراتي التي أقدمها لطلبتي يومياً.					
28	أعيد النظر بالأخطاء التي أرتكبها.					
29	يستحوذ على تفكيري المشاكل التي لا بد أن أواجهها.					
30	أقضي وقتاً في التصدي لأزمات أعيشها.					
31	يسرني التفكير بعمل جيد أنجزته آنفاً(سابقاً).					
32	أتأمل في كيفية تحسين وضعي المعاشي.					
33	أشعر بالطمأنينة عندما أقرر سلوك فكرت بهِ طويلاً.					
34	أسعى إن يكون سلوكي اللاحق أفضل من الحالي.					
35	أفكر بتأني بأخطائي التي يخبرني بها الآخرون.					
36	أجهد نفسي حتى لا تشوب عملي شائبة.					

37	أسعى أن أكون الأفضل في كل مهمة أقوم بها.					
38	أضع لنفسي معايير عالية كي أحققها.					
39	التميّز صفة تعجبني في الآخرين.					
40	أما أن أنجز عملي بأقصى طاقة أو انسحب في منتصف الطريق.					
41	يزعجني كثرة التفكير في نوع السلوك الذي يصدر عني.					
42	أشعر بالرضى عن عملي حينما يكون مثالياً.					
43	أحاسب ذاتي بعد كل سلوك أقوم به.					
44	أجد صعوبة في تقبل أعذار أفراد أسرتي عن ضعف أدائهم.					
45	أكره أن أكون أقل من (الأول، الأفضل) في كل شيء.					

ملحق(10)

مقياس سمات الشخصية لكوستا وماكري ١٩٩٢ (Costa, McCrea ,1992) ، والمعرب من قبل الأنصاري سنة١٩٩٧(بصورته الأساسية)

ت	الفقرات	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ	محايد	لا تنطبق علي	لا تنطبق عليَ تماماً
	عامل العصابية					
1	أنا لست قلقا.					
6	غالبا ما أشعر بأنني أقل من الآخرين.					
11	عندما أكون تحت قدر كبير من الضغوط، أشعر أحيانا كما لو أنني سوف أنهار.					
16	نادرا ما اشعر بالوحدة أو الكآبة.					
21	كثيرا ما أشعر بالتوتر والنرفزة.					
26	أحيانا ما أشعر بانه لا قيمة لي.					
31	نادرا ما اشعر بالخوف أو القلق.					
36	كثيرا ما أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس.					
41	غالبا، عندما تسوء الأمور تثبط همتي وأشعر كما لو كنت استسلم.					
46	نادر ما أكون حزينا أو مكتئبا.					
51	غالبا ما أشعر بالعجز وبحاجة إلى شخص ليحل مشاكلي.					
56	أحيانا كنت خجولا جدا لدرجة أنني حاولت الاختفاء.					
	عامل الانبساط					
2	أحب أن يكون حولي عدد كبير من الناس.					
7	أضحك بسهولة.					
12	لا أعتبر نفسي شخصاً مزعجاً.					
17	استمتع حقا بالتحدث مع الناس.					
22	أحب أن أكون في مكان حيث يوجد الفعل أو النشاط.					
27	عادة ما أفضل عمل الشيء بمفردي.					

32	كثيرا ما أشعر وكأنني أفيض قوة ونشاط.					
37	أنا شخص مبتهج ومفعم بالحيوية والنشاط.					
42	أنني لست بمتفائل مبتهج.					
47	حياتي تجري بسرعة.					
52	أنا شخص نشيط جدا.					
57	أفضل أن أدير أمور نفسي عن أن أكون قائدا للآخرين.					
	عامل الانفتاح على الخبرة					
3	لا أحب أن أبدد وقتي في أحلام اليقظة.					
8	عندما أستدل على الطريقة الصحيحة لعمل شيء ما أستمر عليها.					
13	تعجبني التصميمات الفنية التي أجدها في الفن أو الطبيعة.					
18	أعتقد أن ترك الطلاب يستمعون إلى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم.					
23	ليس للشعر إلا تأثير قليل أو لا تأثير مطلقا.					
28	كثيرا ما أجرب الأكلات الجديدة والأجنبية.					
33	نادرا ما ألاحظ المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة.					
38	أعتقد بانه علينا أن نلجأ إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية.					
43	أحيانا عندما أقرأ شعرا أو أنظر إلى قطعة من الفن أشعر بقشعريرة ونوبة من الاستثارة.					
48	لدي اهتمام قليل بالتأمل في طبيعة الكون أو الظروف الإنسانية.					
53	لدي كثير من حب الاستطلاع الفكري.					
58	كثيراً ما استمتع بالتأمل في النظريات والأفكار المجردة.					
	عامل المقبولية					
4	أحاول أن أكون لطيفا مع كل فرد ألتقي به.					
9	كثيرا ما أدخل في نقاش مع أفراد عائلتي وزملائي في العمل.					
14	يعتقد بعض الناس بأنني أناني ومغرور.					
19	أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم.					

24	أميل إلى الشك والسخرية من نوايا الآخرين.					
29	أعتقد بان معظم الناس سوف تستغلني أذا سمحت لهم بذلك.					
34	يحبني معظم الناس الذين أعرفهم.					
39	يعتقد بعض الناس بأنني بارد وحذر.					
44	أنا صلب الرأي ومتشدد في اتجاهاتي.					
49	أحاول أن أكون حذرا ويقظا ومراع لمشاعر الآخرين.					
54	أذا لم أكن أحب بعض الناس، أدعمهم يعرفون ذلك.					
59	أذا كان ضروريا، يمكن أن أتحايل على الناس للحصول على ما أريد.					
	عامل يقظة الضمير					
5	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبة.					
10	أنا جيد إلى حد ما في دفع نفسي لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد.					
15	أنني لست بالشخص الذي يحافظ جدا على النظام.					
20	أحاول إنجاز الأعمال المحددة لي بضمير.					
25	لدي مجموعة أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها بطريقة منظمة.					
30	أضيع كثيراً من الوقت قبل أن أستقر لكي أعمل.					
35	أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.					
40	عندما أتعهد بشيء أستطيع دائما الالتزام به ومتابعته للنهاية.					
45	أحيانا ما لا يوثق بي ولا يعتمد عليَ كما ينبغي أن أكون.					
50	أنا إنسان منتج ودائما أنهي العمل.					
55	لم أبدو مطلقا على أنني قادر على أن أكون منظما.					
60	أكافح من أجل التميز في كل شيء أقوم به.					

(الأنصاري،٢٠٠٢: ٧١٦-٧١٨)

ملحق(11)

مقياس سمات الشخصية (بصيغته الأولية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم النفس / الماجستير **الأستاذ**

الفاضل .....المحترم تحية طيبة

.....

يجري الباحث خطوات إنجاز الدراسة المعنونة (**النزعة الكمالية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى أعضاء الهيأة التدريسية**)، بوصفها جزء من متطلبات الماجستير، ولتحقيق متطلباتها اقتضت الحاجة إلى اعتماد مقياس سمات الشخصية (أنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The big five model of personality) من أعداد كوستا وماكري (Costa, McCrea ,1992) والمعرب من قبل الأنصاري ١٩٩٧، إذ صمم هذا المقياس لقياس سمات الشخصية.

وقد عرفت السمات عند **كوستا وماكري Costa , McCrea ,1992** بانها (أبعاد للفروق الفردية في النزعات التي تظهر أنماط متناسقة من الأفكار والمشاعر والأفعال، وتشمل على خمسة عوامل أو أبعاد لوصف السمات وهي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والمقبولية، ويقظة الضمير) (Costa&McCrea,1992:335).

وقد اعتمد الباحث ثلاثة مجالات أو عوامل من سمات الشخصية اتفقت مع طروحات النظرية المتبناة، ضمها المقياس الحالي وهي :(العصابية Neuroticism(N) ويضم هذا المجال (١٢) فقرة، والانبساطية Extraversion(E) ويضم هذا المجال (١٢) فقرة، ويقظة الضمير Conscientiousness(C) ويضم هذا المجال (١٢) فقرة).

أذ يجاب عن كل منهما باختيار بديل من البدائل الخمسة، وهذه البدائل هي (تنطبق عليَ تماماً، تنطبق عليَ، محايد، لا تنطبق عليَ، لا تنطبق عليَ تماماً).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال تخصصكم فأن الباحث يود الإفادة من آرائكم فيما أذا كانت هذه الفقرات التي أمامكم صالحة لقياس ما أعدت لقياسه أم غير صالحة والتفضل بإجراء التعديلات والملاحظات المناسبة.

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي مع الباحث

المشرف الباحث

أ.د. علي شاكر عبد الائمه الفتلاوي حسن حميد عبد العبيدي

1. العصابية (N)Neuroticism:

يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على إن الفرد قلق، ومزاجي، وغير راضٍ عن ذاته (متململ منها)، وواعي بذاته، وعاطفي، وضعيف (عرضة للإصابة) بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد هادئ، ومعتدل المزاج، وراض عن ذاته، ومرتاح، وغير عاطفي، وقوي.

وحدد كوستا وماكري (McCrea,1992،Costa) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: القلق، والعدوانية، والاكتئاب، والوعي بالذات، والاندفاعية، وسرعة التأثر (Costa , McCrea,1992:345) .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	يغلب عليَ الشعور بأني أقل من الآخرين.			
2	أشعر بالانهيار إذا وضعت تحت ظروف ضاغطة.			
3	أشعر بالتوتر أو النرفزة.			
4	أشعر أن لا قيمة لي.			
5	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الآخرون.			
6	ينتابني شعور بانخفاض همتي إذا ساءت الأمور.			
7	يغلب عليَ الشعور بالعجز والحاجة إلى من يحل مشاكلي.			
8	شعوري بالخجل قد يدفعني إلى محاولة الاختباء.			
9	مواقف قليلة أشعر بها أني وحيد.			
10	مواقف قليلة أشعر فيها أني خائف.			
11	مواقف قليلة أشعر فيها أني حزين.			
12	لستُ بالشخص القلق. (-)			

2. الانبساطية (E) Extraversion:

يعكس هذا العامل تفضيل المواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على إن الفرد حنون، ونشط (فعال)، ومندمج لديه اهتمام بالآخرين (اجتماعي)، ومحب للمرح، وعاطفي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على إن الفرد متحفظ ومنعزل، وهادئ، وسلبي، ورصين، وخالي من المشاعر. وحدد كوستا وماكري (Costa , McCrea,1992) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في: الدفء،

والمودة، والإصرار، والنشاط، والبحث عن الاستثارة، والانفعالات الإيجابية (Costa , McCrea , 1992 :345).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أحب أن يلتف الناس من حولي.			
2	تثيرني المواقف المضحكة وأستغرق فيها.			
3	أستمتع بالحديث مع الآخرين.			
4	أميل إلى الأماكن الحيوية النشطة مثل (مراكز التسوق والمدن الترفيهية).			
5	أشعر بأني أفيض قوة وحماس.			
6	تتسم شخصيتي بالمرح والحيوية والنشاط.			
7	تجري حياتي بشكل سريع.			
8	أنا شخصية نشطة جداً.			
9	أفضل إنجاز أعمالي بنفسي.			
10	أنا شخصية متشائمة بشكل عام.			
11	أفضل أداء أعمالي بنفسي عوضاً عن مساعدة الآخرين لي.			
12	أجد نفسي شخصية مزعجة..(-)			

3. يقظة الضمير(C)Conscientiousness :

أختلف الباحثين في تسمية هذا العامل فمنهم من يسميه الضمير الحي أو الإرادة أو المسؤولية، ويشير هذا العامل إلى المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم، ومجتهد، ويعمل وفقاً للضمير، ودقيق في المواعيد، وطموح، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الفرد مهمل، وكسول، وغير منظم، ومتأخر في المواعيد، وبلا هدف، ولا يعمل وفقاً للضمير.

كما حدد كوستا وماكري (Costa , McCrea,1992) السمات المميزة للفرد على هذا العامل في:

الكفاءة، والنظام، والاستقلال الذاتي، والتروي أو التأني، والكفاح نحو الإنجاز، والتداول أو التشاور (Costa, McCrea , 1992 :345).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبة.			
2	أحرص على إنجاز أعمالي في وقتها المحدد.			
3	أعد نفسي شخصية تهمل المحافظة على النظام بالشكل الجيد. (-)			
4	أهتم بإنجاز أعمالي بدقة وضمير.			
5	أميل إلى وضع تخطيط لتحقيق آمالي وطموحاتي.			
6	أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.			
7	إذا التزمت بعمل ما فأني أؤديه وأتابعه حتى النهاية.			
8	قد أخذل ثقة من حولي في مواقف حياتية. (-)			
9	أنا شخصية منتجة وانهي عملي بمثابرة.			
10	يعوزني التنظيم في مفردات حياتي. (-)			
11	أحرص أن يكون عملي متقناً ومميزاً.			
12	أضيع الوقت قبل أدائي لأي عمل. (-)			

ملحق (12)

مقياس سمات الشخصية (المُعد للتحليل الإحصائي)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم النفس / الماجستير

أخي المدرس .....أختي المدرسة .....

تحية طيبة .....

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن موقفك في بعض أمور الحياة، لذا يرجو الباحث منكم قراءتها والإجابة عنها بدقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة تحمل مستوى من الوعي والمعرفة.

لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية، وذلك من خلال وضع إشارة (✓) أمام البديل المناسب في كل فقرة من فقرات هذا المقياس، علماً أن إجاباتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم لطفاً.

لطفاً أرجو تدوين المعلومات التالية.

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: ☐

المثال الاتي: يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

الفقرة	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ	محايد	لا تنطبق عليَ	لا تنطبق عليَ تماماً
أفضل أداء أعمالي بنفسي عوضاً عن مساعدة الآخرين لي.		✓			

الباحث

حسن حميد عبد العبيدي

ت	الفقرات	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ	محايد	لا تنطبق عليَ	لا تنطبق عليَ تماماً
1	يغلب عليَ الشعور بأني أقل من الآخرين.					
2	أشعر بالانهيار إذا وضعت تحت ظروف ضاغطة.					
3	لستٌ بالشخص القلق.					
4	أشعر بالتوتر أو النرفزة.					
5	أشعر أن لا قيمة لي.					
6	مواقف قليلة أشعر فيها أني خائف.					
7	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الآخرون.					
8	ينتابني شعور بانخفاض همتي إذا ساءت الأمور.					
9	مواقف قليلة أشعر فيها أني حزين.					
10	يغلب عليَ الشعور بالعجز والحاجة إلى من يحل مشاكلي.					
11	شعوري بالخجل قد يدفعني إلى محاولة الاختباء.					
12	مواقف قليلة أشعر بها أني وحيد.					
13	أحب أن يهتم بي الآخرين.					
14	تثيرني المواقف المضحكة وأستغرق فيها.					
15	أستمتع بالحديث مع الآخرين.					
16	أميل إلى الأماكن الحيوية المكتُظة بالناس مثل (مراكز التسوق والمدن الترفيهية).					
17	أجد نفسي شخصية مزعجة.					
18	أشعر بأني أفيض قوة وحماس.					
19	تتسم شخصيتي بالمرح والحيوية.					
20	تجري حياتي بشكل سريع.					
21	أنا شخصية متشائمة بشكل عام.					
22	أفضل إنجاز أعمالي بنفسي.					
23	أنا شخصية نشطة.					

24	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبة.					
25	أحرص على إنجاز أعمالي في وقتها المحدد.					
26	أعد نفسي شخصية تهمل المحافظة على النظام.					
27	أهتم بإنجاز أعمالي بدقة وضمير.					
28	أخطط لتحقيق آمالي وطموحاتي.					
29	أضيع الوقت قبل أدائي لأي عمل.					
30	أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.					
31	قد أخذل ثقة من حولي في مواقف حياتية.					
32	أنا شخصية منتجة وانهي عملي بمثابرة.					
33	يعوزني التنظيم في مفردات حياتي.					
34	أحرص أن يكون عملي متقناً ومميزاً.					

ملحق (13)

مقياس سمات الشخصية (بصيغته النهائية)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم النفس / الماجستير

أخي المدرس .....أختي المدرسة .....

تحية طيبة .....

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن موقفك في بعض أمور الحياة، لذا يرجو الباحث منكم قراءتها والإجابة عنها بدقة وموضوعية، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام، كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة تحمل مستوى من الوعي والمعرفة.

لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس آراءكم الحقيقية، وذلك من خلال وضع إشارة (✓) أمام البديل المناسب في كل فقرة من فقرات هذا المقياس، علماً أن إجاباتكم لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم لطفاً.

لطفاً أرجو تدوين المعلومات التالية.

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: ☐

المثال الاتي: يوضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

الفقرة	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ	محايد	لا تنطبق عليَ	لا تنطبق عليَ تماماً
أفضل أداء أعمالي بنفسي عوضاً عن مساعدة الآخرين لي.		✓			

الباحث

حسن حميد عبد العبيدي

ت	الفقرات	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ	محايد	لا تنطبق عليَ	لا تنطبق عليَ تماماً
1	يغلب عليَ الشعور بأني أقل من الآخرين.					
2	أشعر بالانهيار إذا وضعت تحت ظروف ضاغطة.					
3	لستٌ بالشخص القلق.					
4	أشعر بالتوتر أو النرفزة.					
5	أشعر أن لا قيمة لي.					
6	أغضب من الطريقة التي يعاملني بها الآخرون.					
7	ينتابني شعور بانخفاض همتي إذا ساءت الأمور.					
8	يغلب عليَ الشعور بالعجز والحاجة إلى من يحل مشاكلي.					
9	شعوري بالخجل قد يدفعني إلى محاولة الاختباء.					
10	أحب أن يهتم بي الآخرين.					
11	تثيرني المواقف المضحكة وأستغرق فيها.					
12	أستمتع بالحديث مع الآخرين.					
13	أميل إلى الأماكن الحيوية المكتُظة بالناس مثل (مراكز التسوق والمدن الترفيهية).					
14	أجد نفسي شخصية مزعجة.					
15	أشعر بأني أفيض قوة وحماس.					
16	تتسم شخصيتي بالمرح والحيوية.					
17	تجري حياتي بشكل سريع.					
18	أنا شخصية متشائمة بشكل عام.					
19	أفضل إنجاز أعمالي بنفسي.					
20	أنا شخصية نشطة.					
21	أحتفظ بممتلكاتي نظيفة ومرتبة.					
22	أحرص على إنجاز أعمالي في وقتها المحدد.					
23	أعد نفسي شخصية تهمل المحافظة على النظام.					

24	أهتم بإنجاز أعمالي بدقة وضمير.					
25	أخطط لتحقيق آمالي وطموحاتي.					
26	أضيع الوقت قبل أدائي لأي عمل.					
27	أعمل باجتهاد في سبيل تحقيق أهدافي.					
28	قد أخذل ثقة من حولي في مواقف حياتية.					
29	أنا شخصية منتجة وانهي عملي بمثابرة.					
30	يعوزني التنظيم في مفردات حياتي.					
31	أحرص أن يكون عملي متقناً ومميزاً.					

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
College of Arts/ Dept. of Psychology
Postgraduate Studies/ Master's Degree

Perfectionism tendency and its relation to Some personality traits Among faculty Members

A thesis submitted

Submitted to the council of the college of Arts, Al-Qadisiyah University as a partial fulfillment for the requirement of Master of Arts degree in General Psychology

By

HASSAN HAMID AL-OBAIDI

Supervised by

Prof. ALI SHAKER AL-FATLAWI PhD

2020 A.C 1442 A.H

Summary of the thesis

"Perfectionism tendency and its relation to some personality traits among faculty members"

The current research aims to examine the variable of researching the aspect of perfectionism tendency in the reality of Iraqi society(faculty members), and their relationship with the most important variables of the human personality represented by some personality traits (neuroticism, extroversion, and conscience vigilance), in addition to other justifications, the goals of the current research revolve around Study the correlation between perfectionism tendency according to the model of Hill and others (2004), and some personality traits according to the model of the major personality factors of Costa and McCrae (1992), and to know according to the following.:

1. perfectionism tendency among members of the teaching staff in the center city of Diwaniyah.
2. the statistical differences in the perfectionism tendency of the teaching staff members is defined according to the gender variables (male / female) and age (for the age groups (25-39 years), (54-40 years), and (55) One year or more).
3. the personality traits (neuroticism, extroversion, and conscience vigilance) among members of the teaching staff in the city of Diwaniyah.
4. the statistical differences in personality traits (neuroticism, extroversion, and conscience vigilance) among teaching staff members according to the gender variables (male / female) and age(for the age groups (25-39 years), (54-40 years), and (55) One year or more).
5. Finding the correlation between perfectionism tendency and personality traits (neuroticism, extroversion and conscience vigilance) among teaching staff members in Diwaniya city center.

6. The extent to which the personality traits (neuroticism, extroversion, conscience vigilance) and contribute to the perfectionism tendency of teachers in Al-Diwaniyah city center.

The current research community included members of the teaching staff (male and female teachers) in Al-Qadisiyah Education Directorate in Al-Diwaniyah city, Infrom a group(3134) in the governmental morning schools (intermediate, preparatory and secondary schools), for the school year (2019-2020). Both of the research scales (perfectionism tendency and personality traits) were applied to a sample of (413) teachers and schools in Al-Diwaniyah city. They were chosen using a stratified random method with proportional distribution from Al-Qadisiyah Education Directorate.

To achieve the research objectives, the researcher has done the following:

1. The scale of perfectionism tendency was built according to the theory of Hill & et al. (2004) by the researcher, as the scale was in its final form of (45) items distributed over five areas: (high standards for others, organization, planning, meditation and the struggle for excellence), the researcher extracted the psychometric properties of the scale.

2. Adopting the scale of major personality factors from the (Costa & McCrae 1992) numbers, Al-Ansari Arabization 1997, as the scale was in its final form of (31) items distributed over three factors, the researcher extracted the psychometric properties of the scale.

The two scales completed their psychometric properties of validity (apparent validity, construct validity) and consistency (by the method of retesting, by the method of Cronbach's alpha), and the reliability of the perfectionism measure was by the method of retesting (0.84) and by the method of Cronbach's alpha (0.71). The personality in the retest method was (neuroticism (0.81), extraversion (0.86), and awakening of conscience (0.83)). As for Cronbach's alpha method, his stability was (neuroticism (0.69), extraversion (0.71), and awakening conscience (0.74).

After analyzing the data (responses of the research sample) using the SPSS computer program, the results were as follows:

1.Teachers have a high degree perfectionism tendency.

2.There are no statistically significant differences between teachers in perfectionism tendency according to the variables of gender (male and female) and age (according to age groups),an interaction of gender with age has not been shown to effect perfectionism tendency.

3. The research community was characterized by a tendency to extroversion and vigilance of conscience and is not characterized with neuroticism.

4.There are statistically significant differences between teachers according to the gender variable (male / female) in personality traits (neuroticism and in favor of females, extroversion and in favor of females, and conscientiousness in favor of females), and there are statistically significant differences according to the age variable among male teachers in the neurotic feature and in favor of the category (25- 39 years). And in the trait of conscience vigilance and in favor of the group of (55 years and over), there are no statistically significant differences between teachers according to a variable in the extroversion feature, an interaction of gender with age has not been shown to effect personality traits (neuroticism, extroversion, and conscientiousness).

5. There is a statistically positive correlational relationship between perfectionism tendency and the features of extroversion and conscience vigilance, while there is no statistically significant correlation between perfectionism and neuroticism among teachers.

6. The feature (extroversion and conscience vigilance) contributes in increasing the emergence of perfectionism tendency among teachers, while the neurotic feature does not contribute to increasing the emergence of perfectionism among teachers.

The researcher came out with a set of conclusions, recommendations and proposals.

Among these conclusions, the variable of perfectionism is a variable characterized by precision and sensitivity in the personality of individuals, and there is a very important relationship between perfectionism and the trait of extraversion, and the awakening of conscience for individuals, and there is an important sensitivity (aspects) that must be studied further, represented by the relationship between personality traits (neuroticism, extraversion, and vigilance) Conscience) and perfectionism (normalization, neuroticism), and the variable personality traits provides an important description of the personality of individuals.

As for the recommendations, the Ministry of Education must support teachers and value their efforts at all levels of study financially and morally, and emphasize educational specialists and principals to pay attention to the personality traits of a successful teacher in preparatory and secondary schools in general, and the Ministry of Education must develop the positive features in the teacher's personality, such as extroversion and alertness of conscience , Which is related to academic achievement and psychological compatibility.

As for the proposals, they are to conduct a study aimed at defining the perfectionism tendency among the A's classes.